



## مسؤول باكستاني: واشنطن بالغت في التحذيرات الامنية لاغراض سياسية واستمرار الغارات وقتل المدنيين قد يعرض حياة الامريكيين للخطر

ضغوط تتعرض لها ادارته من ان سياسته الافغانية لم تعد ناجعة ولا تحظى بشعبية واسعة.

وقال انه لا يستبعد الكثير من الحقائق من ان الدينامية السياسية بما فيها الانتخابات النصفية القادمة كانت وراء التحذيرات مضيفا انه لو كانت هناك معلومات واضحة ومحددة حول تهديدات القاعدة فكان يجب علينا ان نوفرها للدول المعنية من اجل ملاحقة الاذنين يخططون لتنفيذها. واكد ان التقارير الامنية ما هي الا تعبير عن الاحباط والعجز.

وحذر من ان اي خطة لانتهاك سيادة الباكستان فلن تؤدي الى استقرار في افغانستان وهو الهدف الرئيسي للناش والولايات المتحدة. ومع تصريحات المسؤول الباكستاني، نفى عدد من الخبراء الامنيين الاوروبيين الحديث عن عمليات ارهابية منسقة تقوم بها القاعدة على بريطانيا وفرنسا والمانيا، واعتبروا الحديث من «جمع» مؤامرة ارهابية والحديث عنها نوعا من الكلام الفارغ، وذلك بحسب مسؤول اوروبي مطلع على وقائع الامور. وبحسب الرواية الامريكية فان مجموعة من المقاتلين الاجانب الذين سافروا الى مناطق شمال وزيروستان التي يعتقد انها مركز لتدريب الجهاديين الاجانب استمع اليهم اثناء عملية تمصت وهم يتحدثون عن عمليات نوعية «كوماندوز» على غرار الهجوم على مدينة بومبي، تفجيرات وهجمات على مراكز وتسوق تتم في قلب المدن الاوروبية.

لندن - «القدس العربي»:

اتهم تقرير ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما بالبالغ في تقدير الخطر الامني الذي يتهدد المدن الاوروبية لاغراض سياسية ونقل صحيفة عن مصادر ديتها المبالغ بالغضب الباكستاني على زيادة وتيرة الهجمات الامريكية بالطائرات الموجهة عن بعد على مواقع المقاتلين من طالبان والقاعدة في مناطق القبائل الباكستانية.

وكانت الولايات المتحدة قد رفعت من درجة التحذير الامني هذا الاسبوع بعد ان قالت ان هناك مخاطر من تعرض المدن الاوروبية لهجمات تنفذها القاعدة او المنظمات المرتبطة بها، واتهم المفاوض الباكستاني العام في لندن، الحكومة الامريكية بانها لم تقم تحذيراتها على ادلة قوية وانها كانت مدفوعة لخدمة اغراض سياسية. بريطانيا وفرنسا لدرجة التحذيرات الامني، على الرغم من غموضها وقال واجد شخصي الحسن مبعوث اسلام اباد في الباكستان ان الدافع كان سياسيا من اجل تبرير الغارات التي «شعلت النار في الباكستان».

وقالت «الغارديان» ان الحسن الدبلوماسي المجري والمقرب من الرئيس الباكستاني اتهم امريكا باللعب بالسياسة من خلال الحديث عن تهديدات ارهابية قبل الانتخابات النصفية التي ستعقد في الولايات المتحدة الامريكية الشهر القادم. وزعم المسؤول الباكستاني ان الرئيس باراك اوباما كان يرد

الجويزات الالمانية فيما اشارت تقارير اخرى الى مقتل عبدالجبار الذي وصف بأنه زعيم الجيش الاسلامي في بريطانيا في الثامن من الشهر الحالي - ايلول (سبتمبر). لكن المسؤول الاوروبي قال ان هذه الخطط لم تكن قريبة من الحدوث وانها كانت مجرد كلام. ولا ينبغي المسؤول ان هؤلاء الجهاديين يسافرون للتدريب والتتقيف العقائدي يمثلون خطرا محتملا لكنه قال ان هناك نقاش حول كل هذه الامور لكن لا يعني ان امرا صلبا يتحقق لانه من الصعوبة بمكان تنظيم جماعة جهادية للقيام بهذه الهجمات الكبيرة. وأشارت الصحيفة ان حديث الولايات المتحدة عن عملياتها في مناطق القبائل باعتبارها عمليات من نوعية من اجل مواجة تهديد محتوم، فان هناك اسئلة جديدة طرحت الان خاصة ان حملة الجندية البريطانية كانوا من ضمن المستهدفين وفيما انا كانت العمليات الامريكية اغتيا لا، ويقول المسؤول اوروبيون ان امريكا كانت هي التي «قادت» عملية نشر المزامع حول سلسلة من هجمات كوماندو والخيبرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) التي كانت قلقة من الخطية الاعلامية لهجماتها على مواقع في وزيروستان لعبت دورا في الحديث عنها. والحديث عن المؤامرات التي كانت الوكالات الامنية الاوروبية واعية لها تم تسريبها الاسبوع الماضي للاعلام الامريكي وتبع بعد ذلك سلسلة من المزاعم التي وصفها خبراء المبالغ فيها ونشرت في الاعلام البريطاني، وقامت الخارجية

امريكية ابصدر تحذيرات لرعايا الولايات المتحدة في اوروبا، خاصة فرنسا وبريطانيا والمانيا، بتوخي الحذر، فيما حذرت فرنسا رعاياها المسافرين الى بريطانيا وقامت الحكومتين السويدية واليابانية ابصدر نفس التحذيرات. وكان وزير الداخلية الالمانى توماس دي ميزير قد عبر عن شوكه من التحذيرات حيث قال انه لم يلق اية ادلة قوية عن هجمات محتومة. ووصف التحذيرات التي يمكن ان تتعرض لها المانيا بانها «افترسية».

واتهم المبعوث الباكستاني في لندن ان الزيادة الكبيرة في الغارات بطائرات بدون طيار اضافة الى الهجمات التي تقوم بها الروحيات الامريكية عبر الحدود الافغانية للباكستان وادت الى مقتل عنود بحرسون الحدود الاسبوع الماضي تقوم بزعة الاستقرار في البلاد. وتسأل عن السبب الذي يدعو الولايات المتحدة لممارسة هذه الضغوط، لماذا يضعون علينا كل هذه الضغوط؟ مؤكدا انها تهدد النظام الديموقراطي. كما ان الشعب الباكستاني الذي يتأثر بالغارات يعتقد ان الولايات المتحدة بقيامها بهذه العمليات لا يهيمها امته.

ويرى المسؤول الباكستاني ان قرار الرئيس الامريكي لتسعيد العمليات مرتبط باستراتيجيته التي تقضي بوضع موعيد زمنية للخروج من افغانستان في العام القادم، وقال ان هناك مخاوف متزايدة في الباكستان من خطط امريكية عن حملة قصف امريكي باستخدام مقاتلات حربية وطائرات بدون

اموال لمتعاقدين مع واشنطن تصل لايدي طالبان... وأفغان على صلة بالحركة يحرسون قواعد امريكية

## مقتل حاكم ولاية قندوز الافغانية و14 اخرين بانفجار في مسجد



مسعف يعالج جندي كندي اصيب اثر انفجار لغم ارضي بدورته في افغانستان

عن شركة جي 4 اس البريطانية استعانت في اطار عقد مع سلاح الجو الامريكي بزعماء حرب بينهم «مؤيدون لطالبان» لتوظيف حراس امنيين، وفيما كان العقد ساريا قتل احد زعماء الحرب هؤلاء في عملية عسكرية امريكية افغانية مشتركة اثناء اجتماع لطالبان كان منعقدا في منزله..

وكشفت للجنة التي درست أكثر من 125 عقدا امينا وقعها البنتاغون بين 2007 و2009، عن «تغرات مغممة على الآلية برمتها عندما اقدام المتعاقدين الامنيين على رفض موظفين او التثبت من تلقي موظفيهم المسلحين تدريبا ملائما». الا ان التقرير اتنى على جهود قائد القوات الامريكية والاطلسية في افغانستان الجنرال ديفيد بترابوس الذي امر بمراجعة عقود الشركات الامنية محذرا من ان اتفاق مبالغ طائلة بدون رقابة يمكن ان يغذي الفساد وحركة التمرد.

واقر وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس بهذه المشكلة في رسالة وجهها الى ليفين، ذاكرا ان البنتاغون عزز بشكل كبير اجراءات الرقابة على العقود الموقعة مع الشركات الامنية الخاصة وشكل فرق عمل مكلفة هذه المهمة.

وقال ريتشارد فونتين الباحث في مركز الامن الامريكي الجديد ان تقرير مجلس الشيوخ يشكل «انذارا جديدا للبنتاغون، واعتقد انه سيترتب عليهم معالجة هذه المشكلة». لكنه لفت الى ان الجيش الامريكي يواجه معضلة موضعا انه، «في بعض الحالات يبدو الخيار صعبا بين السماح للمتعاقدين بدفع مبالغ لطالبان للحصول على حماية - وبالتالي تمويل العدو بدورات دفعي

الامريكية - او منع دفع اموال مبالغ الحماية ومواجهة مخاطر اكبر بوقوع هجمات». وتابع ان «ما يزيد هذا الخيار صعوبة اننا نعتمد على المتعاقدين وليس على الشركات للقيام بمجموعة من المهمات الامنية، بما في ذلك حماية القوافل».

وتندت الحكومة الافغانية بعمل الشركات الامنية الخاصة وحظرت هذا الاسبوع أنشطة ثمانية منها بينها شرع «اكس اي» الامريكية و بلاكووتر سابقا المتورطة في عدد من الفضائح ابرزها مقتل 14 الى

قندوز (افغانستان) - وكالات: قتل حاكم ولاية افغانية و14 شخصا اخر الجمعة في انفجار قوي وقع في مسجد في شمال افغانستان، على ما اعلن قائد الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس.

ولم تحدد بعد طبيعة الانفجار الذي وقع في مدينة تولقان عاصمة ولاية تخار.

وقال قائد شرطة الولاية شاه جهان ثوري لفرانس برس «وقع انفجار في المسجد وقتل الحاكم والامام، ما مجموعه 15 شخصا». وقال المتحدث باسم الولاية سيد محمد لوكالة فرانس برس «لقد سقط العديد من مواطنينا بين قتيل وجريح، ولاسلف بين القتلى حاكم ولاية قندوز السيد محمد عمر».

وكان محمد عمر يحكم ولاية قندوز وهي منطقة معادية لتأخرات في شمال افغانستان حيث يتواجد العديد من المتمردين. ولم تثن اية جهة التفجير الا ان الاشتباه يطال جماعات اسلامية معارضة للحكومة الافغانية التي تحظى بدعم قوى الغرب.

وكان محمد عمر المولود في تخار حذر مرارا من تسليح مرتبطين بحركة طالبان وتنظيم القاعدة يتحصنون في قندوز مطالبا باتخاذ تدابير امنية اضافية. من جهة اخرى افاد تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي الخميس ان الاموال امريكية مخصصة للوكالات الامنية الخاصة العاملة في افغانستان وصلت الى ايدي زعماء حرب ومتمردين من حركة طالبان، ما ينسف الجهود الحربية الدولي ويغذي الفساد المنتشر في هذا البلد.

واوضح التحقيق الذي اجرته لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ ان الادارة الامريكية لم تتصرف بشكل دقيق على عمل الشركات الخاصة التي توقع معها عقود بقيمة مليارات الدولارات، ما نتج عنه عواقب كارثية. وقال رئيس اللجنة كارل ليفين «ان اعتمادا على حالات امنية خاصة في افغانستان غالبا ما زاد من نفوذ زعماء الحرب المحليين واصحاب النفوذ الذين ينشطون خارج سيطرة الحكومة الافغانية ويحرقون ضد مصالح الانتعاش». وحذر من ان هذا الوضع يهدد امن قوتنا ويشكل خطرا على نجاح مهمتنا.

وكشف التقرير ان شركة امرور غروب المتفرقة



## «سي إن إن»: عناصر في الاستخبارات الباكستانية تدعم طالبان

واشنطن - يو بي آي: أقر مسؤولون امريكيون بصحة بعض ما جاء في تقارير صحافية نشرت مؤخرا حول مسؤولية عناصر في جهاز الاستخبارات الباكستاني ISI في دعم قيادات في حركة «طالبان» ودفعها لمواصلة القتال بعنف ضد القوات الامريكية والدولية المنتشرة في افغانستان.

غير ان المسؤولين شددوا على ان هذا الامر لا يعني التورط الرسمي لجهاز ISI بأكمله في الملف، وخاصة على مستوى القيادة، مشددين على ان واشنطن طرحت الموضوع على قائد الجيش الباكستاني الجنرال اشفق كياني الذي تعهد بالعمل على «تغيير» الوضع القائم.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الامريكية عن العقيد ديفيد لابان الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان «جهاز ISI لا يدعم طالبان بشكل مؤسستائي»، غير انه اضاف «نحن نناقش إذا كان هناك عناصر تقوم بأمر غير ايجابية».

وتابع لابان «لعب جهاز ISI دورا كبيرا في مواجهة الإرهاب.. لكن لدينا بعض القلق حول النواحي التي يركز عليها استراتيجيا... الجنرال كياني يدرك هذا الأمر ويشاركتنا اياه، وهو يعمل لإجراء تغيير، ولكن التغييرات بحاجة لوقت».

من جهته، قال مسؤول امني امريكي للـ«سي إن إن» طالبا عدم ذكر اسمه بسبب حساسية العلاقات الامريكية - الباكستانية، ان واشنطن لا تنتم القيادة الباكستانية مباشرة بدعم «طالبان»، ولكنها تترك وجود تعدد في أجهزة الاستخبارات التي تديرها لإسلام اباد، وأن بعض تلك الأجهزة قد يكون له صلة بجماعات متطرفة.

وعن إمكانية وجود عناصر تدعم حركة «طالبان» بشكل مباشر، قال المسؤول «هذه باكستان، ولا يمكن استبعاد اي شيء». نحن نواصل متابعة الموضوع عن كثب لأن بعض العلاقات القديمة لا يمكن ان تنتهي بسهولة»، في اشارة الى تقارير حول الدور التاريخي للاستخبارات الباكستانية بدعم «المجاهدين الأفغان» خلال الاحتلال السوفياني لافغانستان.

جماعات افغانية في حراسة القواعد بينما تجمعا علاقات مع طالبان وأمرء حرب محليين وآخرين «من الذين اشتركوا في أنشطة تتضارب مع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة»، حسبما افادت صحيفة (نيويورك تايمز) . واعتمدت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ هذا التقرير بالاجماع. من جانبه، قال وزير الدفاع الامريكي، روبرت جيتس، في رد مكتوب على التقرير: «من خلال علاقات مشبوهة وتحاول مع الحكومة الافغانية، وفرت شركات تعاقدا امني غريبة تلك الوظائف من الباطن لجماعات افغانية، الكثير منها لها علاقات مشبوهة. ويفقد الجيش الامريكي الرقابة على المتعاقدين، وتضمن التقرير توثيقا لحالات تتعلق بتورط

وكشف التقرير، الذي اعده محققون بلجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، عن ان التراخي في اجراءات الرقابة لكلف الامريكيين بعض الأرواح وأسهم في زعزعة استقرار افغانستان، في الوقت الذي مقاتل فيه الولايات المتحدة تمردى طالبان وإرهابيي القاعدة وتحاول مع الحكومة الافغانية. وفرت شركات تعاقدا امني غريبة تلك الوظائف من الباطن لجماعات افغانية، الكثير منها لها علاقات مشبوهة. ويفقد الجيش الامريكي الرقابة على المتعاقدين، وتضمن التقرير توثيقا لحالات تتعلق بتورط

17 دنيا في ايلول/سبتمبر 2007 في بغداد.

واعلنت كابول في اب/اغسطس انها تمهل وزارة الاقتصاد الهولندية تنفيذ بيان السلطات اشهر حتى نهاية السنة لوقف عملها، ما يطرح مشكلة كبرى لقوات الحلف الاطلسي والمنظمات الدولية التي تعتمد على المتعاقدين. الى ذلك ذكر تقرير صدر الخميس من جانب إحدى لجان مجلس الشيوخ الامريكي ان القواعد العسكرية الامريكية في افغانستان تخضع لحراسة متعاقدين افغان، وأن بعض قوات الامن الخاصة لها صلة بحركة طالبان أو أمرء الحرب أو العصابات الإجرامية.

ألمانيا ترى طهران مستعدة لاستئناف المحادثات الذرية

## تقرير: هولندا زوّدت إيران معدات نووية عن طريق الخطأ

النووي، وقال فسترفيله لصحيفة «فاينانشال تايمز» ويشتداند، «بعد الاشارات الحذرة بشأن المحادثات والتي تصدر من إيران المهم الان هو بدء محادثات جادة وبناءة سريعا.

«الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي جاء بتأثير واضح»، وتامل قوئ كبرى ان يقع فرض عقوبات أكثر صرامة من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في يونيو حزيران الماضي الجمهورية الاسلامية وهي خاسر أكبر مصدر للنفط في العالم بالدخول في مفاوضات جادة والمواقفة في لندن على كبح جماح نشاطاتها النووية المتخيرة للحد. ولم تجر مناقشات حقيقية منذ أواخر 2009 لكن كاترين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي قالت لرويترز في أواخر ايلول سبتمبر ان المحادثات بين إيران والسول الست المشارة في الجهود الدبلوماسية لحل النزاع التي شرحتها النووي قد تجري في الاسابيع القليلة المقبلة».

وتنفي إيران ان لديها طموحات لامتلاك أسلحة نووية كما تنفي ان يكون للعقوبات تأثير، وقالت ان مسؤولوا لستونفا المحادثات تقول لم يمثل للقوى الست في

بسبب العقوبات»، وأوضح «مالئا ان البضائع غادرت أراضي الاتحاد الأوروبي قبل اكتشاف الخطأ، لم يكن هناك إمكانية للجمارك (الهولندية) وقف تلقها». وتظهر النياية العامة الهولندية في ما إذا كان هناك معلومات كافية لملاحقة المصدرين بسبب انتهاك العقوبات»، وأضاف ستيفنس ان «السلطات والجمارك الهولندية تعمل حاليا على تطبيق عقوبات الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيران». وذكرت الصحيفة ان تورط الوكالة النووية للطاقة النووية التي نقل مواد مخطورة من قبل الاتحاد الأوروبي إلى إيران تثير أسئلة حول دور الوكالة في مراقبة جهود إيران النووية. وقال المتحدث باسم الوكالة في حديث هاتفى مع «جيو واليم بوست»، «فيق تعاوننا تقنيا مع إيران ودول أخرى»، وردا على سؤال عن نقل معدات نووية طليتها الوكالة إلى المنظمة الإيرانية المخطورة، لم يعط المتحدث في تعليق، ولكن من غير الواضح ما إذا كانت الوكالة زوّدت المنظمة الإيرانية بتجهيزات نووية بشكل غير اعتيادي.

الى ذلك نقل عن وزير الخارجية الالمانى جيدو مستعده لاستئناف المحادثات حول برنامجها

عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «جيو روزا اليم بوست»، الإسرائيلية انها حصلت على رسالة كتبها وزير الاقتصاد الهولندية تنفيذ بيان السلطات اشهر هولندا زوّدت منظمة الطاقة النووية الإيرانية المخطورة بمعدات نووية عن طريق الخطأ.

واوضحت الصحيفة ان الرسالة كتبتها وزيرة الشؤون الاقتصادية ماريا فان روفر فون في الرابع من الشهر الجاري، وتقول فيها ان «الشحنة احتوت على جهاز يكشف تسرب الهيليوم طليته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اطار برنامجها للتعاون مع منظمة الطاقة النووية الإيرانية». وبحسب الرسالة نقلت شحنة غير قانونية اخرى إلى إيران «هي عبارة عن منتجات مخطورة (أجهزة لقياس الضغط) لقطاع النفط والغاز الإيراني». ووجه المتحدث باسم الوزارة الهولندية رود ستيفنس، رسالة إلى الصحيفة الإسرائيلية أوضح فيها ان «رسالة الرابع من تشرين الأول أكتوبر كانت موجهة إلى البرلمان الهولندي من ثلاثة وزراء: الشؤون الاقتصادية والمال والشؤون الخارجية، حول بضائع لم يكن من المفترض ان تغادر هولندا

الامارات تلغي قرار تعليق

## «بلاك بيرى» بعد اتفاق مع شركتها

أبو ظبي - د ب ا: أعلنت الامارات الجمعة انها لن تعلق خدمات الهاتف «بلاك بيرى» التي كان مقررا وقفها يوم الاثنين المقبل. وذكرت هيئة تنظيم الاتصالات بالامارات ان «جميع خدمات جهاز البلاك بيرى أصبحت متوافقة مع اطار تشريعات قطاع الاتصالات في دولة الامارات». وقالت الهيئة، في بيان لها، «جميع خدمات البلاك بيرى ستستمر كما هو

معتاد ولن يتم تعليقها يوم 11 تشرين الأول/أكتوبر». وأضافت الهيئة ان «بعض خدمات (البلاك بيرى) أبدت تعاونا في الوصول الى هذا الحل المتوافق مع التشريعات في الدولة».

وقال مصدر مسؤول في شركة الاتصالات التي تمك اكبر عدد من متعاققي «البلاك بيرى بالامارات» لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.ا)، ان الشركة «ملتزمة بالقرارات التي تصدرها هيئة تنظيم الاتصالات».

وأضاف «بناء على القرار الجديد سستمر في تقديم خدمات بلاك بيرى وسنطلق خدمات جديدة تتعلق بالاجتماعي والقضائي والأمن الوطني». وذكرت الهيئة وقتها ان قرار التعليق جاء «نتيجة عدم إحراز أي تقدم في المحاولات التي بذلت بشكل متواصل لجعل لخدمات «البلاك بيرى» تتوافق مع التشريعات التي تنظم عمل قطاع الاتصالات في الدولة».

بكين؛ منحها له مخالف «لمبادئ» الجائزة... ومنع زوجته من الحديث لوسائل الاعلام في الصين

## الصيني ليو شياوبو يفوز بجائزة نوبل للسلام 2010 تجسيدا لارتباط السلام وحقوق الإنسان

منزلها في مجمع سكني غرب بكين للتحدث للصحفيين المنتظرين في الخارج. ونكرت وسائل اعلام ترويجية الاممية عن منح نوبل للتواصل الاجتماعي قالت فيها انها «تشعر بصدمة كبيرة وسعادة غامرة وناסף لأن زوجها لا يستطيع المشاركة في هذه اللحظة» مضيفة ان الفوز بجائزة نوبل يمثل «شرف كبير ولكنه ينطوي أيضا على مسؤوليات جسيمة».

ونكرت اللجنة في بيان الإعلان عن فوز ليو بالجائزة ان حقوق الإنسان هي شرط للأخوة بين الدول، التي كتب عنها الفرد نوبل في وصيته، وأضافته انه «خلال العقود الماضية، حققت الصين تقدمات اقتصادية يصعب للتاريخ ان يظهر لها مثيلا، وهذا الصين أصبح الآن ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ومئات ملايين الناس رفعوا من حالة الفقر، فيما توسع مجال المشاركة السياسية».

وتابع «يجب ان يخلق وضع الصين الجديد زيادة في المسؤولية، فالصين تنتهك العديد من الاتفاقات الدولية الموقعة

وكرم سنئين من حقوقه السياسية بتهمة «التحريض على تحوير سلطة الدولة»، وأوصحت ان «المادة 35 من الدستور الصيني تشير الى ان «المواطن في جمهورية الصين الشعبية يتمتعون بحرية التعبير والصحافة والتجمع والتظاهر»، مشيرة الى ان هذه الحريات كانت محجوبة عنهم بالممارسة.

وشددت على ان ليو دعا طوال العقدين الماضيين بشدة لتطبيق حقوق الإنسان الأساسية في الصين، وشارك في احتجاجات تيان تيان في العام 1989 وكان الواعظ الرئيسي للميثاق 08. اي بيان حقوق الإنسان في الصين الذي تنشر في الذكرى الـ60 لإطلاق إعلان حقوق الإنسان العالمي التابع للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 2008.

وأشارت إلى انه حكم على يو في السنة التالية بالسجن 11 سنة

عليها بالإضافة إلى قوانينها الخاصة بشأن حقوق الإنسان». وأوصحت ان «المادة 35 من الدستور الصيني تشير الى ان «المواطن في جمهورية الصين الشعبية يتمتعون بحرية التعبير والصحافة والتجمع والتظاهر»، مشيرة الى ان هذه الحريات كانت محجوبة عنهم بالممارسة.

وشددت على ان ليو دعا طوال العقدين الماضيين بشدة لتطبيق حقوق الإنسان الأساسية في الصين، وشارك في احتجاجات تيان تيان في العام 1989 وكان الواعظ الرئيسي للميثاق 08. اي بيان حقوق الإنسان في الصين الذي تنشر في الذكرى الـ60 لإطلاق إعلان حقوق الإنسان العالمي التابع للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 2008.

وأشارت إلى انه حكم على يو في السنة التالية بالسجن 11 سنة



## بينها الفساد والبطالة والفقر

# القاعدة ليست سوى واحدة من مشكلات لا حصر لها تواجه اليمن

بيروت -

من اليستير ليون:

ما زالت المشاكل الاقتصادية الضخمة التي يعانيها اليمن تحجب وتدكي التهديد المتزايد الذي يعقله تنظيم القاعدة والذي أبرزه الهجوم الثاني على دبلوماسيين بريطانيين في صنعاء هذا العام. ويتأثر غالبية اليمنيين بالعوامل المتشابهة من الانفجار السكاني الى تراجع الموارد المائية والنظمية وانعدام الأمن الغذائي والفساد والبطالة والفساد وغياب القانون.

وقد تتركز أزمات بهذا الحجم أي حكومة لكن صنعاء تواجه أيضا تمردا للمحتجين الشعبية في الشمال في صراع هذا الآن بعد إبرام هدنة فضلا عن اضطرابات انفصالية في الجنوب. وقد يرى اليمن أن الاثنى خطر أكبر من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو جناح التنظيم الذي يتخذ من اليمن مقرا له.

وقال محلل مقيم في بريطانيا طلب عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يحتل مركزا متزايدا في القائمة»، وأضاف «صنادق أن له تقارنا رمزيا يتجاوز قدرته على القيام بأي شيء لكنه أيضا يستغل مشاعر السخط العام تجاه النظام وداعميه».

وأطلقت قذيفة صاروخية على سيارة دبلوماسي بريطاني في صنعاء يوم الاثنى في تكرار محتمل لمحاولة انتحاري من تنظيم القاعدة لاغتيال السفير البريطاني في نيسان ابريل.

وقال جريجوري جونسون الخبير الأمريكي في الشؤون اليمنية «هذا يأتي بعد اشتباكات استمرت لأشهر بين تنظيم القاعدة والحكومة اليمنية في محافظتي إب وشبوة (الجنوبيتين). هذا السلوك القاعدة في قول إنها ما زالت بخير وتستطيع شن هجمات في أي مكان باليمن حتى في العاصمة».

ولم تتضح أي صلة بين الهجوم على الدبلوماسي البريطاني ومقتل فرنسي في نفس اليوم حين فتح حارس أمن يمني النار عليه في مجمع لشركة نمساوية للطاقة بالعاصمة. وقال جونسون «المشكلة الحقيقية هي أن مثل هذه الأحداث تسرع من الرحيل الجماعي للعاملين المدنيين الأجانب من اليمن ويحل محلهم مسؤولون عسكريون»، ومضى يقول «هذه العالدية أحادية الجانب ليست وصفة للنجاح في أي دولة».

وتكررت هجمات تنظيم القاعدة بجزيرة العرب على أهداف يمنية وغربية بمعدل أكبر منذ أعلنت صنعاء «الحرب» على التنظيم بدعم من الولايات المتحدة بعد أن أعلن المسؤولية عن محاولة تفجير فاشلة لطائرة أمريكية في كانون الأول/ديسمبر.

وأُسفرت هجمات صاروخية أمريكية جرت من وقت لآخر لدعم حملة صنعاء عن سقوط قتلى مدنيين في بعض الأحيان إلى جانب القتلى من المتشددين وهو مصدر إحراج للحكومة تترك المشاعر القوية المناهضة للولايات المتحدة التي يكتها الكثير من اليمنيين في دولة تنتشر فيها الأسلحة.

ورغم ذلك فإن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حريص على الاستفادة من الدعم الغربي وأظهر أن اليمن يدفع ثمنها غالبا للالتزام الذي يجري التشكيك فيه أحيانا بمكافحة تنظيم القاعدة. وذكر موقع حكومي على الإنترنت يوم الثلاثاء أن

اليمن خسر 12 مليار دولار في قطاعي السياحة والاستثمار منذ استهداف تنظيم القاعدة سفينة حربية أمريكية بتفجير في ميناء عدن عام 2000 أسفر عن مقتل 17 بحارا.

وقال إن 64 من أفراد قوات الأمن قتلوا في معارك ضد القاعدة منذ بدأت الحملة في منتصف آب/أغسطس.

ويريد اليمن الذي يقول إن الفقر يوفّر تربة خصبة للإرهاب الحصول على كل الدعم الممكن من الغرب.

ويعيش أكثر من اثنين من كل خمسة من سكان اليمن البالغ عددهم 23 مليون نسمة على أقل من دولارين في اليوم. ويقول المعهد الدولي لأبحاث السياسة الغذائية إن الثلث ليس لديه طعام يكفي احتياجاته. وقال محمد الباشا المتحدث في السفارة اليمنية بواشنطن «يجب أن يواصل حلفاء اليمن تسليح وتدريب قوات مكافحة الإرهاب لكن لم يعد من الممكن تجاهل التركيز على التنمية

أكثر من هذا. معالجة الأسباب الجذرية للظرف «غير المتكاملة». وقال «برنامج تحقيق سلام مستديم». تشكل على عجل لم يقدم ما يذكر كؤشرف على أنه قادر على التعامل أو حتى فهم نطاق التحدي في اليمن». وشكك معلقون آخرون في النهج السياسي والحكم غير الرشيد.



مظاهرة في اليمن الجمعة (أ ف ب)

تدهور». لكن جونسون عبر عن تشككه في جهود المتحاربين «غير المتكاملة». وقال «برنامج تحقيق سلام مستديم». تشكل على عجل لم يقدم ما يذكر كؤشرف على أنه قادر على التعامل أو حتى فهم نطاق التحدي في اليمن». وشكك معلقون آخرون في النهج السياسي والحكم غير الرشيد.

وقال محلل المقيم في بريطانيا والمتخصص في الشؤون اليمنية «الحفاظ الضمني على الوضع الراهن في محاولة لتقييد قدرة اليمن على تصدير العنق ليس الحل» ناسبا لعدم الاستقرار في الأساس إلى عقود من سوء الحكم.

وأضاف أن متشددى القاعدة في اليمن «أعراض خبيثة لنموذج سياسي لخضوع الدولة لسيطرة نخبة متنفعة - مجموعة صغيرة من العائلات بينها خصومات قادرة على خوض حروب مهلكة بالوكالة - تعاني الجماهير من سوء أدارتها للاقتصاد».



عمر الفاروق

## تقرير: عمر الفاروق المتهم بمحاولة تفجير الطائرة الأمريكية لم يتبن الفكر الاصولي في جامعة بريطانية

ليست السبب في تبني الطالب السابق عمر الفاروق عبد المطلب الفكر المتشدد. واتهم عبد المطلب بمحاولة تفجير طائرة في رحلة جوية من أمستردام لدى اقترابها من مدينة ديترويت الأمريكية.

لكن الدراسة دعت إلى عمليات تدقيق أشد في اختيار المحاضرين في كلية لندن الجامعية وتعزيز تدريب المدرسين على التعامل مع حالات الطلاب الذين يخشون القلق.

وكان رشاد العليمي نائب رئيس وزراء اليمن للدفاع والامن قال في السابع من كانون الثاني/يناير إن تنظيم القاعدة جند عبد المطلب في بريطانيا حيث كان يدرس بين عامي 2005 و2008 في كلية لندن الجامعية وأصبح رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين فيها.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن أجهزة الامن البريطانية كانت قلقت قبل الحادث بثلاث سنوات أن عبد المطلب يحاول «الاتصال» بمتشددين وأنها نقلت ملفا إلى أجهزة أمن أمريكية يتناول نشاطات عبد المطلب عندما كان طالبا في كلية لندن.

وقالت لجنة كلية لندن في تقريرها «في ضوء التحقيقات التي أجرتها توصلت اللجنة إلى أنه لا يوجد دليل على أن عمر الفاروق عبد المطلب تبني الفكر الاصولي أثناء دراسته في كلية لندن الجامعية أو أن الظروف في الجامعة في ذلك الوقت أو فيما بعد تقضي إلى تبني الطلاب لهذا الفكر».

ويستخدم هذا الورد لثلاثة أبناء دراجته للتنقل بين منزله وعمله في صنعاء الا انه يقوم بتأجيرها عندما تنقصه السيولة في نهاية الأشهر الصعبة.

وتأمل الحكومة أيضا عبر اتخاذ تدابير ضد الدراجات النارية أن تخفض عدد الحوادث المرورية التي يتسبب بها سائقو هذه الدراجات، وهي حوادث تصعد أرواح ما بين 30 و40 شخصا كل شهر بحسب الإحصاءات الرسمية.

لكن المحلل سعيد عبيد العجمي الذي نشر كتابا عنوانه «القاعدة في اليمن»، رأى أن حظر الدراجات النارية «لم يضع حدا للهجمات الارهابية» وعزا مشكلة العنف بشكل رئيسي لانشار السلاح بايدي السكان بشكل كبير. وقال ان «القبايل اليمنية تملك ترسانات حقيقية من الاسلحة تستخدمها للتمرد على الدولة، الامر الذي يشكك بتهديدا مستمرا للنظام». ورأى ان البطالة المتفشية يشكل كبير بين الشباب وغياب نفوذ الحكومة في بعض المناطق سيفاقمنا ظاهرة العنف لا محالة.

الخرطوم - «القدس العربي»:

دعا ميخائيل مارغيلوف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون السودان، الرعايا الروس في البلاد إلى توخي الحيطة والحذر، على خلفية حادثة اعتقال طاقم مروحية «مي - 8» التابعة للخطوط الجوية السودانية في أغسطس الماضي.

وقال مارغيلوف أمس وكالة «نوفوستي» بأنه ينبغي

## روسيا تدعو رعاياها في السودان لتوخي الحيطة والحذر

على الرعايا الروس في ظل الأوضاع الراهنة في السودان تجنب وقوعهم تحت أي اشتباه في ضلوعهم بشؤون البلاد الداخلية أيًا كانت.

وتابع مارغيلوف، إنّه التقى في نهاية ايلول/سبتمبر الماضي بسلفا كير ميارديت رئيس حكومة الجنوب، حيث طلب منه التدخل لإطلاق سراح الطاقم الروسي في أسرع وقت ممكن، مشددا على حيادية أفراد الطاقم السياسية وعدم انحيازهم إلى أيّة حركات انفصالية.

## سلفاكير : سنجري تقرير المصير دون تنسيق مع الشمال في حال تلكؤ المؤتمر الوطني

# هتافات مؤيدة للبشير تستقبل وفد مجلس الامن بشمال دارفور

لحث زعماء الشمال والجنوب على إجراء الاستفتاء في الموعد المقرر. وأعربت سوزان رايس مندوبة الولايات المتحدة، عضو الوفد في تصريحات عن قلقها إزاء اندلاع العنف من جديد في ولايات دارفور، وقالت إن المجتمع الدولي سيعمل على إجراء استفتاء جنوب السودان وأبني في موعدهما.

فيما استقبلت جماهير غفيرة في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور وقد مجلس الأمن الدولي الذي وصل إليها عصر أمس بالتدريج، حيث شق الوفد طريقه للخروج من المطار بصعوبة بالغة، وقد حصلت لقاقتا مختلفة ترحب بالوفد، وأخرى تدعو لوحد السودان وترفض التدخل الأجنبي، وثالثة تؤيد وقف

إجراء ما تلكأ حزب المؤتمر الوطني إجراء الاستفتاء، لكنه لن يعلن الاستقلال من جانب واحد. وطبقا للسفير البريطاني لدى سلفاكير قال لسفراء مجلس الأمن في اجتماع معهم مساء أمس الأول: «إذا حصل تأخير كبير، سيبه حزب المؤتمر الوطني فإن جنوب السودان «يحتفظ بحقه في تنظيم استفتاءه الخاص» دون المرور بالفوضية القومية للاستفتاء، واعتبر غرانت أن رئيس حكومة الجنوب «لم حجة قوية للغاية فيما يتعلق بالسبب الذي يجعل من الضروري إجراء الاستفتاء في موعده وكونه يشعر بان الاستفتاء سيختفي

«الحفاظ الضمني على الوضع الراهن في محاولة لتقييد قدرة اليمن على تصدير العنق ليس الحل» ناسبا لعدم الاستقرار في الأساس إلى عقود من سوء الحكم. وأضاف أن متشددى القاعدة في اليمن «أعراض خبيثة لنموذج سياسي لخضوع الدولة لسيطرة نخبة متنفعة - مجموعة صغيرة من العائلات بينها خصومات قادرة على خوض حروب مهلكة بالوكالة - تعاني الجماهير من سوء أدارتها للاقتصاد».

## 70 شريطا مصريا يغادرون القاهرة في طريقهم إلى إقليم دارفور السوداني

القاهرة - د.ب.أ. غادر العاصمة المصرية القاهرة الجمعة 70 شريطا مصريا متوجهين على طائرة خاصة إلى السودان للمشاركة في قوات حفظ السلام الدولية بإقليم دارفور السوداني. وكانت القاهرة قد استقبلت 70 آخرين قادمين من دارفور بعد انتهاء فترة عملهم ضمن القوات الدولية في الإقليم.

يذكر أن مصر تشارك بوحدات من رجال الأمن في قوات حفظ السلام بإقليم دارفور السوداني.

## الأمن المصري يحبط محاولة تسلل سبعة أفريقيين لإسرائيل

العريش - د.ب.أ. صرح مصدر أمني مصري بأن دورية للشرطة أحبطت محاولة تسلل سبعة أفريقيين إلى إسرائيل الجمعة. وأوضح المصدر أن دورية للشرطة رصدت الأفرقة فاطقت أعيرة نارية في الهواء ما أدى إلى توقفهم ومن ثم اعتقالهم.

وكان أربعة موظفين من البعثة في المنزل، فقبل المسلحون اثنين منهم من اقتادوا الآخرين لكن أحدهما تمكن من الفرار فاقطد الخاطفون الثاني المنطقة وقد من مجلس الامن الدولي يقوم بجولة في السودان.

وتأمل الحكومة أيضا عبر اتخاذ تدابير ضد الدراجات النارية أن تخفض عدد الحوادث المرورية التي يتسبب بها سائقو هذه الدراجات، وهي حوادث تصعد أرواح ما بين 30 و40 شخصا كل شهر بحسب الإحصاءات الرسمية.

لكن المحلل سعيد عبيد العجمي الذي نشر كتابا عنوانه «القاعدة في اليمن»، رأى أن حظر الدراجات النارية «لم يضع حدا للهجمات الارهابية» وعزا مشكلة العنف بشكل رئيسي لانشار السلاح بايدي السكان بشكل كبير. وقال ان «القبايل اليمنية تملك ترسانات حقيقية من الاسلحة تستخدمها للتمرد على الدولة، الامر الذي يشكك بتهديدا مستمرا للنظام». ورأى ان البطالة المتفشية يشكل كبير بين الشباب وغياب نفوذ الحكومة في بعض المناطق سيفاقمنا ظاهرة العنف لا محالة.

وقال محلل المقيم في بريطانيا والمتخصص في الشؤون اليمنية «الحفاظ الضمني على الوضع الراهن في محاولة لتقييد قدرة اليمن على تصدير العنق ليس الحل» ناسبا لعدم الاستقرار في الأساس إلى عقود من سوء الحكم. وأضاف أن متشددى القاعدة في اليمن «أعراض خبيثة لنموذج سياسي لخضوع الدولة لسيطرة نخبة متنفعة - مجموعة صغيرة من العائلات بينها خصومات قادرة على خوض حروب مهلكة بالوكالة - تعاني الجماهير من سوء أدارتها للاقتصاد».

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن أجهزة الامن البريطانية كانت قلقت قبل الحادث بثلاث سنوات أن عبد المطلب يحاول «الاتصال» بمتشددين وأنها نقلت ملفا إلى أجهزة أمن أمريكية يتناول نشاطات عبد المطلب عندما كان طالبا في كلية لندن.

وقالت لجنة كلية لندن في تقريرها «في ضوء التحقيقات التي أجرتها توصلت اللجنة إلى أنه لا يوجد دليل على أن عمر الفاروق عبد المطلب تبني الفكر الاصولي أثناء دراسته في كلية لندن الجامعية أو أن الظروف في الجامعة في ذلك الوقت أو فيما بعد تقضي إلى تبني الطلاب لهذا الفكر».

ويستخدم هذا الورد لثلاثة أبناء دراجته للتنقل بين منزله وعمله في صنعاء الا انه يقوم بتأجيرها عندما تنقصه السيولة في نهاية الأشهر الصعبة.

وتأمل الحكومة أيضا عبر اتخاذ تدابير ضد الدراجات النارية أن تخفض عدد الحوادث المرورية التي يتسبب بها سائقو هذه الدراجات، وهي حوادث تصعد أرواح ما بين 30 و40 شخصا كل شهر بحسب الإحصاءات الرسمية.

لكن المحلل سعيد عبيد العجمي الذي نشر كتابا عنوانه «القاعدة في اليمن»، رأى أن حظر الدراجات النارية «لم يضع حدا للهجمات الارهابية» وعزا مشكلة العنف بشكل رئيسي لانشار السلاح بايدي السكان بشكل كبير. وقال ان «القبايل اليمنية تملك ترسانات حقيقية من الاسلحة تستخدمها للتمرد على الدولة، الامر الذي يشكك بتهديدا مستمرا للنظام». ورأى ان البطالة المتفشية يشكل كبير بين الشباب وغياب نفوذ الحكومة في بعض المناطق سيفاقمنا ظاهرة العنف لا محالة.

## البحث عن موظف مدني في الامم المتحدة خطف في دارفور

منذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في 2009 مذكرة توقيف دولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في تلك المنطقة. وقد خطف أكثر من عشرين اجنبيا بمن فيهم عناصر في القوة الدولية قبل أن يفرج جميعا. وكانت عمليات الخطف تحصل في البداية في المناطق النائية بدارفور قبل أن تنتقل إلى مدن مثل زينبيعا وأفاد موقع الكرتوني حكومي يوم الثلاثاء بأن القتلاء من 12 مليار دولار من عوائد السياحة والاستثمار منذ أن قصفت القاعدة سفينة حربية أمريكية بميناء عدن عام 2000 مما أسفر عن مقتل 17 بحارا. وقال إن 64 من أفراد قوات الامن اليمنية قتلوا في معارك مع القاعدة منذ أن بدأت الحرب على التنظيم في منتصف آب/أغسطس.

ويعيش أكثر من اثنين بين كل خمسة من تعداد السكان في اليمن الذي يبلغ 23 مليون نسمة على أقل من دولارين في اليوم. وأعاد المعهد الدولي لإبحاث سياسة الغذاء بأن ثلث اليمنيين لا يمكن أن يتغى من الطعام لتلبية احتياجاتهم.

## صناعات: «دوافع شخصية» وراء مقتل الخبير الفرنسي

شنت صنعاء «حربا» عليه بدع من الولايات المتحدة بعدما أعلن الجنان مسؤوليته عن فحولة تفجير طائرة ركاب كانت متوجهة إلى الولايات المتحدة في كانون الأول/ديسمبر.

وتسفر غارات تشنها واشتغلن من أن لاخر لدم العلية عن مقتل متشددين ومعتدين في أحيان مما يسبب إحراجا للحكومة اليمنية التي تعرف أن كثيرين من اليمنيين يتكون مشاعر معادية مازال في بدايته».

وأفاد البيان بأن المتهم يدعى هشام محمد محمد عاصم ويبلغ من العمر 19 عاما وهو من مواليد محافظة تعز ويعيش في صنعاء. ولم يعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو جناح للقاعدة حقيقة من الاسلحة تستخدمها للتمرد على الدولة، الامر الذي يشكك بتهديدا مستمرا للنظام». ورأى ان البطالة المتفشية يشكل كبير بين الشباب وغياب نفوذ الحكومة في بعض المناطق سيفاقمنا ظاهرة العنف لا محالة.

ويستخدم هذا الورد لثلاثة أبناء دراجته للتنقل بين منزله وعمله في صنعاء الا انه يقوم بتأجيرها عندما تنقصه السيولة في نهاية الأشهر الصعبة.

# اعتصام حاشد في بغداد يطالب بالإسراع في تشكيل الحكومة جماعة الحكيم تشك في نجاح المالكي في البقاء برئاسة الوزراء

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

القاعة أو تلك، وهو الأمر الذي يشل المؤسسة الحكومية حينما تتشغل بالصراعات السياسية فيما بينها.

وأشار الحكيم إلى أن البعض يتهم المجلس بأنه يضع الحق الشعبي حينما يتحاور مع العراقية ومع الكردستاني ومع الأطراف الأخرى، مؤكداً أن «حق الشيعة لا يحفظ إلا بحق السنة وحقوق العرب لا تحفظ إلا بحقوق التركمان والشبك وغيرهم من الأقليات الأخرى في العراق، وحقوق المسلمين لا يمكن أن تحفظ إلا بحفظ حقوق المسيحيين والصابئة والأيزيديين وسائر الأديان الأخرى، وإذا أردنا أن نحقق الحقوق لأي طرف من الأطراف فعلياً إن نكفر بحقوق المجموع لأنها الطريقة الوحيدة التي تضمن مصالح وحقوق الجميع»

من جانب آخر، نطقت قوى وشخصيات التيار الديمقراطي ببغداد اعتصاماً حاشداً صباح الجمعة في ساحة الفردوس، وطالب المعتصمون بالإسراع في تشكيل حكومة وطنية حقيقية قوية، وطالبوا أيضاً عبر هتافات عالية مدوية بوضع حد لانتهاك الدستور فضلاً عن رفعهم العديد من الشعارات، منها: «الإسراع بتشكيل الحكومة مهمة وطنية، الإسراع في تقديم الخدمات ضرورية لا تقبل التأجيل»، و«كفى انتهاكاً للدستور... كفى للجلسات المفتوحة»، و«السلطة ليست مغناطيساً ومكاسب شخصية، إنها خدمات تقدم للشعب» و«نطالب بالإسراع في تشكيل الحكومة، أو إعادة الأمانة للحكومة أو أعيدوا المسؤولية للشعب».

وطالب المعتصمون في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «في ظل اشتداد الأزمة يتجه ممثلو القوى والشخصيات الديمقراطية التي تمثل طيفا واسعا من الرأي العام الشعبي، إلى الحكمة الاتحادية باعتبارها حامية للدستور،

عزاً زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم غياب المجلس عن جلسة التحالف الوطني التي رشح فيها الأخير المالكي لولاية ثانية إلى الشك في نجاح المالكي في الحصول على قبول الأطراف السياسية الأخرى لترشيحه داخل البرلمان، مشيراً في الوقت نفسه إلى اتهام البعض للمجلس بأنه يضع الحق الشعبي حينما يتحاور مع العراقية، فيما أكد بقاء المجلس ضمن التحالف الوطني.

وقال الحكيم في كلمة القاها في المنقلى الثقافي للمجلس الأعلى في بغداد إن غياب المجلس الأعلى عن جلسة التحالف الوطني التي رشح فيها المالكي لولاية ثانية «عده البعض مقاطعة للتحالف الوطني وانسحاباً منه، وعده البعض الآخر مناورة سياسية للوصل إلى مزيد من المكاسب السياسية والامتيازات، وذكر البعض أنها تعبر عن عقد نفسية ومشاكل من المجلس الأعلى مع السيد المرشح (المالكي) واعتبرها آخرون عنادا سياسياً وقراراً غير سليم».

وأضاف الحكيم أن مشاركة المجلس الأعلى في الحكومة مرتبط بفرض نجاحها التي لا يمكن أن تحقق «لا بشراكة حقيقية وانسجام بين الأطراف السياسية التي تتشارك في هذه الحكومة»، محذراً من أن المشاركة في الحكومة «لو جاءت بدون قناعة، ومن خلال فرض الأمر الواقع يمكن أن تولد تقاطعات قد تكون أخطر من التقاطعات التي نراها اليوم»، بحسب تعبيره.

وأوضح الحكيم أن «عدم وجود الانسجام في التشكيكية الحكومية المقبلة سيخاطر بمصالح الناس وباستقلال مؤسسات الدولة لفرض هذه



عمار الحكيم



نوري المالكي

بان تتحمل مسؤولياتها وان تعلن موقفاً قانونياً قاطعاً من الأزمة وسبل الخروج منها، سيما وأن الكتل المتنفذة قد انتهت الدستور في عدد من موادها وعطلت عمداً انعقاد جلسات البرلمان، ومارست وبشكل مهين لعبة تهميش النواب المنتخبين. وأنخلت العراق من أعضاء القائمة العراقية برئاسة إياها علاوي أرادوا الانضمام للتحالف الوطني، لكن الخوف من تعرضهم للتصفية والاضطراب من أطراف تابعة لحزب البعث حالت دون ذلك، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن ائتلافه مستمر في حواراته مع المجلس الأعلى بزعامة

الخدمات ووقوع الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان وفرض القيود الشديدة على الحريات التي كفلها الدستور مازال المشهد السياسي مشلولاً بانتظار الحل. من جانبه، كشف قيادي في الائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الخميس، أن أعداداً من أعضاء القائمة العراقية برئاسة إياها علاوي أرادوا الانضمام للتحالف الوطني، لكن الخوف من تعرضهم للتصفية والاضطراب من أطراف تابعة لحزب البعث حالت دون ذلك، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن ائتلافه مستمر في حواراته مع المجلس الأعلى بزعامة

## شخصيات في ديالى تجمع على عدم كفاية مدة تأجيل التعداد السكاني

ديالى - «القدس العربي»:

قضية المناطق المتنازع عليها في خاتقن وجبارة وقربية فضلاً عن المناطق التي تقع على الحدود الفاصلة بين ديالى والعاصمة بغداد.

وأضاف أن على الحكومة الاتحادية «تأجيل التعداد لمدة ثلاث سنوات لحين حسم القضايا الشائكة»، مبيّناً أنه طالب به حذف فقرة القومية من قوائم التعداد بسبب انعكاساتها السلبية التي أدت إلى تردّي الوضع الأمني في العديد من المناطق المتنازع عليها واستهداف عدد كبير من الأشخاص الأبرياء على أساس القومية.

من جانبه قال عضو مجلس محافظة ديالى القيادي في التحالف الكردستاني زياد أحمد إن مدة التأجيل «يجب أن لا تقل عن ستة أشهر، عداً أنها مدة كافية لحسم قضية تشكيل الحكومة».

وأوضح أن عملية التعداد «يجب أن تضم جميع الفترات المهمة بينها القومية والطائفية وذلك للحد من التصريحات المثيرة للجدل التي يصدرها بعض الساسة في العراق بشأن القومية أو الطائفية الأكبر في بعض المناطق المتنازع عليها، وتابع أن هنالك «حقيقة مهمة مفادها أن غالبية سكان

المناطق المتنازع عليها في خاتقن وجبارة وجيلوآء من القومية الكردية إلا أن بعض الساسة يطلقون تصريحات عكس ذلك لذا أصبح إلزاماً إضافة فقرة القومية». الشيخ موسى العبود من وجهاء ديالى، اتفق مع ضرورة تأجيل التعداد مدة أطول، قائلًا: إن المشكلة الأمنية من أهم الأسباب الرئيسية التي تدعو لتعددية التنازح لاسيما في المحافظات الساخنة ومنها ديالى ونيوى، لافتاً إلى أن الحال مختلف في باقي المحافظات ومنها الجنوبية التي تعيش أوضاعاً آمنة». ورأى العبود أن المدة التي حددتها

الحكومة بسبب الهجرة الكبيرة التي تعرضت لها غالبية عوائل ديالى وعدم قدرة الكثير منها للعودة إلى مناطق سكناها فضلاً عن قضية التغيير الديموغرافي التي شهدتها المناطق المتنازع عليها من خلال تكريدها، بحسب رأيه. وتابع أن إضافة فقرة القومية «يثير التنازع ويؤدي إلى مشاكل وأزمات لاسيما في مناطق ديالى». يذكر أن المجلس البلدي لقضاء بعقوبة البالغ عدد أعضائه 17 صوتاً خلال الاجتماع الأخير اجتمع على تأجيل موعد التعداد.

أربيل (العراق)

«القدس العربي»:

قال عضو ائتلاف الكتل الكردستانية محمد خليل الجمعة إن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي استجاب لتغليب المطالب الواردة في الورقة التفاوضية الكردية التي قدمت في وقت سابق إلى جميع الكتل السياسية. وتتضمن مطالب الاكراه التي طرحها الوفد المعارض في بغداد منذ بدء جولة مفاوضاته في منتصف حزيران/يونيو الماضي وترجمت النشر الأخير بورقة تفاوضية في 19 نقطة أخذ ضمانات مكتوبة من الأطراف التي سيبدل معها في تحالفات بتطبيق المادة 140 من الدستور العراقي الخاصة بالمناطق المتنازع ومنها مدينة كركوك الغنية بالنفط. وتتضمن المطالب الكردية أيضاً منح منصب رئاسة الجمهورية للاكراد، إضافة إلى إيجاد حلول مع بغداد بشأن

## انتهاء فعاليات «مهرجان بابل الثقافي الدولي الأول» بعد الغاء حفل الختام وسا اتهامات للقائمين عليه بـ «الزندقة»

بابل - «القدس العربي»: ضياء السامرائي

إي عروض فنية ضمن خطة لتعميم ظاهرة المنع التي تفرض الأحزاب التي تتولى السلطات في جميع مدن العراق... وأوضح أن بعضاً من عناصر الأحزاب اصّر على منع تقديم فقرة الفنان حميد منصور كونه كان من الطربيين الذين وجدوا من خلال الانشيد وأغانٍ أدوار القيادة العراقية، وخصوصاً الرئيس الراحل، في حربها ضد إيران.

وقال منصور المانع رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس المحافظة والقائم على تنظيم فقرات المهرجان في بابل: «أسف كثيراً لهذه النهاية المؤلمة لمهرجان بابل الثقافي الدولي الأول بعد أن الغيت الفقرات الفنية والموسيقية منه»، مبيّناً أن «كان يفترض أن يحيي الفنان العراقي الشهير حميد منصور وفرقة الجالسي البغدادي ليلة بابلية إلا أن ظروفنا عرفونا شاركت في الغاء الفعالية»، وأوضح «اليوم ودعت الوفود الأجنبية المهرجان بعد حفل اختتام مقضب تضمنت افتتاح معرض الوسطى للفن التشكيلي وسط غياب لافت للمسؤولين الحكوميين والمثقفين»، مشيراً إلى أن «الرسالة المتوخاة من المهرجان كانت ناقصة ولكننا فرحنا بانتسابنا لقبنا الثقافي وأقمنا المهرجان الذي يعد انتصاراً على ثقافة الترف». وبدأت فعاليات المهرجان في محافظة بابل، منتصف الأسبوع، في ظل اتهامات للقائمين عليه بـ «الزندقة» وضغوط تحجت في حذف الفعاليات الغنائية والموسيقية من برنامجه.

وكان اتحاد أدباء وكتاب بابل اصدر، بياناً علني فيه مقاطعته للمهرجان المحافظة، بسبب عدم أخذ إدارة المهرجان باقتراحهم الخاص باستضافة شعراء عراقيين وعرب واجانب، وجاء في البيان أن «اتحاد ادباء وكتاب بابل أعلنوا وقبل ساعات من انطلاق فعاليات مهرجان بابل القامة على متنوع قصور صدام الرئاسية، مقاطعتهم للفعاليات بسبب عدم الأخذ بمقترحهم الخاص باستضافة شعراء عراقيين وعرب واجانب للمهرجان».

وقبل ذلك كان مسؤول العلاقات العربية والعراقية في وزارة الثقافة والشباب الكردستانية أعلن أن مهرجان بابل لهذا العام لن يتضمن فعاليات فنية بسبب اعتراض المحافظة عليها، مبيّناً أن وفد الإقليم ألغى مشاركته بالمهرجان. وأضاف نوزاد بولص الحكيم، «أن وزارة الثقافة الاتحادية «بلغت نظيرتها الكردستانية بالغاء الفعاليات الفنية من مهرجان بابل قبل يوم واحد من بدء فعالياته»، مشيراً إلى أن الإلغاء جاء على خلفية «اعتراض مجلس محافظة بابل على قيام الفرق الفنية المشاركة بأداء فعاليات راقصة خلال المهرجان»، وأوضح أن المهرجان سيقصر على النشاطات الثقافية، مبيّناً أن الوفد الكردستاني «ألغى مشاركته بالمهرجان».

## ائتلاف المالكي يستجيب لغالبية المطالب التفاوضية الكردية

بتشكيل الحكومة بعد نجاح التحالف الوطني بتسوية الملكي مرشحاً له لمنصب رئاسة الوزراء ويمتلك الكراد 57 مقعداً من أصل 325 مقعداً يتألف منها مجلس النواب العراقي منها 43 مقعداً للتحالف الكردستاني وثمانية مقاعد لائمة التغيير وأربعة مقاعد للاتحاد الإسلامي وللجماعة الإسلامية.

وتسعى القوائم العراقية بزعامة رئيس الوزراء الاسبق ابياد علاوي الى عقد تحالف بينها وبين المجلس الأعلى الإسلامي وحزب الفضيلة والتحالف الكردستاني بهدف كسب صفة الكتلة الأكبر التي تتولى تشكيل الحكومة كيدل على التحالف الوطني. وكان التحالف الوطني سمي مؤخراً بغيا المجلس الأعلى الإسلامي وحزب الفضيلة الإسلامي نوري المالكي مرشحاً لرئاسة الوزراء وهو ما عدته العراقية انقلاباً على الدستور وكتبت رفضها المشاركة في حكومة يرأسها المالكي.

العقود النفطية ومسألة ميزانية حرس الإقليم «البشمركة»، وإجراء التعداد السكاني العام والالتزام بالدستور والنظام الفيدرالي إلى جانب إدخال تعديلات على آلية إقرار القوانين في مجلس الوزراء.

وقال خليل لوكالة كردستان لثناباء (آكتانيز) بئته الجمعة، إن «الائتلاف الوطني وتحديداً قائمة دولة القانون استجابات لغالبية المطالب التي وردت في الورقة التفاوضية الكردية المقدمة من قبل الوفد المعارض في بغداد». وأضاف أن «موقف ائتلاف الكتل الكردستانية من جميع الكتل السياسية مرهون بمدى استجابة تلك الكتل للمطالب الكردية. «الموقف الكردي الأخير الذي سيعتمد على قدرة أي طرف على تنفيذ ما ورد في الورقة التفاوضية». يذكر أن وفد ائتلاف الكتل الكردستانية بدأ مطلع الأسبوع الجاري بمفاوضات جادة في إطار الإسراع

## مستنقعات الصرف الصحي في الشوارع أصبحت من «معالم العاصمة»

# صحف بغداد: التعداد السكاني خطوة نحو تمزيق العراق.. والجريمة المنظمة تنتعش في الأجهزة الحكومية

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

تباينت اهتمامات صحف بغداد بين مستجدات الساحة السياسية بعد ترشيح التحالف الوطني رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية والموقف العربي للصفحة الأولى حينها أبقوا على التقسيم العرقي والطائفي كما كان في تلك الصفحة

وابتدعوا فكرة تعيين حكومة تؤسس لضرب المدن، ولزيادة التفعيل جاءت صفحة الحكومة الثالثة حكومة الشغن الطائفي وإطلاق المنشيات ليدخلوا إلى هذا الإرث. قليلون، بل هم «نادرون» أولئك الذين يحافظون على الود، والنصاعة والري، وصديق الجود، وبراءة العطاء، وشعرتنا، وموروثنا، فيما نحن راوضون بالبعث عن سفحها، والعيش عليها بلا العيش مع الحكومة الثالثة حكومة الشغن الذين يعيشون بينها، ويتنصرون حقيقة إلى هذا الإرث. قليلون، بل هم «نادرون» أولئك الذين يحافظون على الود، والنصاعة والري، وصديق الجود، وبراءة العطاء، وشعرتنا، وشهامة الغفاني في خدمة الآخرين. نعم للظروف قسوتها في الأثرين، وضمها في خلق الامتيازات، ووقاحتها في تعطيل الإرادات، لكن هل نحن وحدنا مرنا بمثل هذه الظروف؟ هل نحن وحدنا تعرضنا لم تعرضنا؟ شعوب كثيرة عاشت ما هو أقسى وأمر وأشد هولاً، لكنها في الأقل حافظت على بعض مزاياها، وتابعت مسيرة الحرص على قيمها وأخلاقياتها. ماذا نتحول سلباً، ولا نتعلم من تجارب قسنت علينا وحطمت قلوبنا، وأرتنا «سراً» لم تكن في يوم من الأيام، نحتمل أن نرى بعضه أو جزءاً منه؟ وإن كان متفقوناً عاجزين عن استيعاب دروس التغيير والتحول، فمن الذي سيتولى مسؤولية إدارة «العقل الجمعي» في المجتمع؟ لماذا يخرج من بين ظهرانينا سياسيون بهذا الحجم من الأمراض العقلية والنفسية؟ وما الذي يصنع فينا كل هذه الرغبة في الإثراء الحرام، وفي تلك أموال البنايين، وفي العيش على حساب فقر الفقراء، وحاجة المحتاجين، وحرمان المرومين؟ لماذا تتساقب التجارب المريرة كبرياءنا، لنقل الرشوة، و«تتاجر بالدم، وتبيع أخلاقياتنا بأبخس الأثمان؟» وكيف نستعيد مجتمعنا بقاءه، إن كان متفقوه بهذا المستوى من الانحطاط والغلظة والانحلال نحو سفوح الحياة؟

إخراج الحماز

وفي زاوية كوابيس وإحلام كتب صباح اللامي مقالاً حمل عنوان «إخراج الحماز من «وحله»» قال فيه «إن لم تكن تجربة العمر، ولا تثقيف العينين بالبراءة، ولا ممارسة الكتابة، ولا عمق تصاريف الحياة اليومية، قادرة على تحويل الجاهل إلى متعلم، والعدائي إلى مثقف، فما الذي يمكن أن نعمل عليه في إخراج «الحماز من وحله»؟.. ما الذي يؤنس هذا الوحش السادر فينا؟ وكيف نصل إلى قواين اجتماعية، تجعلنا أكثر رحمة، وأقل قسوة، وأبسط في فهم من حولنا، وفي التعبير عما يصيرنا يعيون الآخرين، أكبر، وأحسن، وأبهي، وأرفع شأنًا، وأطول قامة؟، بماذا، ولماذا نتختلف عن البشر الآخرين في الشؤون الأخرى؟ لماذا نتفهمون، ونتأخر، لماذا نأخذنا مجتمعهم تهابيا، ويزاد مجتمعنا توحشا؟ أسئلة كثيرة يطرحها الناس من دون أن تفق عندها أو تشير لنفسها بالإجابة عنها والبحث في حقائقها. لافتة الأسباب، يتحور الناظ باسم الحكمة والفلسفة والمعارف وعلوم الإنسان وموروث التأمل والقيم والأخلاقيات إلى «عنوان أسود» ليعيش والدجل والترهيب والتهديد والوعيد.

تباينت اهتمامات صحف بغداد بين مستجدات الساحة السياسية بعد ترشيح التحالف الوطني رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية والموقف العربي للصفحة الأولى حينها أبقوا على التقسيم العرقي والطائفي كما كان في تلك الصفحة

وابتدعوا فكرة تعيين حكومة تؤسس لضرب المدن، ولزيادة التفعيل جاءت صفحة الحكومة الثالثة حكومة الشغن الطائفي وإطلاق المنشيات ليدخلوا إلى هذا الإرث. قليلون، بل هم «نادرون» أولئك الذين يحافظون على الود، والنصاعة والري، وصديق الجود، وبراءة العطاء، وشعرتنا، وموروثنا، فيما نحن راوضون بالبعث عن سفحها، والعيش عليها بلا العيش مع الحكومة الثالثة حكومة الشغن الذين يعيشون بينها، ويتنصرون حقيقة إلى هذا الإرث. قليلون، بل هم «نادرون» أولئك الذين يحافظون على الود، والنصاعة والري، وصديق الجود، وبراءة العطاء، وشعرتنا، وشهامة الغفاني في خدمة الآخرين. نعم للظروف قسوتها في الأثرين، وضمها في خلق الامتيازات، ووقاحتها في تعطيل الإرادات، لكن هل نحن وحدنا مرنا بمثل هذه الظروف؟ هل نحن وحدنا تعرضنا لم تعرضنا؟ شعوب كثيرة عاشت ما هو أقسى وأمر وأشد هولاً، لكنها في الأقل حافظت على بعض مزاياها، وتابعت مسيرة الحرص على قيمها وأخلاقياتها. ماذا نتحول سلباً، ولا نتعلم من تجارب قسنت علينا وحطمت قلوبنا، وأرتنا «سراً» لم تكن في يوم من الأيام، نحتمل أن نرى بعضه أو جزءاً منه؟ وإن كان متفقوناً عاجزين عن استيعاب دروس التغيير والتحول، فمن الذي سيتولى مسؤولية إدارة «العقل الجمعي» في المجتمع؟ لماذا يخرج من بين ظهرانينا سياسيون بهذا الحجم من الأمراض العقلية والنفسية؟ وما الذي يصنع فينا كل هذه الرغبة في الإثراء الحرام، وفي تلك أموال البنايين، وفي العيش على حساب فقر الفقراء، وحاجة المحتاجين، وحرمان المرومين؟ لماذا تتساقب التجارب المريرة كبرياءنا، لنقل الرشوة، و«تتاجر بالدم، وتبيع أخلاقياتنا بأبخس الأثمان؟» وكيف نستعيد مجتمعنا بقاءه، إن كان متفقوه بهذا المستوى من الانحطاط والغلظة والانحلال نحو سفوح الحياة؟

تباينت اهتمامات صحف بغداد بين مستجدات الساحة السياسية بعد ترشيح التحالف الوطني رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية والموقف العربي للصفحة الأولى حينها أبقوا على التقسيم العرقي والطائفي كما كان في تلك الصفحة

تباينت اهتمامات صحف بغداد بين مستجدات الساحة السياسية بعد ترشيح التحالف الوطني رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية والموقف العربي للصفحة الأولى حينها أبقوا على التقسيم العرقي والطائفي كما كان في تلك الصفحة



شرطي عراقي يوقف متولبا في تكريت الجمعة (رويترز)

وتابعت الصحيفة «بعد أن حضر نائب رئيس الجمهورية المشاركة في الحلقات التشارورية» فإنها أخذت شرعيتها من مشاركة كتلة الفعاليات التي يجريه ممثلو القوائم السياسية، وترى الصحيفة أنه «على الرغم من إنها ليست ذات طابع رسمي (الجلسات التشارورية) فإنها أخذت شرعيتها من مشاركة كتلة الفعاليات التي يجريه ممثلو القوائم السياسية». وتنتقم الصحيفة مقالها بالقول «ذلك من المستحسن للتحالف الإسلامي تجري مقابلاتها في مبنى البرلمان كأنه كانت نقاشية أو أكثر وأن تكون الطولة المستديرة إذا تم الاتفاق عليها في داخل البرلمان، وتكون النقاشات التي تجري بروحية وشفافية النقاشات التي يجريها ممثلو الكتل السياسية الذين يواصلون حلول ومعالجات وتوصيات».

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام 1966 والتي تنص مادته (24) على أنه «يكون الحق في التجمع السلمي معترفاً به، ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرز بالقانون وتشكل معايير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي والسلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة، والأداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم»، فمآلت قائمة ومعموها بها.

طاوله برلمانية من جانبها قالت صحيفة العدالة (يومية تصدر عن نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي) في مقال لها كتبه مدير التحرير على خليف وحمل عنوان «طاوله برلمانية»، ما زال مجلس النواب يشهد حركة ذؤوبية من قبل ممثلي الكتل البرلمانية والنخب والصحف وأصبحت جزءاً من القانون المصري تعلو على غيرها من القوانين، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 20) والعهد الدولي

هذه الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات السلمية تمت بالخلافة للقانون، ونتيجة لسماع الحاكم بها، بحيث يمكن القول إن ممارسة حق التظاهر والتجمع في مصر يستند إلى حرية عقيدة، والجميع للقانون، كما أن حرية الصحافة الوسعة القائمة في مصر هي حرية عقيدة يمكن وأنها في لحظة واحدة إذا أقر البرلمان تطبيق القوانين القائمة، فحق التجمع والتظاهر السلمي والتظلم كلها حقوق مصادرة ومقدرة بقوانين موروثية من عبود الدستور والحري القائم (ستور 1971) أبرزها القانون رقم 10 لسنة 1914 بشأن التجمع والافتتاح رقم 14 لسنة 1929 بتقرير الأحكام الخاصة بالاجتماعات العامة والتظاهرات في الطرق العمومية والرسم بقانون رقم 28 لسنة 1929. ورغم أن هذه القوانين تتعارض وتتصادم مع الدستور المصري القائم (ستور 1971) -الواد 47- و54- والموثيق والعهدات الدولية التي صادقت عليها مصر وأصبحت جزءاً من القانون المصري تعلو على غيرها من القوانين، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 20) والعهد الدولي

هذا الشارع في الخارطة البغدادية باجمل شكل وخلال وقت قياسي، عام واحد، مئات العمارات السكنية ارتفعت لتخفي ما وراءها من بؤس وقبح، وتحولت بشاعة احياء وازقة الشواعة والشبخ صندل وجوارها الرث إلى واجهة أنيقة اسمها شارع حيفا.

حرية عرقية

وتحت عنوان حق التظلم في صحيفة كتيب حسين عبد الرزق مقالاً في صحيفة المدى يومية مستقلة «طرحنا المنظمة المصرية لحقوق الإنسان على المجلس القومي لحقوق الإنسان وعلى المجتمع مشروح قانون تنظيم الحق في التجمع والتظاهر السلمي، وقد يبدو هذا الاقتراح غريباً في نظر البعض، فمصر تشهد منذ عام 2004 وحتى اليوم سلسلة لا تنتهي من الوقفات الاحتجاجية والسيرات السلمية -الواد 47- و54- والموثيق والعهدات الدولية التي صادقت عليها مصر وأصبحت جزءاً من القانون المصري تعلو على غيرها من القوانين، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 20) والعهد الدولي



## نتنياهو وباراك يهنئان جيشهما لنجاحه في العملية... ومسيرات غضب في غزة.. وفياض وفتح والجهاد ينددون قوات الاحتلال تغتال ناشطين من كتائب القسام وبالخليل وحماس تهدد بالرد وتدعو السلطة لاطلاق يد المقاومة بالضفة



فلسطينيون يحملون جثمان أحد الشهداء عقب انتشاله من تحت الانقاض

جاء ذلك فيما فيما خرج أنصار حركة حماس في قطاع غزة بمسيرات غاضبة دتدت بسياسة التنسيق الأمني، وحملوا السلطة المسؤولة عن سقوط الشهداء، وخرج أنصار حركة حماس يوم الجمعة في مسيرات جماهيرية من عدة مساجد في قطاع غزة عقب صلاة الظهر مباشرة نددوا خلالها بعملية اغتيال الناشطين الكرمني والنتشة.

ورد أنصار الحركة شعارات طالبين بـ«الرد والانتقام» على الهجوم بأسرع وقت ممكن، وانتقدوا السلطة الفلسطينية وعمليات التنسيق الأمني والمفاوضات من جهةها طالبت حركة الجهاد الإسلامي بإطلاق يد للإرهاب الصهيوني.

وأكدت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن عملية الاغتيال تمثل «رسالة لاجتماع الجامعة العربية في مدينة سرت»، وطالبها قادة العرب بأن يتخذوا موقفا حاسما ونهائيا بوقف المفاوضات عدم العودة إليها مهما كانت «سنوات»، كذلك أكدت أن العملية هي «حلقة في مسلسل الاستهداف المزدوج للمقاومة، وتمررة للتنسيق الأمني المستمر».

وعدت الجهاد الإسلامي المقاومين إلى «رص صفوفهم والتعاون والتعااض فيما بينهم لخرب العدو وفضال سياسات التنسيق الأمني».

والكراهية في إسرائيل ولا تنفصل عن تلك المشاهد المقرزة للجددي الإسرائيلي الذي يرفض حول مواطنة بريئة مكيلة الدين، والسقوط الذي دهس مواطنين أبرياء عامدا متعمدا، والأليات والجرافات المنطلقة في حملة استيطانية مسعورة».

وأضاف أن «هذا يدل على أن القانون الذي تسيير عليه حكومة إسرائيل ومستوطنها هو قانون الغاب، بل أسوأ، حيث لا راد لهذا السلوك الإجرامي العنصري، وحيث باتت حياة كل فلسطيني مهددة بعد أن استلبت منه الحرية والحقوق الأساسية للإنسان».

وتابع حماد «بات الوضع شديد الخطورة ويترتب على المجتمع الدولي أن يتبته إلى ذلك وأن يتحمل مسؤولياته بضبط هذا السلوك الإجرامي والزام إسرائيل بالامتثال للشريعة والقوانين الدولية التي تحمي الشعب تحت الاحتلال».

وقال حماد «تعتبر هذه الجريمة أداة إسرائيلية من أدوات إفشال عملية السلام ومحاولة لتفكيك الأمور إلى العفج والوجهة ما يُعد تهديدا للامن والاستقرار في المنطقة وعلى المستوى الدولي».

وأضاف «إننا نستنكر هذه الجريمة أشد الاستنكار وسنعمل السلطة الفلسطينية على ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وغيرها من الجرائم أمام المحافل والحكام الدولية حتى يبال المجرم عقابه».

وتعدت كتائب الأقصى شهداء القسام القادة «الشهيد الجهاد نشأت الكرمني، والشهيد المجاهد مأمون النتشة»، وذكرت في بيان صحافي مناقب الشهيدين، حيث قالت «إنهما من الأصدقاء والقادة المقربين لكتائب الأقصى الذين كانا لهما جولات من العمل الميداني المشترك خلال فترة انتفاضة الأقصى خلال عمليات التصدي للمدن والقرى الفلسطينية بالضفة».

وأعتبرت كتائب الأقصى أن الشهيدين جسدا مع قيادات الكتائب وباقي قيادات الأجنحة العسكرية في الضفة نموذجا مشرفا للوحدة الوطنية وللضلال الثوري المشترك والمقاومة الموحدة، داعية كتائب القسام في غزة إلى استخلاص العبر والعودة للمقاومة الحقيقية بعيدا عن التهديد والوعيد لقادة فتح والثورة لأن المرحلة تتطلب توحيد الجهود وتضامرها في وجه المحتل وحده لا غير» على حد قول البيان.

وتوعدت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح جيش الاحتلال بالرد القاسي على جريمة اغتيال القياديين بالقسام ونشأت الكرمني ومأمون النتشة.

وقال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حركة حماس في تصريح صحافي الجمعة «العدوان والاحتجاج الإسرائيلي والتواصل حتى الساعة على الخليل يأتي في سياق تصاعد الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية»، مشيرا إلى أن عملية الاغتيال جاءت بالترام «مع قصة المفاوضات التي يستخدمها الاحتلال كغطاء للاستمرار في هذه الجرائم».

وأعتبر أبو زهري هذه الأعمال العدوانية أنها نتيجة عملية للقائدات «الأمنية» المتواصلة التي تعقد بين قادة من السلطة وقادة من الاحتلال.

ومن جهته أكد الدكتور اسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس صباح الجمعة أن عملية الخليل التي أدت إلى استشهاد قياديين في كتائب القسام ونشأت الكرمني ومأمون النتشة لن تمر دون حساب ولن تكسر شوكة حماس والقسام، وأضاف «أن هذه الجريمة تأتي في سياق التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي وهي ثمره المفاوضات، مضيفا أن هذه الدماء استغنى وقودا لعمليات جهادية مقاومة».

وطالب رضوان الضمائم بتحديد موقفا من السلطة الفلسطينية التي تلاحق عناصر المقاومة في الضفة الغربية ومعترة أيضا بما لا تغفل الشعب الفلسطيني على قوله، داعيا الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية للخليل والانتفاضة حول المقاومة».

ومن جهتها نددت قوات الاحتلال في الخليل ضد الناشطين من حماس، وقال رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض في بيان صحافي الطريق للخليل التي عبرت قوات جيش الاحتلال لوطنتها والتكبل بهم ولا عبر الاستيطان وإرهاب المستوطنين، وأضاف «مرة أخرى،

من 34 عاما هو طالب مهندسة أتمتة صناعية في جامعة بوليتكنك فلسطين، متزوج ويسكن في الخليل، دخل الجامعة في عام 1997 واعتقل للمرة الأولى عام 1999 وكان رئيسا لمجلس الطلبة، وقضى ما يقارب ثلاث سنوات في السجن، وبعد الإفراج عنه بفترة قصيرة اعتقل لمدة ثلاثة شهور إداري ومن ثم أفرج عنه حتى اعتقل الأخير بتاريخ 2004/5/4 بعد اطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال واصابه إصابة بالغة في بطنه وأصبح يستعمل الكرسي المتحرك لفترة قصيرة.

وقال مقربون من الكرمني انه ومنذ انتمائه لحركة حماس بداية التسعينات، برز دوره ونشاطه في الحركة، وتولى مناصب قيادية ميدانية، كان لا يحب التصوير الفوتوغرافي ونادرا ما يتمكن أي من أصدقائه من الحصول على صورة له، ولم يكن يحب استعمال الأجهزة الخليوية النقاله، بل كان شديد الحرص والحس الأمني، بالإضافة إلى انه متفوق في دراسته، وعالي الثقافة والعلم والعرفة.

من جهتها أكدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس أن المقاومة سترد على جريمة الاغتيال في الخليل بالضفة الغربية المحتلة بكل الوسائل المناسبة، مشددة على أن هذه العملية الإرهابية لن تفلح في وقف مسيرة المقاومة».

وقال أبو عبيدة، الناطق باسم «كتائب القسام» سترد على جريمة اغتيال الكرمني والنتشة، مشيرا إلى أن استشهادهما هو نتيجة التنسيق الأمني بين قوات الاحتلال والأجهزة الأمنية الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية، مؤكدا أن جرائم الاحتلال لن تفلح في كسر إرادة المقاومة أو وقف هجماتها، مشيرا إلى أن الاحتلال جرب ذلك سابقا بالاحتجاج والاعتقال والنتيجة كانت استمرار العمليات وزيادة بها وهذا ما سيحصل.

وقال: «المقاومة لها الحرية في الرد في أي مكان، والمقاومة لن تخذل شعبنا وسترد على هذه الجريمة».

ومن جهتها أذنت حركة فتح الجمعة عملية الاغتيال التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل وأدت إلى سقوط شهيدين واعتقال عدد من المواطنين.

وقال المتحدث باسم حركة «فتح» أحمد عساف في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة إن هذه الجريمة تأتي في سياق الخطة المنهجة للاحتلال الإسرائيلي التي تستهدف الإنسان والأرض الفلسطينية وفي مقدمتها مدينة القدس المحتلة من أجل الاستيطان مخططا الإحتياطي التوسعي».

وأضاف أن تصاعد الجرائم الإسرائيلية ضد شعبنا لن يجلب لإسرائيل الأمن ولن يحقق لها السلام، مؤكدا أن نصر الطريق لتحقيق السلام يأتي باعتراف إسرائيل بالحق الوطني للشعب، وإنهاء احتلالها عن كل الأرض الفلسطينية.

وأكد عساف مجددا دعوة حركة «القسام» لإتمام المصالحة وتحقيق الوحدة وإنهاء «الحساس» والاعتداء عن لغة التخوين المقيتة التي لن يستفيد منها إلا أعداء شعبنا وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي لا يميز فيها رصاص الاحتلال وقذائفه بين فلسطيني وآخر.

ومن جهتها قالت كتائب شهداء الأقصى في فلسطين الجناح العسكري لحركة فتح إن عملية الخليل التي استهدفت قياديين من كتائب القسام لن ترمز وأن الرد عليها مسألة وقت لا أكثر.

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
من وليد عوض وأشرف الهور:

اغتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ناشطين من كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس في عملية عسكرية بدأت بعد منتصف الليلة قبل الماضية وانتهت صباح الجمعة في جبل جوهر بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأكدت مصادر فلسطينية في الخليل بان الشهيد همام نشأت الكرمني ومأمون النتشة استشهدا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي التي حاصرتهم في منطقة سكنية وهدمت بناية سكنية من 3 طوابق خلال العملية العسكرية التي شارك فيها المئات من جنود الاحتلال والعديد من الأليات العسكرية والتي استمرت أكثر من 10 ساعات.

وقالت مصادر محلية بان قوات خاصة إسرائيلية دخلت إلى منطقة جبل جوهر الحاذي لمستوطنة كريات أربع الإسرائيلية في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية وما هي إلا دقائق حتى اقتحمت الأليات عسكرية إسرائيلية معززة بإجرافات وآليات كبيرة من الجيش إلى المنطقة وباشرت بإطلاق النار بشكل عشوائي.

وفرضت قوات الاحتلال منع التجوال وسط اطلاق نار كثيف، وأخرجت عددا من سكان بعض المنازل للشارع عبر مكبرات الصوت، وحاصرت ثلاثة منازل تعود لكل من: رضوان الرجبي، سعدي بركان، وأيوب عيت، حيث قامت جرافة الاحتلال بدم الاسوار المحيطة بهذه المنازل، وهدمت أجزاء من أحد المنازل مكون من ثلاثة طوابق وسط اطلاق الرصاص وقذائف تجاه المنزل الذي تحصن فيه المقاومون.

وأوضحت المصادر بان الشهيد سقفا برصاص قوات الاحتلال التي سلحت جيل أحدهما في الشارع الحاذي للشارع بعد ربطها بألية عسكرية، منوهة على أن قوات الاحتلال منعت المواطنين من الوصول لجثتي الشهيدان إلا بعد ساعات طويلة وهما على الأرض.

وقبل صلاة ظهر الجمعة سمحت قوات الاحتلال للمواطنين بالوصول للجثامين الشهيدين ولقلمها إلى مستشفى محمد علي المحصن القريب، للتعرف عليهم، حيث تعرف والد النتشة على نجله واحتسبه عند الله شهيداً، فيما تعرف أخرون على الشهيد الثاني وهو نشأت الكرمني من طولكرم، شمال الضفة الغربية.

وفما عم الغضب صفوف المواطنين الفلسطينيين هنا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوات جيشه على نجاحها في تصفية الكرمني والنتشة اللذين اتهمها بالأسلوبية عن مقتل 4 مستوطنين نهاية شهر آب الماضي، مؤكدا أن دولة إسرائيل ستواصل ملاحقة من وصفهم «الإرهابيين في كل زمان ومكان».

وأشاد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك هو الآخر بعملية جيش الاحتلال في الخليل قائلا انها كانت سريعة وناجحة واستهدفت الذين قتلوا والإسرائيليين الأريه.

وعقب تنفيذ عملية الخليل التي قتل فيها 4 مستوطنين نهاية آب الماضي طلب المظلل الكرمني رقم 1 في الضفة الغربية، وعلت قوات الاحتلال على محاولة اعتقاله من خلال تكثيف الحواجز العسكرية الإسرائيلية في منطقة الخليل وطولكرم تحسبا من تنقله بين المحافظتين.

وأوضحت مصادر محلية بان نشأت الكرمني يبلغ

قال ان استعدادنا للقبول بتجميد مؤقت للاستيطان انتهى  
شعث: تهديد الرئيس بالاستقالة يؤكد أنه لن يتنازل عن الثوابت الوطنية

قال ان استعدادنا للقبول بتجميد مؤقت للاستيطان انتهى  
شعث: تهديد الرئيس بالاستقالة يؤكد أنه لن يتنازل عن الثوابت الوطنية

## قالت إن هذه الخطوة ستؤدي للفضى وإدارة المناطق المحتلة تنتقل لإسرائيل أو الأمم المتحدة «هأرتس» عن مصادر فلسطينية رقيقة: عباس أبلغ ميتشل بأنه سيستقبل من رئاسة السلطة في حال عدم وقف الاستيطان ما يعني حل السلطة

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

السناتور جورج ميتشل، بأن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل انه سيستقبل من منصبه كرئيس للسلطة، وزاد قائلا بحسب المصادر الفلسطينية بعيداً أن رئيس السلطة عباس قد أبلغ ميتشل بهذا الأمر في اللقاء الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعترافه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حد تعبير المصادر.

وقال المحلل الإسرائيلي إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تخفي عملياً على السلطة، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً بأن لا يتطوع احد من قادة حركة (فتح) لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية، علاوة على ذلك المحلل الإسرائيلي إلى تصريح لرئيس السلطة عباس في حديث جمعه بأحد الصحافيين الذين رافقوا رئيس السلطة في طائرته متجهاً مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس الماضي، حيث قال له بحسب (هأرتس) إن هذه هي الرحلة الأخيرة للصحافي برفقته كرئيس للسلطة، وأوضح أنه رافق المصادر الفلسطينية

## المعلم: صفقة طائرات اف-35 لإسرائيل تحدث خلا حقيقيا بالأمن في المنطقة

سرت (بيبي) - اف ب: اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الجمعة في سرت ان توقيع عقد لبيع إسرائيل 20 مقاتلة أمريكية من نوع اف-35 يحدث «خلا حقيقيا بالأمن في منطقة الشرق الأوسط، معربا عن تحوفه من أن يكون ثمن هذه الصفقة موافقة إسرائيل على تجميد محدود للاستيطان لمدة شهرين.

وقال المعلم في تصريح صحافي على هامش الاجتماعات الزارية التي تعقد في سرت قبل ساعات من عقد اجتماع لجنة المتابعة العربية وعشية عقد القمة العربية «هناك من قال ان (بنيامين) نتنياهو سيعلن عن وقف للاستيطان لشهرين فقط شريطة الا يطرح هذا الموضوع مستقبلا وأن يأخذ بالمقابل صفقة من السلاح المنظور جدا».

وتابع المعلم «لقد وقعت صفقة طائرات اف-35 (بين إسرائيل والولايات المتحدة) وهذا الامر يحدث خلا حقيقيا بالأمن والاستقرار في المنطقة».

وتابع الوزير السوري «لم يعد الموضوع إيقاف الاستيطان لشهرين بل أصبح هناك تهديد للامن العربي».

وكان السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل اورن أعلن الخميس ان «إدارة أوباما قدمت لإسرائيل عدا

سرت (بيبي) - اف ب: اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الجمعة في سرت ان توقيع عقد لبيع إسرائيل 20 مقاتلة أمريكية من نوع اف-35 يحدث «خلا حقيقيا بالأمن في منطقة الشرق الأوسط، معربا عن تحوفه من أن يكون ثمن هذه الصفقة موافقة إسرائيل على تجميد محدود للاستيطان لمدة شهرين.

وقال المعلم في تصريح صحافي على هامش الاجتماعات الزارية التي تعقد في سرت قبل ساعات من عقد اجتماع لجنة المتابعة العربية وعشية عقد القمة العربية «هناك من قال ان (بنيامين) نتنياهو سيعلن عن وقف للاستيطان لشهرين فقط شريطة الا يطرح هذا الموضوع مستقبلا وأن يأخذ بالمقابل صفقة من السلاح المنظور جدا».

وتابع المعلم «لقد وقعت صفقة طائرات اف-35 (بين إسرائيل والولايات المتحدة) وهذا الامر يحدث خلا حقيقيا بالأمن والاستقرار في المنطقة».

وتابع الوزير السوري «لم يعد الموضوع إيقاف الاستيطان لشهرين بل أصبح هناك تهديد للامن العربي».

وكان السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل اورن أعلن الخميس ان «إدارة أوباما قدمت لإسرائيل عدا

سرت (بيبي) - اف ب: اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الجمعة في سرت ان توقيع عقد لبيع إسرائيل 20 مقاتلة أمريكية من نوع اف-35 يحدث «خلا حقيقيا بالأمن في منطقة الشرق الأوسط، معربا عن تحوفه من أن يكون ثمن هذه الصفقة موافقة إسرائيل على تجميد محدود للاستيطان لمدة شهرين.

وقال المعلم في تصريح صحافي على هامش الاجتماعات الزارية التي تعقد في سرت قبل ساعات من عقد اجتماع لجنة المتابعة العربية وعشية عقد القمة العربية «هناك من قال ان (بنيامين) نتنياهو سيعلن عن وقف للاستيطان لشهرين فقط شريطة الا يطرح هذا الموضوع مستقبلا وأن يأخذ بالمقابل صفقة من السلاح المنظور جدا».

وتابع المعلم «لقد وقعت صفقة طائرات اف-35 (بين إسرائيل والولايات المتحدة) وهذا الامر يحدث خلا حقيقيا بالأمن والاستقرار في المنطقة».

وتابع الوزير السوري «لم يعد الموضوع إيقاف الاستيطان لشهرين بل أصبح هناك تهديد للامن العربي».

وكان السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل اورن أعلن الخميس ان «إدارة أوباما قدمت لإسرائيل عدا

## نفذت عملية اغتيال فاشلة ضد ناشط وسط القطاع يحضر لهجوم داخل أراضيها قوات الأمن الإسرائيلية تنهي تدريبا واسع النطاق يحاكي قيام حماس بشن هجمات

القاطنين في مناطق الـ 48 في أعمال مناهضة لإسرائيل في اعقاب توقيع اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولم تفصح الإذاعة عن الطرق التي تدرب عليها فرق الأجهزة الأمنية.

وفي السياق قال المتحدث عسكري إسرائيلي ان الغارة التي شنتها مقاتلة إسرائيلية ضد هدف أرضي وسط قطاع غزة، استهدفت ناشطا فلسطينيا يخطط لشن هجوم داخل إسرائيل.

وذكر أن الغارة جرت بالتنسيق بين الجيش وجهاز الأمن العام، واستهدفت الناشط أحمد الأشقر من سكان مخيم النصيرات وهو من نشطاء مجموعات «نسر فلسطين».

ووفق المتحدث العسكري فإن هذه العملية

القاطنين في مناطق الـ 48 في أعمال مناهضة لإسرائيل في اعقاب توقيع اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولم تفصح الإذاعة عن الطرق التي تدرب عليها فرق الأجهزة الأمنية.

وفي السياق قال المتحدث عسكري إسرائيلي ان الغارة التي شنتها مقاتلة إسرائيلية ضد هدف أرضي وسط قطاع غزة، استهدفت ناشطا فلسطينيا يخطط لشن هجوم داخل إسرائيل.

وذكر أن الغارة جرت بالتنسيق بين الجيش وجهاز الأمن العام، واستهدفت الناشط أحمد الأشقر من سكان مخيم النصيرات وهو من نشطاء مجموعات «نسر فلسطين».

ووفق المتحدث العسكري فإن هذه العملية

القاطنين في مناطق الـ 48 في أعمال مناهضة لإسرائيل في اعقاب توقيع اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولم تفصح الإذاعة عن الطرق التي تدرب عليها فرق الأجهزة الأمنية.

وفي السياق قال المتحدث عسكري إسرائيلي ان الغارة التي شنتها مقاتلة إسرائيلية ضد هدف أرضي وسط قطاع غزة، استهدفت ناشطا فلسطينيا يخطط لشن هجوم داخل إسرائيل.

وذكر أن الغارة جرت بالتنسيق بين الجيش وجهاز الأمن العام، واستهدفت الناشط أحمد الأشقر من سكان مخيم النصيرات وهو من نشطاء مجموعات «نسر فلسطين».

ووفق المتحدث العسكري فإن هذه العملية

## سفيرة امريكا في بيروت قلقة من اي عمل قد يزعزع الاستقرار في لبنان

■ بيروت - وكالات: اعربت سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان مورا كونيللي الجمعة عن قلق بلادها من اي عمل قد يزعزع الاستقرار في لبنان. وقالت كونيللي للصحافيين اثر اجتماعها الجمعة الى رئيس الحكومة سعد الحريري: «إننا قلقون من اي عمل قد يزعزع الاستقرار والسيادة». ووجدت دعم بلادها للمحكمة الدولية التي تنظر في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، داعية الى السماح لها بان «تكمل عملها (...) بعيدا عن اي تدخل خارجي» وحتى مثول المسؤولين عن الجريمة امام العدالة. وقالت كونيللي، وبحسب بيان صادر عن السفارة الامريكية، ان «الولايات المتحدة تحذو الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) وحكومات فرنسا وتركيا ومصر والمملكة العربية السعودية في مواقفهم لناعية دعم عمل المحكمة الخاصة بلبنان». وأضافت بحسب البيان الذي نشر على الموقع الالكتروني للسفارة، «ينبغي السماح للمحكمة ان تستكمل عملها حسب الجدول الزمني الخاص بها ومن دون تدخل خارجي». وشددت كونيللي على ان «المحكمة مؤسسة مستقلة وغير سياسية وقد تم تشكيلها بموجب اتفاق بين الامم المتحدة وحكومة لبنان». وقالت ان المحكمة انشئت «لوضع حد لحصانة الاغتيايلات السياسية في لبنان، ويجب ان تستكمل عملها الى ان يمثل المسؤولون عن اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وغيره من الشخصيات امام العدالة». ويشهد لبنان منذ اسابيع جدا سياسيا حاداً يتمحور حول المحكمة الخاصة بلبنان التي انشأتها الامم المتحدة العام 2007 لمحكمة قتل الحريري الذي اغتيل مع 22 شخصاً اخرين في بيروت في 14 شباط/فبراير 2005.

وتعترض المحكمة لانتقادات حادة من حزب الله الذي يشكك في مصداقيتها ويعتبرها «أداة امريكية واسرائيلية»، في ضوء تقارير تتحدث عن احتمال توجيه الاتهام في الجريمة الى الحزب في القرار اللطني المنتظر صدوره عن المحكمة.

وعبر سياسيون ومحللون عن خشيتهم من أن يؤدي اي اتهام لحزب الله الى اعمال عنف في لبنان.

وعبرت كونيللي عن قلق الولايات المتحدة «ازاء اي عمل من شأنه ان يقوض السيادة والاستقرار».

وقالت ان «لبنان قويا ومستقرا وذا سيادة هو في مصلحة الجميع، اي الشعب اللبناني والمنطقة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي».

## تباين وجهات نظر الدول العربية حول مشروع تطوير منظومة العمل العربي المشترك عباس ينتظر دعم العرب في سرت لقراره وقف المفاوضات مع اسرائيل



الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ووزير الخارجية الليبي موسى كوسا خلال افتتاح اجتماع وزراء الخارجية في سرت

على تنفيذ قرارات القمم العربية. ويشار الى ان قمة سرت العادية الثانية والعشرين قررت تطوير منظومة العمل العربي المشترك وتوقيع الامكانات بما يسمح لها بالقيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها وتحقيق المصالح العربية والتحرك نحو تحقيق اتحاد الدول العربية.

وشكلت في هذا الخصوص لجنة خاصة ضمت الزعيم الليبي معمر القذافي والرؤساء: اليمني علي عبدالله صالح والمصري حسني مبارك والعراقي جلال طالباني الى جانب امير قطر حمد بن خليفة آل ثاني بالإضافة الى الأمين العام للجامعة العربية عمر موسى.

وتباينت ملاحظات دول العالم العربي حول مشروع بروتوكول تطوير منظومة العمل العربي المشترك التي اقرتها اللجنة الخامسة خلال اجتماعها الذي عقد بطرابلس في يونيو حزيران الماضي. ووفقا للوثيقة المقرر رفعها الى القادة العرب في مقبم الاستثنائية التي تستعد السبت في سرت وحصلت «يوناندي برس انترناشونال» على نسخة منها فإن دولة الإمارات ترى ان مبدأ تطوير العمل العربي المشترك جيد واجباي غير انها تدعو الى دراسته بشكل مستفيض، فيما شددت الكويت على انه ليس لديها اعتراض على تطوير عمل هذه المنظومة على أن يكون ذلك تدريجيا.

ودعا العراق الى ضرورة دراسة الجوانب السياسية والقانونية والتنظيمية التي تضمنها البروتوكول ومدى انسجامها مع الهياكل والقواعد الدستورية في العراق، فيما طالب الجزائر بضرورة التحرك لإعطاء مزيد من الفعالية لهذه المنظومة من خلال احدث اصلاحات جوهريّة تكون متلائمة مع التغيرات والتطورات السياسية والاقتصادية التي تشهداها الساحتين الإقليمية والدولية. وأشارت الوثيقة المذكور الى ان مصر ترى الالتزام بما اتفق عليه القادة العرب في القمة الخامسة في سرت على ان يتم اتباع مبدأ التطوير التدريجي للمنظومة، بينما دعت المغرب الى تحقيق الاندماج

وكان عباس المبح الى امكانية الاستقالة من منصبه في حال فشل مفاوضات السلام وذلك خلال لقاء في عمان مساء الاربعاء مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي تصريح يعكس انعدام ثقة القيادة

سرت- وكالات: التأمّت لجنة المتابعة العربية مساء الجمعة في مدينة سرت الليبية بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في حين تنسرح الجهود الدبلوماسية لمنع انهيار عملية السلام بعد اقل من شهر على اعادة اطلاقها. ويسعى عباس للحصول على دعم عربي لقرار القيادة الفلسطينية وقف المفاوضات مع اسرائيل في حال استمرت في رفضها تجديد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومع صدور تصريحات عدة تؤكد على تمسك الفلسطينيين بوقفهم، تسارعت الاتصالات الامريكية لحل الفلسطينيين على عدم الانسحاب من هذه المفاوضات من جهة ولتقديم بعض الاعراء لتلاسرائيليين لتشجيعهم على تمديد تجديد الاستيطان الذي انتهى العمل به نهاية ايلول/سبتمبر بعد عشرة اشهر من دخوله حيز التنفيذ. فقد اتصلت ووزارة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون مساء الخميس بالرئيس الفلسطيني وبحثت معه «الجهود الامريكية المستمرة لانجاح عملية السلام».

واكد نيبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية على المجالس السياسية والاقتصادية والثقافية والاستثمار بالاضافة الى تنسيق التعاون في المنظمات الدولية والوثيقة الثانية هي عبارة عن خطة العمل من عام 2010 الى 2011 وهي تنفيذ ما جاء في الوثيقة الكبرى.

وأوضح أن «الوثيقة الثالثة خاصة باعلان سرت وهي بيان ختامي يلخص مواقف الدول العربية والافريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والأزمات».

وأشار الى أن «الوثيقة الرابعة تتضمن عددا من القرارات وفي نفس الوقت يمكن عددا من بعض الولايات الخاصة بمواجهة الكوارث ودعم قوات حفظ السلام».

وقال إن «القمة العربية الافريقية ستواصل عقد اجتماعها وسوف يتم في هذه القمة تحديد موعد القمة القادمة».

تقارير: جيش الاحتلال الاسرائيلي يستعمل الكلاب لاخترق مواقع حزب الله وحماس وأساطيل الحرية ويدربها على مهاجمة كل من يقول الله أكبر

■ الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

الجندو الإسرائيليون الذين يخدمون في صفوف الجيش يشتملوا اسرائيل لم يحدوا أفضل من روث الأسود ومخلفاتها لتعليم من الرعب الذي كثرها ما يملا قلوبهم، في كل مرة تطلق فيها صفارات الإنذار للمتحدزين من عمليات مقاومة ضد مواقعهم العسكرية المنتشرة في هذه المنطقة.

وأوضحت مجلة «لويوان» الفرنسية أن العديد من الجنود الإسرائيليين كانوا على وشك الانهيار العصبي بسبب قلة ساعات نومهم وقطعها أثناء الليل بسبب صفارات الإنذار التي لم تتوقف عن الصياح لتحذره من قدوم متفحمين غير مرغوب فيهم، إلا أنه يتبين لهم بعد ذلك أن هؤلاء المتسللين ليسوا إلا حيوانات هي في الغالب خنازير برية يؤدي ارتطامها بمنظومة الإنذار البكر أو تسلسلها عبر حساسات المنظومة من اطلال صفارات التحذير.

وأضافت المجلة أن الخبراء الإسرائيليين عكفوا على دراسة السبل التي تحول دون اقتراب الحيوانات من منظومة الإنذار البكر فلم يجدوا أفضل من روث الأسود لربيع الحيوانات من الاقتراب خوفا من ملك الغابة.

وكشفت صحيفة «يديعوت احروנות»، عن أن القيادة العسكرية في شمال إسرائيل كلفت مجموعا من العسكريين للذهاب إلى حديقة حيوان تل أبيب لجمع بركر قدر ممكن من روث الكلاب لنشرها في المنطقة لربيع الحيوانات من الاقتراب خوفا من الأسود، وإذا كان الجنود الإسرائيليون هم أكثر المتفحمين من روث الأسود فإن المزارعين ومربي الأغنام في هذه المنطقة هم أكثر المتفحمين بعد أن ارتفعت أسعار مخلفات الأسود التي كانوا يستخدمونها في ترويع الثعالب والذئاب من الاقتراب من مواضع وأغنامهم.

ويتبين أن الأسد هو ليس الحيوان الوحيد الذي يستخدمه الجيش الإسرائيلي فقد ذكر تقريران الجيش

## جنوب لبنان يستعد لاستقبال نجاد غير آبه بتحذيرات إسرائيل ونصر الله يزرع الشجرة رقم مليون في ختام حملة تشجير



الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يزرع شجرة أمام منزله

■ بيروت - وكالات: على الرغم من القلق الامريكي والتحذيرات الإسرائيلية، يواصل أهالي جنوب لبنان الاستعدادات لاستقبال الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد الأسبوع المقبل في زيارة هي الأولى لمسؤول إيراني بهذا المستوى للمنطقة الجنوبية التي تشهد هدوءاً منذ انتهاء حرب تموز 2006 بين إسرائيل وحزب الله. فيما قام أمين عام جماعة حزب الله اللبنانية حسن نصر الله الجمعة بزرع الشجرة رقم مليون في ختام حملة تشجير نظمتها مؤسسة لبنانية لبناء ما تهدم من حزب 2006.

وغرس نصر الله الشجرة أمام منزله في حارة «حريك»، في ضاحية بيروت الجنوبية، وكانت مؤسسة «جهاد البناء» التي ساهمت بإعادة بناء الأبنية التي تهدمت في ضاحية بيروت الجنوبية خلال حرب إسرائيل على لبنان عام 2006 دعت الى حملة لزراعة وبنوع شجرة في لبنان. ومن المقرر أن يلقي نصرالله كلمة السبت في الاحتفال الذي سيقدمه المؤسسة بمناسبة زرع الشجرة رقم مليون في لبنان.

وعلى امتداد الطريق الى نحو 45 قرية في قضائي صور وبت جبيل رفعت الأعلام الإيرانية واللبنانية والشعارات التي ترحب بالزيارة، بينما لم يغيب الطيران الحربي الإسرائيلي عن الأجواء اللبنانية فوق قري مارون والراس وكفرطكا وبت جبيل وقانا التي ستمشغلها زيارة الرئيس الإيراني. ولوحظ تحرك ودراسات مؤلفة وراجلة للجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) ومراقبة متأنية من الجانب اللبناني للمنطق التي سيريف فيها موكب الرئيس الإيراني خلال زيارته المتوقعة للجنوب يوم الرابع عشر من الشهر الجاري.

وقال مصدر في المكتب الإعلامي لليونيفيل ان قيادة القوة الدولية في النافورة بجنوب لبنان لم تتابع بعد الزيارة أو برنامجها، لهذا لا يوجد لديها أي تعليق عليها، وذلك بالرغم من أنها تستعمل منطقة عمل القوة الدولية في الجنوب اللبناني. وقال مصدر رسمية متابعة قالت ان الزيارة ستتم بالتنسيق بين الجيش اللبناني واليونيفيل وان الرئيس الإيراني نجاد والرئيس اللبناني ميشال سليمان سيصلان بجمهورية إلى المنطقة في أواخر جنوب اللبناني أي داخل منطقة عمل اليونيفيل كما حصل خلال الزيارة الأخيرة لأمر قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعقيلته الى الجنوب.

وقال الشيخ حيدر دقمق، مسؤول إعلام حزب الله في جنوب لبنان، ليونايدي برس انترناشونال ان «الاستعدادات للزيارة كبيرة من جانب حزب الله للرئيس الإيراني وافتات ترحيب بالرئيس الضيف كتب عليها: أهلا بالرئيس المجاهد والمقاوم اللبناني في مواجهة العدو الإسرائيلي».

وأضاف «سيستقبل الرئيس الإيراني من قبل كل الجنوبيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم بحفاوة كبيرة في يوم تاريخي مميز يعكس حجم محبة اللبنانيين لإيران بشكل عام والرئيس نجاد بشكل خاص».

وأضاف «ان المحطتين الرئيسيتين في الزيارة ستكونان في بلدة قانا حيث قراءة الفاتحة ووضع أكائيل على أضرحة شهداء مجازر قانا في العامين 1996 و2006 وكلمة للرئيس الإيراني هناك، وفي بنت جبيل أيضا حيث سيقام استقبال كبير ومهرجان يتكلم فيه الرئيس الإيراني بحضور الفاعليات الرسمية والشعبية والروحية والسياسية».

ورفعت في قانا وبت جبيل والطرق المؤدية إليهما الاعلام الإيرانية واللبنانية وصور عملاقة للرئيس الإيراني وافتات ترحيب بالرئيس الضيف كتب عليها: أهلا بالرئيس المجاهد والمقاوم اللبناني في مواجهة العدو الإسرائيلي».

أهلا بالنصر والعزة. وتتابع الورش والعمال العمل على انجاز النصب التذكري لزيارة نجاد الى مارون الرأس قرب حديقة إيران في البلدة حيث رفعت صور للعلاقة للرئيس نجاد وإعلام إيرانية وافتات كتب عليها شكرا إيران شكرا لنجاد، باللغة العربية وبالفارسية خوشر أماديء، أي أهلا وسهلا. كما رفعت صورة لأرزة لبنانية وصوره لنجاد رافعا التحية ومبتمسا قرب بولية كفرطكا الحدودية الملاصقة للحدود الدولية بين لبنان وإسرائيل، ومسلمين».

وأضاف «لا اعتقد انه يوجد أي مبرر للقلق الامريكي أو الإسرائيلي من هذه الزيارة فقد سبق للرئيس نجاد ان زار الأمم المتحدة وألقى كلمة، واستمع إليه العالم، كما ان الرئيس نجاد ما زال يمد يده للسلام العالمي وعلى امريكا واسرائيل القاطن هذه البداية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف، لبنان دولة ذات سيادة وان رئيس البلاد حر في استقبال من يريد على أرضه خاصة وانه يأتي بدعوة رسمية».

في إدخال عدد من أنظمة الملاحة والرادارات وأجهزة الرؤية الليلية الإسرائيلية الصنع على الطائرة حتى غدت نسخة إسرائيلية خاصة F-35 تختلف عن المقاتلة الاسمية التي يمتلكها سلاح الجو الأمريكي، فيما ستكلف الصناعات الجوية الإسرائيلية بإجراء الصيانة لهذه المقاتلات في عنابرها بإسرائيل. ويمك سلاح الجو مئات مقاتلات F-16 من لوكهيد مارتن وعشرات مقاتلات F-15 موزعة على 9 قواعد لسلاح الجو الإسرائيلي في شمال إسرائيل وحتى جنوبها؛ وتؤكد مصادر في سلاح الجو الإسرائيلي انه سيعمل خلال السنوات الست القادمة على تحديث أسطوله من مقاتلات F-16 وF-15. وخلص المحللون الى القول إنه عبر إبرام هذه الصفقة تكون إسرائيل قد امتلكت أحدث

الجوية الإسرائيلية في إنتاج الطائرات، وإدخال تكنولوجيا إسرائيلية على الطائرات التي تنوي إسرائيل شراءها. ويبدل كل طائفة تكتفيا على دولة شرق أوسطية يتجاع مثل هذه المقاتلة، الأمر الذي يعتبر مؤشرا في غاية الأهمية له وللاتحاد والتعاكساته المختلفة في عصر تنسابق دول المنطقة على اقتناء تكنولوجيا دفاعية متطورة، وتحديد أولوية من يمتلكها بغض النظر عن إمكانياته المادية.

وقالت المصادر الإسرائيلية إن نظرية التفوق الجوي الدولية صاحبت القادة العسكريين الإسرائيلييين منذ إنشاء سلاح الجو الإسرائيلي عام 1948 وذلك نظرا لصغر مساحة إسرائيل، حيث بإمكان أي مقاتلة معادية من سورية أو لبنان أو مصر أو الأردن

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

## سفير تل أبيب بواشنطن: أوباما منحنا ضمانات وعدم اعتراف الفلسطينيين بشرعيتنا يعني عدم انتهاء الصراع إسرائيل توقع رسميا في نيويورك على صفقة شراء الطائرات الأمريكية من طراز إف 35 التي تضمن تفوقها الجوي خلال العقود المقبلة

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير

شراء 24 طائرة أخرى من هذه المقاتلات القادرة على تقادي أجهزة الرادار. واعتبر شاتي الحدث تاريخيا ويعني عصرا جديدا من قوت إسرائيل الأمنية مقابل التحديات في الدوائر القريبة والبعيدة، كما اعتبر ذلك تعبيرا آخر عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتزام الأخيرة بالتفوق العسكري لإسرائيل.

وقال شاتي، بحسب الصحيفة العبرية، إن إسرائيل تتوقع إدخال تقنيها على الطائرة. وأكد المتحدثون من الجانب الأمريكي على العلاقات الوثيقة مع إسرائيل في مجال الأمن. وقد تم التوقيع على الاتفاق بعد اتصالات دامت سنوات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ووزارة الدفاع الأمريكية، وتم التوقيع على الصفقة بعد الاتفاق على سعر الطائرة، وإشراك الصنادير



## تقارير مغربية: محكمة جزائرية تحكم بسجن صحراويين بتهمة التمرد على البوليزاريو

تعيشها مخيمات تندوف جنوب الجزائر حيث التجمع الرئيسي للاجئين الصحراويين وجبهة البوليزاريو، وقالت وكالة الأنباء المغربية أن مجموعة جديدة من اللاجئين الصحراويين تتكون من 29 شخصا وولوا على المغرب فارين من مخيمات تندوف، وذلك إلى المركز الحدودي الكركرات الواقع على بعد 380 كلم جنوب مدينة الداخلة.

وقالت ان المجموعة التي وصلت مساء الخميس إلى مدينة العيون، تضم 12 امرأة وستة رجال، وأحد عشر طفلا ليصل عدد الصحراويين الذين عادوا للمغرب من تندوف منذ بداية العام الحالي إلى 1549 شخصا.

سجنا بحق مجموع المعتقلين.

وأضافت انه بمجرد خروج المتهمين إلى المكان الذي نصب كمحكمة تعرض المؤكب لهجوم من طرف أفراد قبيلة سلام في محاولة لتحريرهم بالقوة، وعندما قامت قوات الجبهة باعتقال البعض منهم قبل أن يطلق سراحهم بعد مغادرة المؤكب.

وقالت الوكالة ان أعيان وشيوخ هذه القبيلة الموجودين بالمدن الصحراوية قرروا عقد اجتماع، بالسلمة، لاعتماد الطريقة التي سيتم اللجوء إليها للرد على هذه الاستفزازات.

وتبرز وسائل الاعلام المغربية حالات تدمر

المعتقلين الثلاثة في بشار من طرف محكمة

عسكرية بشكل «خرقا خطيرا للغاية ويفضح تورط الجزائر في تدبير ملف الصحراء». وأضاف المصدر أنه تمت محاكمة 11 شخصا من بين الـ45 الموقوفين من طرف جبهة البوليزاريو تحت حراسة مسلحة مكلفة بالحيلولة دون وقوع أي انزلاقات.

الآن وكالة الأنباء المغربية قالت في التقرير نفسه ان جبهة البوليزاريو أصدرت، في مرحلة أولى، أحكاما تتراوح ما بين ثلاث وخمس سنوات سجنا في حق الأشخاص المعتقلين قبل أن تجد نفسها مضطرة إلى تخفيض هذه الأحكام إلى ثلاث سنوات

لجبهة البوليزاريو.

وأوضحت الوكالة ان الشبان محبوب ولد حبو ولد الحبوب وعزيز ولد محمد ولد سعيد ومحمد ولد البشير ولد علي كانوا

ضمن مجموعة من 45 شخصا تم اعتقالهم، في أعقاب شجار بين شخصين من قبيلة الركيبات ينتهي أحدهما إلى قبيلة سلام.

وأضافت أنه في أعقاب هذا الحادث، شنت شرطة جبهة البوليزاريو حملة اعتقالات واسعة في صفوف هذه القبيلة فيما نظم العشرات من شباب قبيلة سلام مظاهرة وهاجموا عناصر من جبهة البوليزاريو احتجاجا على الاعتقالات كون الحكم على

الرباط-«القدس العربي»

من محمود معروف:

أضادت تقارير صحافية مغربية أن محكمة عسكرية جزائرية قضت بسجن ثلاثة صحراويين في مخيمات تندوف بتهمة التمرد على جبهة البوليزاريو.

وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان المحكمة العسكرية في بشار (جنوب غرب الجزائر)، أصدرت حكما بالسجن ثلاث سنوات على ثلاثة صحراويين من قبيلة سلام بتهمة التمرد على قوات الأمن التابعة

خبراء يعزرون ذلك الى الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلد

## تزايد عدد أحزاب سياسية ترفع شعار طرد المسلمين من اسبانيا اسوة بـ«إيزابيل الكاثوليكية»



زعيم حزب «الهيئة من أجل كاتالونيا» جوسيب أنتلادا الذي يطالب بطرد المسلمين من اسبانيا (تصوير بيغونيا ريفاس)

مسبقة حول الإسلام، فكتابة التاريخ الرسمي تبرز أن تأسيس اسبانيا ككيان حديث بدأ في مواجهة المسلمين وطرد الموريسكيين، ويكفي أنه خلال تقديم الحزبين المذكورين في مدريد أسس الجماعة جرت الاستعانة بالتاريخ للترويج للأطروحات السياسية.

السياسية الصغيرة التي بدأت تنمو تدريجيا وقد تصبح ذات وزن سياسي حاسم في الانتخابات وتشكيل الحكومات مستقبلا على شاكلة ما يحدث الآن في هولندا.

وتتميز اسبانيا عن باقي الدول أن المخيلة الإسبانية تحتفظ بأفكار

غير معهود متجاوزة حاجز 20%، الأمر الذي يشكل فرصة لظهور تيارات سياسية متطرفة تستهدف الهجرة والإسلام أساسا.

كما كشفت كثير من الدراسات انعكاش الأفكار المناهضة للإسلام والهجرة لدى بعض التيارات

الاسلامي نحو شمال اسبانيا في القرن الثامن الميلادي وبدا حروب الاسترداد التي اختتمتها إيزابيل الكاثوليكية وفرناندو.

لكن الجديد كان هو تقديم حركة سياسية جديدة تحمل اسم «هيئة الفئات الوسطى» بزعامة سياسي اسمه إنريكي دييغو الذي أكد المشاركة برنامج حزب جديد يؤكد على ضرورة خلو اسبانيا من المسلمين كما كان عليه الشأن بعد طردهم من هذه الأراضي، وتعهد آخر بالأهداف نفسها.

واحتضنت العاصمة مدريد الجماعة تقديم كتاب «بدون كمامة ولا حجاب» لصاحبه جوسيب أنتلادا زعيم حزب «الهيئة من أجل كاتالونيا» (كاتالونيا إقليم شمال شرق اسبانيا) الذي يعالج فيه ما يعتبره غزو المسلمين لإسبانيا

وطريقة طردهم مستقبلا، وكان حفل تقديم الكتاب مناسبة للكشف عن برنامجه السياسي الخاص بالانتخابات الخاصة بالحكم الذاتي في إقليم كاتالونيا خلال الشهر المقبل، حيث انتقد سياسة الأحزاب السياسية الإسبانية في تشجيع الهجرة وتقديم تنازلات للجالية الإسلامية.

واقترح بأن حزبه كان أول تشكيلة سياسية طرحت مسألة النقاء والبرقع في المجالس البلدية الإسبانية وشن سلسلة قرارات منع استعمالها في الأماكن العمومية، ويري ضرورة التركيز على طرد المسلمين من اسبانيا قائلا «سننقل نحن الإسبان مسؤولية طرد المسلمين من بلدنا، فتاريخنا مليء ببعض الأثمنة كما حدث مع بابلو عندما أوقف الزحف

مدريد-«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

انتقلت عدوى الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية التي ترفع علم معاداة المسلمين وطردهم من القارة الأوروبية إلى اسبانيا بعد الإعلان عن برنامج حزب جديد يؤكد على ضرورة خلو اسبانيا من المسلمين كما كان عليه الشأن بعد طردهم من هذه الأراضي، وتعهد آخر بالأهداف نفسها.

واحتضنت العاصمة مدريد الجماعة تقديم كتاب «بدون كمامة ولا حجاب» لصاحبه جوسيب أنتلادا زعيم حزب «الهيئة من أجل كاتالونيا» (كاتالونيا إقليم شمال شرق اسبانيا) الذي يعالج فيه ما يعتبره غزو المسلمين لإسبانيا

وطريقة طردهم مستقبلا، وكان حفل تقديم الكتاب مناسبة للكشف عن برنامجه السياسي الخاص بالانتخابات الخاصة بالحكم الذاتي في إقليم كاتالونيا خلال الشهر المقبل، حيث انتقد سياسة الأحزاب السياسية الإسبانية في تشجيع الهجرة وتقديم تنازلات للجالية الإسلامية.

واقترح بأن حزبه كان أول تشكيلة سياسية طرحت مسألة النقاء والبرقع في المجالس البلدية الإسبانية وشن سلسلة قرارات منع استعمالها في الأماكن العمومية، ويري ضرورة التركيز على طرد المسلمين من اسبانيا قائلا «سننقل نحن الإسبان مسؤولية طرد المسلمين من بلدنا، فتاريخنا مليء ببعض الأثمنة كما حدث مع بابلو عندما أوقف الزحف

## عشر دول تجري بتونس تدريبات لمواجهة اي هجمات بأسلحة كيميائية

تونس-رويترز: قالت مصادر رسمية الجمعة إن عشر دول من أوروبا وأفريقيا وآسيا ستجري في تونس يوم الاثنين المقبل تدريبات مشتركة بهدف تعزيز جاهزيةها ضد الأسلحة الكيميائية.

يأتي إجراء هذه التدريبات التي ستستمر خمسة أيام في وقت تتزايد فيه مخاوف الحكومات الغربية من إمكان حصول تنظيمات إرهابية من بينها القاعدة على هذا النوع من الأسلحة مما قد يعرض العالم بأسره للخطر.

ويتعمد سيناريو هذه التدريبات المتعددة الأطراف حول الرد الذي توفره منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لطلب مساعدة صادرة عن دولة عضو مهددت أو تعرضت لهجوم بالأسلحة الكيميائية.

وستشارك في هذا التمرين فريق مختص من تونس ومن 10 دول أخرى هي جنوب أفريقيا والبنغال وفرنسا والهند وإيطاليا والجمهورية العربية الليبية وبريطانيا وسويسرا وتركيا، وموظفون تابعون للامانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي وكذلك مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

ودخلت اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية حيز التنفيذ عام 1997 وهي تضم حاليا 188 دولة.

وستشرف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وهي الهيكل المكلف بتنفيذ الاتفاقية الخاصة بحظر الأسلحة الكيميائية بالاشتراك مع الحكومة التونسية على تدريبات (سيسنتك) حول إسداء المساعدة للدول الأعضاء وحمايتها ضد الأسلحة الكيميائية.

## أمير قطر في زيارة عمل إلى تونس

تونس-يو بي آي: وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد ظهر الجمعة إلى تونس في زيارة قصيرة وصفها الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية بأنها زيارة «أخوة وعمل».

ويرافق الأمير القطري وفد يتألف من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من الوزراء، وأجرى أمير قطر خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حول العلاقات الثنائية، ومجمل التطورات التي تشهدها الساحة العربية، وذلك عشية القمة العربية الاستثنائية التي تعقد في سرت بليبيا.

يشتر أن زيارة أمير قطر إلى تونس تسبق زيارة مماثلة سيقوم بها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي ينتظر وصوله إلى تونس يوم الإثنين المقبل في زيارة رسمية تندرج في سياق جولة في المنطقة المغاربية.

## ليبيا تستأنف العلاقات الدبلوماسية مع سول بعد توقفها بسبب نزاع بشأن التجسس

سول-د ب أ: استأنفت البعثة الدبلوماسية الليبية في كوريا الجنوبية أعمالها الجمعة بعد توقف دام أكثر من ثلاثة أشهر لتعود العلاقات بشكل كامل بين البلدين بعدما توترت بسبب نزاع بشأن أنشطة تجسس.

وتوقفت وكالة «يونهاپ» الكورية الجنوبية للأنباء عن رئيس مكتب التعاون الاقتصادي الليبي في سول مسعود العالي قوله بعد إعادة فتح المكتب الذي يعمل كسفارة لليبية في كوريا الجنوبية إنه سعيد للغاية.

وكانت ليبيا قد طردت عميل استخبارات كوري جنوبي في حزيران/يونيو الماضي بعدما اتهمته بمحاولة جمع معلومات حول الزعيم الليبي وأنظمة الأسلحة في البلاد وأوقفت عمل المكتب الاقتصادي. ودفع هذا النزاع ليبيا لاعتقال اثنين من الكوريين الجنوبيين بتهمة انتهاك قوانينها الأمنية.

وجرت تسوية النزاع بشكل كامل الأسبوع الماضي في اجتماع بين الزعيم الليبي معمر القذافي والنائب البرلماني الكوري الجنوبي إي سانجديوك وهو أيضا شقيق الرئيس لي ميونجباك. ووافقت ليبيا على استئناف أعمال المكتب الاقتصادي.

وأطلقت سراح الكوريين الجنوبيين المعتقلين. وذكر مسؤولون كوريون جنوبيون أن ليبيا تدرس أيضا النهوض بمستوى المكتب ليصبح سفارة كاملة بعد تسوية النزاع. وكانت ليبيا قد خفضت مستوى السفارة في سول عام 2007 في إطار جهودها لإعادة هيكلة بعثاتها الدبلوماسية في الخارج.

وذكر العالي أنه عاد إلى سول الخميس بعد إجازة وأعرّب عن اعتقاده أن النهوض بمستوى المكتب سيتم «قريبا». وتابع أنه ليس لديه أي خطط محددة للقاء مسؤولين كوريين جنوبيين لكنه أشار إلى أن تلك الاجتماعات يمكن أن تجري في أي وقت.

وتابع الدبلوماسي أن العلاقات بين البلدين في حالة جيدة وأعرّب عن اعتقاده أنه يتعين على الجانبين دعم التواصل بينهما في مختلف القطاعات.

## روسيا تبدأ عام 2011 بتوريد طائرات «ياك-130» إلى ليبيا والجزائر

موسكو-د ب أ: صرح مصدر في المجمع الصناعي العسكري الروسي الجمعة بأن روسيا سوف تبدأ في توريد طائرات تدريب مقاتلة من نوع «ياك-130» إلى الجزائر وليبيا في عام 2011.

وتبلغ قيمة العقد الموقع مع الجزائر عام 2006 قرابة 250 مليون دولار، لتزويدها بـ16 طائرة من نوع «ياك-130»، أما قيمة العقد الموقع مع ليبيا لتزويدها بست طائرات من نفس الطراز فبلغ أكثر من 100 مليون دولار.

وقال المصدر أنه سيتم تنفيذ العقد المذكورين على مرحلتين عامي 2011 و2012.

## ست دول غرب إفريقية تتوصل لتفاهم حول رسم حدودها البحرية

نواكشوط-«القدس العربي»: توصلت ست دول ذات سواحل في غرب إفريقيا الجمعة لاتفاق يحل النزاع القديم بينها حول حدودها المائية في المحيط الأطلسي.

وقعت دول موريتانيا وغامبيا وفينيا بيساو وغينيا والسنغال والرأس الأخضر بوساطة نرويجية اتفاقا، يحدد المناطق البحرية لكل منها. ويعلم أن سواحل الدول الست غنية بالنفط والغاز عدا كونها غنية بالأسماك مما جعل المصالح تتعارض والنزاع يشتد منذ فترة طويلة.

ويهدف الاتفاق الموقع إلى تقادي أي مطالب قد تعجز نزاعات في المستقبل بين الدول الست التي فضلت حلا تفاوضيا وتفاعميا بينها. ووافقت الدول الست على خبرة نرويجية تضمنت رسما للمناطق البحرية لكل دولة على حدة. وقد تولت النرويج تمويل هذه العملية بجميع مراحلها بدءا بالدراسات الفنية وانتهاء بصياغة قانونية للاتفاق.

ولتزم الحكومات المعنية بالتعاون فيما بينها لرسم مسطحاتها القارية. وستسلم الحكومات الست مستهل عام 2012 مقترحات للأمام المتحدة طبقا لمعاهدة الحقوق البحرية لعام 1982، تتضمن زيادة لمناطقها البحرية القارية خارج منطقة المائتي عقدة مائية (370 كلم تقريبا)، ويمكن للبلدان الست تقديم هذا المقترح بشكل جماعي أو انفرادي.

وأكد أريك سولهم وزير البيئة والتنمية الدولية في حكومة النرويج خلال التوقيع على الاتفاق أن التفاهم حول رسم الحدود البحرية أولى من النزاع خاصة في منطقة هشة مليئة أصلا بالخلافات.

يذكر أن خلافات كثيرة تشتعل منذ عقود بين بلدان إفريقية عدة ومن أكثر ذلك حساسية، إذ التفاهم بين الكونغو وأنغولا. فبينما توجد المنطقة البحرية للكونغو مضغوطة بين الحواف الحدودية لأنغولا وزائير، مما يجعل إنتاج الجمهورية النفطية لا يتجاوز 25 ألف برميل لليوم، نجد أنغولا تزاحم نيجيريا على رتبة أول مصدر للنفط في إفريقيا.

## منح نجل الطبيب الشخصي للرئيس التونسي رخصة إذاعة خاصة وسط انتقادات

على بث إذاعات خاصة في تونس بالرغبة في تقاسم «بعض» الإعلانات التي بلغت قيمتها سنة 2009 نحو 60 مليون دينار (حوالي 45 مليون دولار) استحوذت إذاعة «موزايك أف إم» و«جوهرة إف إم» على أغلبيتها.

ويقول عدد من الصحافيين التونسيين إنهم قدموا منذ سنوات طلبات لترخيص لهم ببث إذاعات خاصة وأنهم لم يحصلوا إلى حد الساعة على أي رد رسمي من السلطات على هذه المطالب.

وأخلت الشرطة التونسية سنة 2009 مقر إذاعة «كلمة» الإلكترونية المعارضة وحجزت المعدات التي تستعملها في البث كما ختمت خلال نفس العام بالشعب الأحمر مقر إذاعة «راديو 6» الإلكترونية (تجمع لست إذاعات تونسية خاصة غير مرخص لها) لعدم حصولها على «رخصة بث» من الحكومة.

إذاعات «تقوم فقط بالدعاية للنظام القائم... لا يمثل انتقاها إعلاميا...بل مسا بحرية التعبير». وطلبت النقابة بتأسيس «هيئة مستقلة» تتولى إسناد رخص الإذاعات على أساس «كراس شروط يضمن الشفافية والسواة» في التعامل بين عموم التونسيين، مشددة على ضرورة «إعطاء الأولوية» عند إسناد الرخص لأهل المهنة الصحفية من أجل «دعم أسس الديمقراطية» في البلاد.

وتقول تقارير صحافية إن الإذاعات الخاصة في تونس حققت نجاحا جماهيريا كبيرا وسحبت البساط من تحت أقدام الإذاعات الحكومية التسع.

ولا تبت الإذاعات الخاصة برامج سياسية وأغلب برامجهما رياضية وموسيقية واجتماعية. ويفسر مراقبون إقبال مقربين من السلطة

وخضعت الحكومة سنة 2005 لرجال أعمال مقربين من السلطات في إطلاق إذاعة «جوهرة إف إم» (ثاني إذاعة خاصة) وسنة 2007 لرجال الأعمال المدينين محمد صخر الماطري صهر الرئيس التونسي (زوج ابنته) في بث إذاعة «إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم» (ثالث إذاعة خاصة وأول إذاعة دينية في تونس). وبدأ يوم 27 ليول/سبتمبر 2010 بث إذاعة «شمس إف إم» (رابع إذاعة خاصة في تونس) التي تملكها سيرين بن علي ابنة الرئيس التونسي من زوجته الأولى.

وانتقدت النقابة التونسية للإذاعات الحرة، (تجمع لست إذاعات تونسية خاصة غير مرخص لها) بشدة في بيان بعثت نسخة منه إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) حصر إسناد رخص الإذاعات إلى عائلة الرئيس التونسي أو مقربين منه، معتبرة أن الترخيص

«إكسبريس إف إم» هي «أول إذاعة تونسية متخصصة في الشأن الاقتصادي»، متوقفا أن «تواكب الحركة الاقتصادية التي تشهدها تونس».

وتكرت الوكالة أن الإذاعة ستشعر في بث برامجها خلال الشهر الحالي على موجة «إف إم» على مدار 24 ساعة في اليوم وأن بثها سيخطئ «في مرحلة أولى» العاصمة تونس ومحافظة صفاقس (275 كم جنوب العاصمة) اللتين تعتبران أهم قطبين اقتصاديين في البلاد.

وبدأ الإرسال الإذاعي في تونس سنة 1938 وقد احتكرته الدولة لمدة 65 عاما قبل أن ترخص السلطات سنة 2003 لرجال الأعمال بلحسن الطرابلسي صهر الرئيس التونسي (شقيق زوجته) في بث إذاعة «موزايك إف إم» (أول إذاعة خاصة في البلاد).

تونس-د ب أ: ذكر مصدر رسمي الخميس أن تونس منحت رخصة لإطلاق خامس إذاعة خاصة في البلاد إلى «مرد قديش» نجل الدكتور «محمد قديش» الأخواني الشهير في أمراض القلب والشرايين والطبيب الشخصي للرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وسط انتقادات بحصر إسناد رخص الإذاعات الخاصة إلى عائلة الرئيس أو مقربين منه.

وأفادت وكالة الأنباء التونسية أن أسامة الرضائي وزير الاتصال (الإعلام) أسند رخصة «في إحداث واستغلال إذاعة خاصة جديدة متخصصة في الشأن الاقتصادي» إلى مراد قديش وشريكه نوفل بن ريانة (صاحب أول موقع الكتروني اقتصادي في تونس) مدير «الشركة المغربية للانتاج والاتصال» وقال الرضائي في تصريحات نقلتها الوكالة إن الإذاعة الجديدة التي تحمل اسم

## الجلس الدستوري يقر القانون الذي يحظر النقاب في فرنسا

من أجل كرامتهم».

ووافق البرلمان الفرنسي في 14 أيلول/سبتمبر بصورة نهائية على مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب والبرقع في الأماكن العامة.

وكانت فرنسا التي فيها نحو 1900 امرأة تضع النقاب أو البرقع بحسب التقديرات الرسمية، ثاني بلد أوروبي يفرض هذا الحظر، بعد بلجيكا. وتفكر اسبانيا وهولندا وسويسرا باتخاذ إجراء مماثل.

ورأى بعض خبراء القانون أن فرنسا قد تعرض نفسها لادانة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تعتبر ان لكل شخص الحق في العيش وفقا لمعتقداته ما دامت لا تؤذي الغير.

ولا يذكر نص القانون النقاب أو البرقع بالاسم وإنما «أخفاء الوجه في الأماكن العامة»، وذلك لعدم الشواح وأيضا «الإمكان المفتوحة للعبة»، مثل المتاجر ووسائل النقل والحدائق العامة والمقاهي، أو «التي تقدم خدمات عامة» مثل الحدائق والمدارس والمستشفيات.

ويحظر النص ارتداء النقاب الذي يكشف سوى العينين، أو البرقع الذي يغطي كامل الجسد، تحت طائلة دفع غرامة بقيمة 150 يورو مع/أو الخضوع لدورة تدريب عن المواطنة. ويساقب كل من يرغم امرأة على وضع نقاب بالسنن سنة ودفع غرامة قيمتها 30 ألف يورو كعقوبة جديدة تدخل حيز التنفيذ مع إقرار القانون.

وتتضاعف العقوبة إذا كانت المرأة قاصرا.

## مجلس أوروبا ينتقد الخطاب المناوئ للفجر

ستراسبورغ (فرنسا)-د ب أ: أعرب مجلس أوروبا عن «انزعاجه» بسبب «الخطاب المناوئ للفجر» والذي أدى بدوره إلى عمليات طرد جماعية للمهاجرين العر من بعض الدول الأعضاء به.

ودعا المجلس في قرار حظي بأغلبية كاسحة من البرلمانيين أيضا إلى وقف ترحيل المهاجرين العر إلى كوسوفو قائلا إنه يجب ضمان أمنهم وظروف معيشتهم أولا.

ولم يتم ذكر اسم الدول الأوروبية التي رحلت العر إلى أوطانهم أو تدرس عمل ذلك مثل فرنسا وإيطاليا أو ألمانيا أثناء النقاش بشأن القرار.

ولكن لجنة الهجرة بالمجلس دعت ألمانيا الشهر الماضي إلى وقف خطتها الرامية إلى إعادة حوالي 8500 عر يعيشون على أراضيها إلى كوسوفو موضحة أنه يجب عدم إعادتهم «حتى يثبت أنهم يستطيعون الحياة بشكل آمن وديم، في بلدهم».

وتصدرت فرنسا عناوين الأخبار في الشهرين الماضيين بسبب تفكيكها مخيمات العر وترحيل مئات المهاجرين أو تعيدهم للعودة إلى رومانيا وبلغاريا.

وأظهرت مذكرة حكومية جرى تسريبها في وقت لاحق أن فرنسا استهدفت العر على وجه الخصوص لما وضعها في مواجهة مع مسؤولين أوروبيين. وأكد قرار المجلس على ضرورة أن تعمل كل الدول الأوروبية من أجل تحسين وضع العر.

ومن المقرر أن يعقد المجلس ضمرا خاصا يوم 20 من الشهر الجاري المناقشة اتخاذ تدابير ملموسة لساعة 12 مليون عر.

وأشار مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان توماس هامريبيرج إلى أن هذه المجموعة العرقية لا يمكنها تحمل السؤا لية عن أعمال إجرامية فريدة.



## أزمة «الدستور» تسبب حرجاً بالغاً للنظام.. وحزب الوفد يتبرأ منها.. سخرية من البرادعي لأنه أطاح بعيسى وأبقى على مبارك

# مصر تطالب إيران بتسليم الهارين لتحسين العلاقات.. والبابا يحظر المظاهرات في الكنيسة

**القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:**

في صفح الجمعة واصلت أشلاء «الدستور» فضح كل من لعب دوراً في تقطيع جثة الصحيفة الأكثر تأثيراً في فضاء الميديا، كما تحمل الصحف شلالاً من الهجوم على السيد البيدي مالك رفات «الدستور». ومن أخبار الجمعة أيضاً منع البابا شنودة إطلاق المظاهرات داخل الكنيسة وشروط مصر لتحسين العلاقات مع إيران، والسحرة إستقبلوا المنتخب الوطني في النيجر.

### لوا اجتماع زعماء العالم على إعادة إبراهيم عيسى فلن يعود!

ونبدأ مع التصريح العتري الذي أطلقه الرجل الثاني من ملك «الدستور»، رضا إدوارد والذي قال،«لوا حاول الرئيس مبارك واجتمع معه كل رؤساء العالم إقناعي بعودة إبراهيم عيسى لرئاسة تحرير «الدستور» سأرفض».

وأضاف إدوارد «إبراهيم عيسى يحاول أن يصور الأمر على أنه خلاف سياسي ولكن حقيقة الأمر أن الخلاف بيننا مادي بسبب خصم الضرائب من المساهمين وأوضح إدوارد للمرة الأولى أن الراتب الذي قال الدكتور البيدي إنه قرره لعيسى لم يكن في حقيقة الأمر راتباً وإنما مكافأة لمدة 3 أشهر لحين تطوير الجريدة وبعد ذلك كان سيتم تقييم راتبه من جديد».

ورفض إدوارد بشدة الإفصاح عن أي من الأسماء التي يتم بحثها لتولي رئاسة تحرير الجريدة خلفاً لإبراهيم عيسى، إلا أنه قال «كل الأسماء المعروضة مش جامدة، وبصراحة لأزم رئيس التحرير الجديد يكون بنفس قوة إبراهيم عيسى، وقد نستمر بدون رئيس تحرير لأشهر».

إبراهيم عيسى من جهته اعتبر في تصريح خاص لـ«الشرق» أن كلام إدوارد «كلام لا يفعله إلا من يتصور أن الجميع مختل لدرجة أن يصدوه»، في إشارة إلى أنه لا يعقل أن يختلف على خصم 3 آلاف جنيهه ضرائب في الوقت الذي سيكون فيه بقية الراتب 72 ألف جنيه.

ومن ناحية أكد مدير عام تحرير «الدستور»، خالد السرجاني لـ«الشرق» أن الخلاف مع إدوارد سياسي ومهني وليس مادي، قائلاً «عندما حضر رضا إدوارد إلى مقر الجريدة عقب قرار الإقالة قال لنا «إننا نطهرنا للحميطة وانبثو عاملين سقفت للدستور علقتنا بالحكومة ما تستعملوش».

## أبوالغيظ: تسليم الهارين لإيران شرط لتحسين العلاقات معها

أكد احمد ابو الغيط وزير الخارجية حرص مصر على الحفاظ على العلاقات الجيدة مع دول الجوار العربي والإسلامي منددا على استعداد مصر بذل كل ما هو متاح لرباقها على أحسن مستوى لهذه العلاقات.

وأضاف أبو الغيط: إن تركيا وإيران قوتان إسلاميتان لهما تأثيرهما على الوضع العربي وبما أن مصر قاعدة للعالم العربي فهي مهمة بالإبقاء على هذه العلاقات الطيبة إذا ما بعثنا في ذلك، قال: مع تركيا لا توجد أي مشكلات وما يتغيره البعض بشأن «العثمانية الجديدة» فلا نرى منها أي خشية لأنها قد تمثل وبكبر قدر من الوضوح إضافة للعمل العربي والإسلامي المشترك خصوصاً أن العثمانية القديمة أضحت امبراطورية إقليمية لها هيمنتها وسيطرتها على كل الإقليم أما ليبيا فلا تستطيع دولة أن تكون لها هذه الهيمنة أو السيطرة وما تقوم به تركيا هو مساعدة في الدفاع عن الإقليم والحفاظ على هويته الإسلامية.

وبخصوص إيران قال وزير الخارجية إنها قوة إسلامية ذات تأثير ولا انكار لذلك، وأضاف إن مشكلة العالم العربي مع إيران أنها قوة ثورية ايديولوجية تسعى إلى تغيير الواقع الإيراني في علاقتها مع العالم الخارجي سواء في الشرق أو الغرب من خلال عناصر تأثير داخل الأراضي العربية.

ومن العلاقة المصرية الإيرانية أوضح أبو الغيط أن لدينا نقاطاً عدة عن علاقتنا بها، فهناك عناصر مصرية هاربة لدى طهران ولكي نستطيع أن نتفاهم مع إيران فهي بين خيارين إما أن نسلطنا هذه العناصر ونخرجها من يديارها وفي حالة تحقيق أي من الحالتين نستطيع الإطمئنان إلى نواياها.

## هل أصبح هيكل ولياً حتى يبني قبره في بيته؟

أعرب د. سيد مشعل وزير الدولة للاتحاق الحربي عن دهشته لما نشرته «روزاليوسف» حول طلب الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل من محافظة 6 أكتوبر ببناء قبر داخل بيته، لافتاً إلى أن هذا الأمر غير جائز قانوناً ويمثل ظاهرة لم نشهدها من قبل.

وتساءل أبو الزوير هل أصبح هيكل ولياً حتى يطلب لنفسه قبراً خاصاً في بيته، فهذا الأمر يمكن وصفه بجنون العباد والعيان بأنه لا يمكن احترام كتابات الاستاذ هيكل التي تتمتع بالرشاقة في الأسلوب وعندما كان قلمه حراً، ولم أعد التفت إليها بعدما أصبح يكتب لغیره.

وأضاف: لا نسمع عن زعيم أو رئيس جمهورية طلب لنفسه قبراً بداخل بيته، فالرئيس جمال عبد الناصر طلب أن يدفن في مسجد والرئيس أنور السادات دفن بجوار قبر الجندي الجوهي.

## 100 مليون جنيه للحفاظ على سلامة السد العالي

أعلن الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والري، اعتماد مبلغ 100 مليون جنيه لتنفيذ برنامج وخطة جديدة للحفاظ على سلامة السد العالي وخرق أسوار من، واستكمال الأعمال الحالية وإجراء الدراسات العلمية المتخصصة حول سلامة ناصر.

وقال علام: «الأمر»م، أوضح الوزير أنه تم الانتهاء من أعمال المرحلة الأولى من تطوير قناة فيض توشكى والخور لزيادة القدرة الاستيعابية للقناة لاستيعاب ما يزيد على 334 مليون متر مكعب في اليوم الواحد وإن يجري حالياً تنفيذ المرحلة الثانية لتعميق الفيض بمقدار مترين و‏المرحلة الثالثة الخاصة بتدعيم مجرى الفيض بزيادة قدرها 150مترا موزعة على الجانبين.

## البابا يحظر المظاهرات داخل الكنيسة

قال البابا بنسح سرجيوس وكيل الكاتدرائية إن قراراً قد اتخذ بمنع التظاهر بمقر الكاتدرائية وغيرها من الكنائس ولن يسمح بتكرار ما حدث في السابق لأنه لا داعي للاستياق خلف عاعة الإثارة.

وأضاف سرجيوس: إن ذلك الإجراء اتخذ بعد البيان المشترك من قبل شيخ الأزهر د.أحمد الطيب والبابا شنودة بابا الإسكندرية وبطرك الكرازة القبطية اللذين رفضا فيه إثارة الفتنة أو الإساءة لأديان فضلاً عن حديث الرئيس مبارك الذي نشر فيه من هذه الفتن.

وعلمت «روزاليوسف» من مصدر كنسي، رفض ذكر اسمه، التزاما بتعليمات البابا، بالتحول على التصريح للإعلام أن البابا طلب من أمن الكنيسة عدم السماح لأي فرد بالدخول إذا كان يحمل لافتات بهدف التظاهر وهو ما التزم به أمن الكنيسة أمس الأول لمنع تنظيم المظاهرات بالتزامن مع العظة التي كان قد دعت لها لشعبية شباب القيس بول.

وأشار المصدر إلى أن تعليمات قد صدرت من الكاتدرائية لجميع كنيئة الكنائس بالتوقف عن التصريح لوسائل الإعلام بعدم إثارة الفتنة والحد من التظاهرات غير المبررة.

## أزمة «الدستور» تتصاعد والنقابة تدین إقالة عيسى

تصاعدت أزمة جريدة «الدستور»، ونظم أمس نحو 150 من الصحفيين ومثلي النشطاء السياسية والمعارضة وقفة على سلاسل نقابية الصحفيين، احتجاجا على إقالة إبراهيم عيسى من رئاسة التحرير، ووجهوا انتقادات حادة إلى السيد البيدي، رئيس مجلس الإدارة، ووصفوا صفقة شراء الصحيفة بأنها أمنية وسياسية مشبوهة.

وأرسل البيدي خطاباً إلى مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، أكد خلاله حرص الإدارة المالكة لشركة «الدستور» للحفاظ على مكانة الصحيفة والحقوق المعنوية والمهنية والمادية لجميع الصحفيين بها، وعدم الخلقى عن أي منهم.

وأصدر البيدي بياناً، أمس، ذكر فيه أنه قرر إغاء كل من محمد أمين وفتوح الشاذلي، نائب رئيس تحرير «الوفد»، من مهمة الإشراف المؤقت على «الدستور» بعد موافقة صحافييها على العودة لتعليمهم بعد اجتماعهم معهم. لكن «أمين» أعلن أنه

وحول نفس القضية قال منير فخري عبدالنور، سكرتير عام حزب الوفد إنه لا علاقة للحزب بصحيفة «الدستور»، ولا إدارتها ولا بالقرارات التي اتخذت مؤخرًا

بها وأشار الرأي العام. وأضاف: «إن شراء البيدي ومجموعة من المساهمين الصحيفة وتولييه رئاسة مجلس إدارتها جاء بصفته الشخصية وليس الحزبية». في السياق نفسه، أدان مجلس نقابة الصحفيين، أمس، الطريقة التي أقبل بها «عيسى»، وأعلن تضامنه معه في أي دعوى قضائية، وطالب الصحفيين بالانضمام في عملهم لحين انتهاء الأزمة

## النيجريون يستقبلون المنتخب المصري بالسحرة وابتريكة يقاومهم بالصحف

بعد أن كان المرح والمزاح هو السمة الغالبة على جميع اللاعبين المصريين طوال مدة الرحلة إلى النيجر رغم مشقتها الكبيرة، فإن الربع والوجوم سيطرا عليهم خلال هذه الدقائق الخمس بسبب الهمزاز الشديد للطائر و استمرار البرق في السماء.

وفي مطار نيامي، كان السفير المصري على رأس مستقبلي البعثة، ورغم بذله مجهودا كبيرا حتى لا تبقى البعثة في المطار وقتاً طويلا، فإن بعض مشجعي منتخب النيجر تجهموا أمام بوابة المطار، ومعهم بعض السحرة، مصطحبين معهم «الماعز» وأخذوا يقفون ببعض الطقوس الغريبة أمام اللاعبين قبل أن يلحق بهم مسؤولو البعثة الذين تسمروا في مكائهم أمام البوابة باعتبار أن الأمر مزحة، لكن الأمر تحول بعد ذلك إلى رعب أخذ في السيطرة على لاعبي المنتخب.

وعتباَ حاول عصام الحصري كابن المنتخب إقناع مسؤولي الشرطة بإبعاده هؤلاء السحرة إلا أن أحدا لم يستجب لهم، وتوترت الأعصاب وكان الحصري يشتد مع أحد هؤلاء السحرة الذين ارتفعت أصواتهم، مبهمين ببعض الكلمات الغريبة وبعض الحركات الأغرب معهم الماعز التي كانوا ينيرون بها إلى اللاعبين.

ويمرور الوقت، تتحرك محمد فضل نفسه وأخذ على عاتقه الخروج من البوابة إلى الأتوبيس، لكن السحرة انقوا عليه ببعض الساسيق البيضاء، وبعد توالى خروج اللاعبين ونفس إنقا السحرة عليهم الساسيق البيضاء، خصوصا محمد أنوبرتريكة الذي أخذ يتلو القرآن بصوت عال وأحمد الحمدي وكذلك عمرو زكي لكرم أحد هؤلاء السحرة في وجهه أثناء الإقائه المسروق عليه.

المثير أن السحرة وأصلوا مطارتهم لأتوبيس البعثة طوال طريقه من المطار إلى الفندق، وقبل بقاء اللاعبين إلى الفندق أخذ الساحر ماعزه وكأنه يحرسه على اللاعبين، وهو يتعمد ببعض الكلمات غير المفهومة.

## البرادعي بدلاً من أن يغير مبارك أطاح بعيسى

الكاتب محمد سلماوي إختار الحديث عن مقال البرادعي الذي لم يكن به جديد يذكر، وجرحوار شريق عن صديق له قال سلماوي في زاويته لـ«المصري اليوم»: يا ليته ما أحدث شيئاً.. لقد أصبح حسما قبل في إقالة رئيس تحرير كبير له بصمة لا تنكر في الصحافة المصرية، وهو أحد من قامت على اتقاها الصحف المستقلة.

قال: بصرف النظر عن قيمة إبراهيم عيسى وما يبدو في حديثك من تقدير خفي له، فإن المهم هو أن المقال حقق أول أهداف حملة الدكتور البرادعي وهو التغيير. هل كان أحد يتصور «الدستور» دون صديقك إبراهيم عيسى؟ لقد أثبت البرادعي أن ذلك ممكن، أن التغيير ممكن.

قلت: يا صديقي هل تريد أن تقول إن البرادعي جاء إلينا من فيينا ليغير رئيس تحرير جريدة «الدستور»؟

قلت: لقد جاء رافعا له أحد صديقي قبل في إقالة رئيس تحرير كبير له بصمة

قال: لقد جاء رافعا له أحد صديقي قبل في إقالة رئيس تحرير كبير له بصمة

قال: بصرف النظر عما يبدو في حديثك من إعجاب خفي بالدكتور البرادعي، إن التغيير الإيجابي الصديق العليم بواطن الأمور والخبير بكل شيء، لا يكون عشوائيا ولا اعتباطيا، بل يجب أن يخضع – مثل مخرج أتوبر – للتخطيط المدروس والتفكير العقلاني.

فواصل صديقي حديثه في حماس كأنه لم يسمعني: إن التغيير الذي طالب به البرادعي قد تحقق.. إن تغيير رئيس تحرير «الدستور» هو أول طلبة وستتولها حتما طلقات أخرى في حرب التغيير المجددة.

قلت: إن الأمر من ذلك أنه جاء ليعلن أن التغيير ممكن.

ونبقى مع عصام إبراهيم عيسى الذي يبدو أنه لن يتوقف بسهولة وهذه المرة نتطلع ما ينشر في النسخة الإلكترونية من صحيفة المعارضة والتي نشرت ما كان قد كتبه أحد أبرز كتابها لـ«الأخبار» الليبانية وهو اللد عبد الفتاح الذي يقول: تغيرت الوجوده لكن الهدف واحد.. تكميم المعارضة والمعارضة تآكل المعارضة، هذه هي المقرة المثيرة في استعراض التحجيز للجمهورية المقبلة في مصر. لا جديد في طريقة النظام إعادة الوضع إلى ما قبل 2005 أو دفع الإعلام إلى وضع صامت وتخطيطي أرض مسخرة للانتخابات (البرلمانية أو الرئاسية) بخطوط حمراء مرسومة بعناية فائقة لكي تبدو أكثر قوة مع غلاظتها.

الجديد هو قرار حصول الخطوات كلها في توقيت واحد، لتبدو حملة، لقبها هذه المرة لا ميمون جد، بعظيمهم أو غلاظتهم من المعارضة ذاتها.

أصبح النظام ظاهرة، لكن الوجود الجديدة تؤدي بانافة أنواراً مارسها من قبل موظفون قلاء في أجهزة الدولة، الدراما سأعدتهم، كما بدأ في سيناريو نزع أنياب المشاغية من صحيفة «الدستور»، بإقالة مفاجئة لرئيس تحريرها ومؤسسها (صحافيا) إبراهيم عيسى.

لم يصق أحد، بمن عيسى إبراهيم عيسى، أن صفقة بيع الجريدة (المنهكة مالياً) إلى الدكتور البيدي هي عملية سرية للتصفية. فالنستري رئيس حزب «الوفد» المعارض ظهر بطريقة دراماتيكية في إطار تصنيع النظام لمعارضة بديلة من الإخوان المسلمين.

## الإنقلاب كان متوقعا

ونبقى مع النسخة الإلكترونية من «الدستور» والتي يصدرها محروو الصحيفة من موقع اتصاهمهم حيث يكتب أحمد خالد توفيق عن مخاوه التي تحققت «منذ تمت تلك الصفقة التي أنشأت فيها رجال أعمال الجريدة، وأنا أشعر أن لحظة الصدام قادمة لا محالة، لكنني كنت أرى ثقة محري «الدستور» واطمئنتهم فأقول لنفسي إن سذاجتي وشاؤمي هما السبب.. لكن مستريح بؤم أن شيئاً لن يتغير، وهم أهل مكة وأردى يشعابها، فمن التزبد إن أظهار بالبداءة أو اللعب دور غراب البكن، حتى أنني كنت قد فترت في الاعتذار عن كتابة مقالَي الأسبوعي في الجريدة، لكن صدقائي هناك أرو أن الموقف لا يستحق هذه المواقف المسريحة.. لم أحضر ذلك السحور في (فور سينوزيس) حتى قبل لي إنه كان مليئا بالأحلام الوردية والوعد، وكان الجميع مسرورين ربما لجودة الطعم المقدم وربما لأن المستقبل بدأ رائعا. يضيف خالد لم تتأخر مخاوفي على كل حال، وتم الصدام بهذه الطريقة النظيفة السريعة الخالية من الدماء.

ومن جديد يعود لإبراهيم عيسى اعتباره ويجعلون منه (جيفارا) آخر الكصورة العلقية في مكتبه. الأولى على مع موضوع صحة الرئيس والحكم عليه بالسجن.. ثم كان النظام أنكى من أن يجعل منه شهيدا ويرفع اسمه، لهذا تدخل الرئيس مبارك وأصدر عفوا عنه.

## الفرار مصدومون من الدستور التايواني

إشتريت الدستور التايواني ..هذه هو اللقب الجديد على الصحيفة بعد غادرها عيسى وصدمة القراء من النسخة الورقية من «الدستور» التي يتم إعدادها على عجل وبواسطة غرباء عن الجريدة تتوالى ونحتراس شهادة محمد فتحي الصحافي بالجريدة ليكشف بعض ماعده خال يقول:«أخرج الملاك الجدد عدداً ركبنا من «الدستور» ونشرنا وفيه موضوعات قديمة سبق نشرها واستقبلوا فيها بعض أزرؤية الصحافة الذين يطالبون بالتغيير بينما لم يغيروا مع تقديمهم في كافتيريا النقابة في انتظار من يطلب منهم مقالات الالفتحة. آخر جوارا عددا يحاول أن يتال من إبراهيم عيسى بمنتهى الوضاعة، وبمنتهى الغباء، ولو أرادوا إبعاد إبراهيم عيسى بطريقة محترمة لا تجعل منه فرجة أمام العالم لاستشاروا إبراهيم عيسى نفسه وقت الحروب.

لينصهم بسيناريو أكثر حيكة، ويخرج يحافظ على صورتهم كرجال أعمال وفتنين (أو هكذا يدعون) ، والمدهش أن الأستاذ رضا إدوارد (أو التلميذ) إصدار «الدستور» برجله، بينما ثبتت الأعداد التي صدرت دون إبراهيم عيسى وصحافييها أنها صدرت عن طريق شيء آخر «غير الرجل» وأن قراءتها تستلزم الاعتسال وصيام الفقارة ..»

### وزير الزراعة

## يشترط تحسن المناخ لخفض الأسعار

أرجع أمين أباطة وزير الزراعة الارتفاع المفاجيء في أسعار اللحوم الحمراء وبعض الخضراوات إلى الانتقال من موسم إلى آخر على جانب موجة الحر الشديدة التي أثرت على الحصول.

قال في تصريحات نشرتها «الجمهورية» ونظيف رئيس الوزراء أمس لاستعراض خطة الوزارة في تنفيذ تكليفات الرئيس مبارك لخفض أسعار السلع الاستهلاكية ان الفترة القادمة ستشهد زيادة إنتاج الطماطم، موضحا أن أسعار المزارع انخفضت على أكثر من 50 % وانخفضت أسعار الفاصوليا لى 3 جنيهات بعد أن كانت 18 جنياها.

أشار أباطة إلى استقرار الأسعار في الأسواق مؤكدا أن أزمة اللحوم الحمراء ترجع إلى قلة العرض عن الاستهلاك وهناك محاولات لزيادة العرض من ثلثية احتياجات المستهلكين من خلال استيراد العجول واللحوم المبردة والمجدة وتخفيف بعض الاجراءات التي كانت تعوق عملية الاستيراد لوصول اللحوم بشكل أسرع.

أوضح أباطة أن وزارة الزراعة لديها العديد من اساليب الرقابة على الأسواق من خلال الاعلان عن أسعار المزارع والعمل على تخفيف الفاقد من المزارع، مضيفا أنه توجد خطة لزيادة إنتاج الدواجن ومضاعفتها من 800 مليون دجاجة إلى ملياري دجاجة خلال الخمس سنوات القادمة

## أجر عيسى وأجر رؤساء تحرير الحكومة

لا يزال الحديث عن الراتب الذي كان يحصل عليه إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» المقال يتجر المزيد من الجدل خاصة بعد أن أعلن البيدي مضاعفته ثلاثة أضعاف، يقول محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» في زاويته مختصر ومفيد: لم يكن أحد سيطلع مرتب إبراهيم عيسى الحقيقي «75 ألف جنيه»، إلا بعد استقالته.. هذا هو الفارق بين رؤساء تحرير الصحف القومية الذين يعرف الجميع مرتباتهم وهم في مناصبهم وبين زملائنا بالصحف الخاصة الذين تظل مستحقاتهم المالية سرا حريا!

كان يجب على الزميل إبراهيم عيسى أن يبحث عن سبب آخر لاقائه من «الدستور» غير مقال البرادعي فالقال ثم نشره.. السبب الحقيقي أن إبراهيم كان يريد الخروج بطلا أو شهيدا ولم يتفكك ذلك.

ضحكتم من كل قلبي على خبر طرد شركة سبي إن إن الأمريكية أحد مذيعيها لأنه شتم زميل يعامل معه بلطف جارح.. لو اتبع هذا البندا في المؤسسات الصحافية والإعلامية في مصر لخلت من جميع العاملين فيها!

## مفتي لكل مواطن

اغرى القرار الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، بمصر إصدار الفتوى الدينية بأعضاء هيئة كبار العلماء دون غيرهم الكاتب إبراهيم سعد الذي كتب في «الأخبار»: ما يزال هذا القرار يتجر حرق الذين أحرقوا على حد زعمه هيئة مريحة تكسيهم الشهرة إضافة إلى المال الوفير والمنهم عليهم من جيوب حسنى النية المصلين .

يضيف سعد في مواجهة رأيي القرار الصائب، الحكيم . تصدى لهم العديد من كبار العلماء بمقالات منشورة، وأحاديث مذاعة، و آراء مطروحة على شاشة التلف من الفضائيات الدينية التي تستحق وحدها اسمها، وصفتها .

من أبرز المواقع المحترمة في معالجتها لهذه «القضية» موقع « منير الحوار والإبداع » الذي تديره وتشرف عليه مجموعة من المفكرين السعوديين، ويقع صفحته الإلكترونية لتشر كل ما يرونه بأقلام كتاب وكاتبات إضافة لـ« تعزيز ثقافة العدالة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان» .

يقول سعدة :«رأت للكاتب الصحافي السعودي د.عبدعزيز الصويغ مشجعاً زملاءه من المفكرين، الناقدتين، المستنيرين، على نشر إجاباتهم على سؤاله، وبيان ما مدى صحتها لفتوى.

ويشير إلى قول الصويغ «الجمع السعودي متدين بطبعه، يولد الطفل فيه وفي فمه آيات الحكمة والقرآن منذ نعومة أظفاره . ولا تخلو مرحلة دراسية من دروس دينية تجعل الجاهل حكيمًا، فلماذا أصبح عدد «المفتين» أصحاب الفتاوى في تزايد مستمر حتى أكاد أتصور أنه ليكل مواطن سعودي مفتي خاص أو أكثر؟».

## الدليل الشرعي

### أقوى من الحامض النووي

والى عالم الحوادث حيث أقام أحد الأزواج دعوى أمام محكمة الأسرة بالسيدة زينب بطالب بنفي نسب ابنته الهل، قال: إن أن الابنة زوجة له وفوجيء بانها قبيد الابنة باسم، رغم فترات الحمل والتمتع وبعدمها مع الزوج طولة.. وقد لاحظت عائلة عم الشبيه بينه وبين الصغيرة مما دعاه لعمل تحليل الحامض النووي له وللمغيرة وأثبتت عدم التحاليل على عدم نسب الصغيرة إليه وعدم وجود روابط وراثية بينهما، وطالب بنفي نسب الصغيرة.

قضت محكمة أول درجة برفض الدعوى وثبتت نسب الصغيرة إليه بالفراش وتوفر شروط النسب من الزوجية الصحيحة واستمراره على نكح تاريخ الحمل وفي تاريخ وضع الصغيرة. طعن الزوج بحكم أول درجة واستأنفه وقدم تقريراً آخر من معمل مشهور بثبت عدم ثبوت أي روابط وراثية بينه وبين الابنة وقال إنه متمسك بنتيجة التحاليل القديمة أو إجراء تحاليل جديدة والغاء حكم أول درجة ونفي نسب الصغيرة إليه.

رفضت المحكمة برئاسة المستشار إبراهيم السماحي وعضوية المستشارين سامر أبو الخير وعصام السبسي ورئيس النيابة شريف حسين وأمانة سر ماهر نصار استئناف الزوج وقالت إن حكم أول درجة على سند صحيح لتوفر شروط ثبوت النسب بالفراش والزوجية الصحيحة وأنه من المستقر عليه فقها إنه إذا تعارض الدليل الفني مع قواعد الشرع الحنيف في أثبات النسب غلب الدليل الشرعي لدوامه واستقراره.»

## الجامعة العربية تطالب

### بحماية للشعب الفلسطيني

طالبت جامعة الدول العربية أمس المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل بوقف عدوانها الدومي على الشعب الفلسطيني الأرعل.

وقال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد ورئيس قطاع فلسطين بالجامعة العربية في تعليقه على الرفض الإسرائيلي على غرة أمس الأول: «ثبتت إسرائيل من خلال قصتها وممارساتها العدوانية وأعمالها غير المسؤولة بأنها لا تريد إحلال السلام وهي تحاول لفت انتظار الرأي العام لقمصايا أخرى، كما جرت العادة عندما يدور الحديث عن المفاوضات وإحلال السلام.

وأضاف: العدوان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني يتسم بالوحشية ويشكل خطورة على الجهد الأمريكي للعودة للفاوضات على أرضية سليمة. وطالب السفير صبيح اللجنة الرباعية الدولية والولايات المتحدة الأمريكية وأمين عام الأمم المتحدة بالتحرك الجسدي لإلزام إسرائيل على وقف عدوانها بحق الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تضامن الجهود لإجبار إسرائيل على احترام القانون الدولي واتفاقيات جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

السيد البيدي يقبل إبراهيم عيسى من راسات ثغر جريدة الدستور



## تجديد حبس مشجعي الترجي 15 يوماً

قرر قاضي المعارضات بمحكمة جنح مستأنف مدينة نصر أمس تجديد حبس 41 متهمًا من مفيري الشغب مشجعي فريق الترجي التونسي 51 يوماً على ذمة التحقيقات، لالتزامهم بتخريب المغننكات العامة وأثارة الشغب وقاومة المقامه على السلطات والتعدي على رجال الشرطة بفرق فوز فريق النادي الاهلي لكرة القدم على فريق الترجي التونسي . صدر القرار برئاسة المستشار محمود ابو رحاب رئيس المحكمة بحضور حاتم الزيات رئيس نيابة شرق القاهرة وأحمد الشاذلي وهيتم أبو ضيف وكيل النيابة .

بدأت جلسة كما تشير صحيفة «الأخبار» بحضور جميع المتهمين من محبسيهم في قسم شرطة مدينة نصر وتم ايداعهم بقصص الإتهام في حرمه مشددة من رجال الشرطة التي منعت دخول المصورين وكاميرات القنوات الفضائية .

وفي بداية الجلسة وأجهتهم المغننكات بجميع التهم الموجهة اليهم مستشهدة بالإسطوانات المدجة المسجل عليه وكافة الشغب التي قاموا بها وكذلك تعديدهم بالضرب على رجال الشرطة ، إلا أنهم انتكروا جميع تلك التهم وقالوا بأن هناك مشجعين آخرين هم الذين ارتكبوا تلك الجرائم. .

## موقف محترم.. لسفير محترم

أعرب حسن الرشيدى رئيس تحرير «المسائية» عن تقديره البالغ لشعب تونس والمنجي البيدي السفير التونسي بسبب اعتذاره لما بدر من بعض التوائسة الذين أشاروا الشغب في مباراة الأهلي والترجي.. كان موقفًا محترمًا يتمن عن مهارة دبلوماسي يجيد التصرف في المواقف الصعبة والشائكة. فقد كان موضوعيا فاهما لأسلوب عمله، مؤكداً على أن هذه الفتلة المشاغية لا تمثل الشعب التونسي، وقدم اعتذاره عما حدث بأسلوب أكد احترامه لنفسه وبلده وتقديره لمصر وشعبها. كما أشاد السفير بالصحف التونسية، وقال كانت على مستوى المسؤولية، جنحت إلى الهدأة وعدم إثارة فتنة كبروية مؤكدة على ضرورة معاينة جماهير الترجي المشاغية التي اعتمدت على بعض أفراد الأمن باستاد القاهرة . وعلى نفس المستوى كان رئيس نادي الترجي الذي عبر عن اعتذاره أيضاً وتقديره للنادي الأهلي وشعب مصر.

## الزوجة خطف زوجها بمساعدة أمها وشقيقها

اجبر أحد الأزواج كسكندرية على التوقيع على إيصالات امانة ، فقررت الزوجة الانطلاق منه .. وأشتركت مع أمها وشقيقها في خطف زوجها الموظف بشركة محمول «30 سنة» ، واحتجزوه داخل شقة بحي الهانوفيل، وقاموا بتعذيبه واجبروه على توقيع 40 إصلا امانة بقيمة2 مليون جنيه . والد الأزواج قامت بإبلاغ اللواء محمد إبراهيم مدير أمن الإسكندرية بأختافها إليها ، فتشكك اللواء ناصر العبد مدير المباحث فريق بحث برئاسة العبد خالد شلبي رئيس المباحث، وتبين قيام الزوجة وشقيقها البيكاتيكي وأمها بخطف الزوج وتعذيبه وتخويره بإفنديوي أثناء التعذيب .. تمكنت المباحث من انقاذ الزوج وسبط المتهمين .

## الشريف ينتهم صحف المعارضة

### بتشويه الحزب الحاكم

تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريراً شاملا من صفوت الشريف الأمين العام للحزب حول الجمعيات الانتخابية. أكد الشريف أن الجمععات انعقدت في 220 دائرة لتقييم المرشحين للترشيح لانتخابات مجلس الشعب، وانها تمت بنجاح وفي مناخ اتسم بالانضباط والالتزام وروح الانسجام الواحدة في الممارسة الديمقراطية، وأعرب الأمين العام عن اندهاشه وأسفه لما نشرته بعض الصحف الحزبية والخاصة حول الجمعيات الانتخابية، وقال إن هذا الأخبار المكتوبة لا تعبر عن حقيقة ما حدث، وأن حرص الحزب الوطني على حرية الرأي مع رفض التطاول والافتراء على الحقائق، وأعلن صفوت الشريف بدء الانتقادات الداخلية للحزب غدا في 17 وأب7 وحدة حزبية على مستوى الجمهورية وتستمر حتى 42 أكتوبر الحالي ويشارك فيها، 5 مليون 500 مواطن.

البابا لزوج تضربيه زوجته: ضرب الحبيب زي كل الزبيب تعيب الأنبا يشيوش سكرتير الجمع المقدس عن المضرة الأسبوعية التي يلقيها البابا شنودة للمرة الثانية خلال الأسبوع واحد كما تقول «الشرق»، وهو ما يدعم ما رددته مصادر كنسية حول تعمق الخلاف بين البابا وبيشوي، خاصة بعد التصريحات التي لها ببيشوي التي اعتبرها كثيرون مسيئة للإسلام.

وخلال محاضرتة أكد البابا أن طاعة الأتابك لا بد أن تكون في حدود تعاليم الدين على ألا تتجاوز، وردا على سؤال من أحد الحضور بهذا الشأن قال: «لا يطاع الأباة على طول الطواغيت، خصوصا في الخطأ، والانجيل يقول اطيعوا أبا أعم في الرب أي في حدود وصايا الله، وبما لا يكسر وصاياها»، وأضاف: «ولو أبوك أيا علم لك تكذب لا تظلم أحدا إذا طلب هذا، اكروم أبا أعم في إطار تعاليم الله، من أحب أبا أو أما أكثر من تعاليم الدين فهو لا يسبحه».

وحول التصريح المشترك الذي صدر من الإمام أحمد الطيب والبابا شنودة الثالث بمناسبة احتفالات أكتوبر قال البابا: «هذا التصريح يأتي لدعوة الناس جميعا أن يعيشوا في سلام».

وتقدم أحد الحضور بسؤال للبابا حول أن زوجته مرضة نفسيا وتقوم بضربه وطردة، فقال البابا ضاحكا: «معلش ضرب الحبيب زي كل الزبيب»، ثم قرأ البابا بقية السؤال الذي جاء فيه «وحتى عاودة تسكن إخوتها معايا في الشقة وعندما أرفض تحاول الانتحار»، قال البابا: «انت تروح تقعد مع بابا وماما يحافظوا عليك ولما تكبر ترجع للبيت.

### غادة عبد الرازق «بليقس»

أعلن المخرج أحمد عبد الحليم عن مفاجأة جديدة وهي إختياره للنجمة غادة عبد الرازق لتقوم بدور البطولة النسائية في مسرحيته الجديدة «بليقس وفتاة الكتيه»، وكشف أن المسرحية من المقرر أن تبدأ برواقتها فور انتهاء مهرجان التجريبي في ثوبه الجديدة التي تبدأ خلال ساعات في 10 أكتوبر الحالي. مسرحية من تأليف محفوظ عبد الرحمن وبطولة رياض الخولي وماجد الكوئلى وأحمد سلامة وعدي صاقق ومجدي إدريس ومحسن منصور، وستقوم غادة عبد الرازق التي لم تعلن موافقتها صراحة على البطولة، وستقوم غادة في المسرحية بدور «بليقس» التي تحاول أخوها أن تزوجها لأحد حكام العالم، وتتوالى الأحداث التي تهدف إلى التاكيد على فكرة البحث عن العدالة حتى يتخلص الوطن من وحلة التيه التي يعرق فيه. وقد كتب إغاثي المسرحية لشاعر أحمد تيمور ولحنها ياسر عبد الرحمن، وضع الديكورات صلاح حافظ واللايس نعيمه عجمي، يذكر أن آخر عمل قدمه المخرج أحمد الحليم للمسرح القومي كان مسرحية «الملك لير»، كما يكتب ذلك على التجهيز لعرض مسرحي آخر يعنون «أم كلثوم».







# معرض عمان الدولي الثالث عشر للكتاب يختتم أيامه في العاصمة الأردنية ولم يسجل أي حالة منع لكتاب كتب على مساحة 7 آلاف متر مربع بمشاركة 500 دار نشر محلية وعربية وأجنبية

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

يأتي انتصاري لظاهرة معارض الكتاب لكونها من أبرز المظاهر الحضارية التي تستحق البقاء وعناه زيارتها، ومتعة تحويل جزء من التخصصات المالية لأموح حياتية أخرى لصالح شراء الكتب، والتي تظل رغم «زمن الانترنت» تلوّح بعبق خاص يعري بملامسة حروفها وتقليب صفحاتها.

ويحسب لمعرض عمان الدولي الثالث عشر للكتاب الذي اختتم أيامه في العاصمة الأردنية مؤخراً أنه لم يسجل أي حالة منع لكتاب، وهي ظاهرة إيجابية فمنها المنشورون ورواد المعرض الذي نظفته وزارة الثقافة وأمانة عمان الكبرى واتحاد الناشرين الأردنيين بهدف ترويج عادة القراءة وزيادة رغبة توزيع الكتاب لدى شرائح المجتمع الأردني باعتباره عنواناً على تقدم وفي ازدهار حضارتنا الأمم، وأقيم في معرض السيارات الدولي على مساحة نحو 7 آلاف متر مربع، بمشاركة 500 دار نشر محلية وعربية وأجنبية، فيما شارك 143 داراً من خلال وكلاء دور نشر عربية وأجنبية، وعلى مدار أسبوعين.

وعلى الرغم من بعد الموقع، وقلة الإعلان عن المعرض بحسب رواده - وارتفاع درجة حرارة الطقس، وتزامن المعرض مع فعاليات ثقافية وفنية رئيسية، إلا أن المعرض حظي باهتمام مناسب من قبل الرواد، وسوائل الإعلام، حيث توافقت نسبة حضور تواقع الكتاب لوفائهم على هامش المعرض وفي أجندته بين فئات الكتب المدة للتعرف من قبل دور النشر، كما حدث مع الزميل أمجد ناصر، وبين إقبال يتراوح من 25-50، فيما سجلت بعض حالات التوقيع حضوراً لا يتعدى اصابع اليد الواحدة، من جهة أخرى لم تحظ الأسبقيات والندوات الثقافية الموازية بسحب من الكتاب بحضور يتكرّر - إلا فيما ندر- يسبب من زيارتها الوفي مع فعاليات أخرى (في أماكن أخرى، فضلاً عن ارتفاع أسعار الكتاب، والتوقيت الزمني الذي أقامه المعرض مترامناً مع انتهاء شهر رمضان المبارك وعطلة عيد الفطر وإنهاء العطلة الصيفية للجامعات والمدارس وما تحتاجها وجود تلك المناسبات مجتمعة من مصاريف مرتفعة.

### لا رقابة على الكتب..

من جهته صرح مدير دائرة المطبوعات والنشر عبدالله أبو رمان لوسائل الإعلام «أن الدائرة وفرت لدور النشر المشاركة حرية عرض ما يختاره من مؤلفات ومطبوعات،» مبيناً «أن قراراً سياسياً من رئيس الوزراء وشخصياً من وزير الثقافة سي توجه الدائرة في الانتقال إلى اقتراح أكبر على الكتب وعدم اللجوء إلى البيع إلا في أضيق الحدود.»

وكان مثقفون لاحظوا أن دوائر المطبوعات والنشر سهلت هذا الأمر بدخول كثير من الكتب ومراكمتها في المعرض رغم أنها كانت مصنفة كتب ممنوعة في السابق، وبهذا الصدد بيّن أبو رمان: «نريد أن نميز بين الناو وبين الناشرين الأردنيين، بالأساس لما هو محرم ونقدس وما يكتب عنه فإن الناشر هو الذي يقرر نشره أو لا، وبحسب كلمة الغلاف، تحدثت الرواية عن شخصيات متعددة ومراحل وأزمات مختلفة، حيث استطاعت صهر الملامح والخاص في بناء درامي مركب يستمد الخلق من الذكري، ويعيش الأزمنة في الواقع، ويجسد الأمثلة في حياة الناس وغير التاريخ.»

### سحر خليفة توقع، حبي الأول

الروائية الفلسطينية سحر خليفة وقعت في جناح دار الآداب للنشر والتوزيع - بيروت، ورائها الجديدة «حبي الأول»، وبحسب كلمة الغلاف، تحدثت الرواية عن شخصيات متعددة ومراحل وأزمات مختلفة، حيث استطاعت صهر الملامح والخاص في بناء درامي مركب يستمد الخلق من الذكري، ويعيش الأزمنة في الواقع، ويجسد الأمثلة في حياة الناس وغير التاريخ.»

وأعلنت خليفة أثناء التوقيع أن «حبي الأول» تعبيراً أكثر أعالي نضوجاً واستيعاباً للوضع السياسي المردي الذي تعاني منه الآن، فهي «امتداد للماضي وما حدث في الساحة الفلسطينية والعربية من أخطاء، وربطت في الرواية بين أحداث عاشها البطل عبدالقادر الحسيني أثناء حصاره للمستعمرات اليهودية في العام 1949، إن قبل شهر من سقوط فلسطين، وبين الحاضر الذي نتعرض له في الوضع الحاضر، مستعمية بوثناس حقيقية وأبرزتها، لأول مرة في عمل أدبي»، حيث «مزجت الخيال والواقع في هذا النوع، والمعالم الخفية التي تؤثر بحياة الناس».

وخليفة حاصلة على شهادة دكتوراه من جامعة أوبو (University of Obo) في دراسات المرأة والأدب الأمريكي، وهي مترجمة حالياً للكتابة، كتبت نحو الآن عشر روايات، كلها تتناول الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال، ترجمت معظم رواياتها إلى 15 لغة عالمية، مستعمية بوثناس حقيقية وأبرزتها، لأول مرة في عمل أدبي»، حيث «مزجت الخيال والواقع في هذا النوع، والمعالم الخفية التي تؤثر بحياة الناس».

وأقيم دور النشر المشاركة العديد من حفلات توقيع الكتب التي شهدت توافراً في الإقبال عليها، رغم أنها شكلت فرصة ذهبية لأول القراء، وعلى وجه الدقة - لن يفتيهم - باللائحة بالمؤلفين، وأن يحظوا بوقت ممتع، فضلاً عن اللقاءات الصحفية مع المؤلفين، إضافة للقاءات التقنيين بعضهم ببعض، من جهةياتهم نظمت دار الآداب اللبنانية ثلاث حفلات توقيع، الروائية سحر خليفة وقعت روايتها «حبي الأول» في المعرض.



الروائية الفلسطينية سحر خليفة توقع روايتها «حبي الأول» (القدس العربي)



الزميل الشاعر أمجد ناصر يوقع روايته «حيث لا تسقط الأمطار» (القدس العربي)

كان هناك تحول من الشعر إلى الرواية، فهو لم يات فحياً، ولم يجرى أي حالة منع لكتاب، إن الذي أربعة كتب في أدب الرحلات، وهذا أدب عن الأمانة والناس يتخمن نفساً سردياً واضحاً، فضلاً عن أن قصائدي، حتى المبكرة منها، تطوي على شيء من السرد والخيال».

ويوضح ناصر، معظم قصائدي فيها حكاية واضحة، أو حكاية خفيفة، منقطعة، وقد بدأ هذا واضحا في ديواني «حياة كسور منقطع» الذي يتخذ من السرد عنواناً ومضموناً له.

وزاد ناصر حيث لا تسقط الأمطار» هو عملي الرواية الأولى المقصود لذاته، أي تعقب السير الذاتية لأبناء هذا الجيل من خلال خلق نماذج وليست رواياتي الشخصية، أي ليست سيرتي الخاصة، لأن شخصيات العمل ليس لها وجود واقعي، وإن كان فيهم من يشبهها في واقع المرحلة، تتحدث الرواية، التي وقع مقدمتها الكاتب اللبناني المعروف إلياس خوري وتقع في 263 صفحة من القطع المتوسط عن عودتي ببلطها إلى بلاد بعد عشرين سنة من المنفى، عاش خلالها رحلة تنقني فيها الفروق، أحياناً، بين الحقيقة والخيال وبين النكاح والواقع (بحسب إلياس خوري)، وهي أكثر كتب العمران «لا يوحى عنوانه بمبصرة أو ثاقبة، ورغم أنه محل في منه هذا إبداعاً متميزاً، كما وقع في العشر لنفسها هذا ميند المصاحفات مجموعته القصصية «وحيداً في الانتظار».

الروائي إلياس خوري لفت إلى أن رثائه على وصول ناصر إلى الرواية كان في محض وقت، منذ نشره لـ «حياة كسور منقطع، وهي مجموعة من التبرعات التي ملأت فجوات الواقع والقصيدة، وكثفت بحسب خوري «إلى أن يصل الشاعر إلى أوقات الزمن».

وعذ خوري أن سرخس ناصح ناصر في حديث لا تسقط الأمطار، يكن في التمازجته وقنواته، وفي المنفى الذي يتوجه فيه، جاعلاً من السرد الروائي الذكري، ويعيش الأزمنة في الواقع، ويجسد الأمثلة في حياة الناس وغير التاريخ.»

يحيى القيسي يوقع «أبناء السماء» كما وقع الروائي والقاص الزميل يحيى القيسي في جناح المؤسسات العربية للنشر والتوزيع - بيروت في معرض عمان الدولي الثالث عشر، ورائها الثانية «أبناء السماء» الصادرة حديثاً عن المؤسسة، تتحدث عن شخصيات الصابرة، كما القيسي، رحلتها الخائبة بحثاً عن تفسير الظواهر الخارقة في هذا الكون، والمعالم الخفية التي تؤثر بنا من دون أن نراها، وذلك من خلال إعادة النظر في المسلمات التاريخية التي نؤمن بها.

ويوضح القيسي مختلف منحازات العلوم الحديثة، وقراءة مغايرة للنصوص السابقة، تنتمي هذه الشخصيات، وفق ما جاء في كلمة الناشر على غلاف الرواية إلى جنسية البريطانية بينها، الأردنية والروسية والصينية والبريطانية والسورية حيث تحرك في أماكن كثيرة، باحثاً عن بارقة أمل تبعث على الطمأنينة والإيمان.

تبدو رحله روحية للبحث عن الحقيقة عن شخصيات غير مألوفة، وفق ما جاء في العهد البعثي المبدول فيها هو حصة عشر سنوات إلى الأمام من رحلته الروحية، وقراءاته ولفاً ما بين العديد من الشخصيات والمعلمين الكبار من ديانات وتوجهات روحية مختلفة، إضافة إلى تجاربه الشخصية.

ونذكر القيسي أنها المرة الأولى في كتاباته الأدبية يستيقظ على وقع خطوات الكفة، وإن للكلمات التي يطبقها وطاقتا نورانية خاصة بها، كما تحدث الشيخ الأكبر ابن عربي عن هذا الأمر



الزميل الشاعر أمجد ناصر يوقع روايته «حيث لا تسقط الأمطار» (القدس العربي)

كثيراً، ويقول «لهذا انتهيت إلى ضرورة أن تكون الكتابة ذات دور إيجابي في الحياة، وتساهم في نشر النور وسد العتمة، لأن تضيف إلى الكون كتابات جديدة أو تنشر عوامل محيطة وسلبية، فإني يزور الشوك لا يحصد غير الشوك»!

### فعاليات على هامش المعرض

اشتمل المعرض على قوائم واسعة من عناوين الإصدارات الفكرية والأدبية والفنية والعلمية، وشهد حاجات الكبار والأطفال في المعرفة والإطلاع، وشهد المعرض معروضات يومية لفرة موسيقيات القوات المسلحة وعروضاً فنية متنوعة لفرة أمانة عمان الكبرى للفنون الشعبية.

كما اختار منظمو المعرض الشاعر حيدر محمود ليكون شخصية العام الثقافية للمعرض إلى جوار برنامج ثقافي نظمه اللجنة للمعرض منها: محاضرة سلمان تاطور من فلسطين بعنوان «ذاكرة الأب وابد الذكر» الثقافية الفلسطينية في الداخل وذاكرة وطن وثقافة مغنى» قدمه فحي اليس، وقدم من المنشورات الجديدة للمعرض «الأماني خلال العام الحالي، موزعة على سبعة عقود معرفية، بيعت بأسعار رمزية، كما وزع أيضاً مجلدات الثقافية الأتلا التي تصدرها أمانة عمان الكبرى، مجاناً على رواد المعرض، ومجلة الثقافة العربية ومشكلاتها، ومجلة تأكيك المتخصصة بالإبداع النسوي، ومجلة براعم عمان الموجهة للأطفال.

وعن الشكاوى حول ارتفاع أسعار الكتب، أوضح محمود جبر رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين، أن الاتحاد لاحظ أن عدد قليل من دور النشر العربية لم يلزموا بالحسم الذي اقتضاه عليه، وهو 25 بالمائة من سعر الكتاب، مشيراً إلى أنه لن يستأنس من تلك الدور عن ارتفاع أسعارها أمام عمال النشر، بل من دون مراعاة أرباب المعرض، نظراً لتكاليف التي تصدتها، حيث عملت على زيادة على الكتاب، وأضاف أن الاتحاد لن يقبل مستقبلاً أي زيادة على الأسعار، وسيسعمل على مراقبة دور النشر للالتزام بالأسعار المقررة عليها، حرصاً على نجاح هذه الظاهرة الثقافية.

### آراء حول معرض الكتاب

وقال المسؤول في جناح دار الفكر للطباعة والنشر من سورية محمد أبو هلال: التنظيم والإقبال الجماهيري جيدان، إن هناك نقص في الدعاية والإعلام للمعرض، وحسب التوقيت اليومي متواضعا من أي تعب يسبب للمشاركين، كما إن هناك نقصاً في بعض الخدمات مثل عدم وجود اللبديز الذي فرم في موقع المعرض، ورأي مدير مكتبه مدبولي أشرف بركات، يوجد تمييز بين دار نشر الأخرى من حيث توزيع الأجنحة إلى المشاركين، كما أن الإقبال يراهم جاء ضعيفاً عن السنوات السابقة بسبب عدم المعرض عن الأماكن الشعبية، ومنتجات الناشر التي يحدد سعر الكتاب، وإن جودة الطباعة وارتفاع سعر الورق إلى جانب حقوق النشر، تؤخذ بعين الاعتبار في حساب الكلفة، مضيفاً أنه لا توجد جهة تراقب تلك العملية، وأشار إلى أن سعر الكتاب الأجنبي يبلغ ضعف سعر الكتاب العربي، وما يعزل رواج الكتب الأجنبية أيضاً، كما أن سعر الكتاب الصوري بطرق غير مشروعة أقل تكلفة وجودة، لكن مثل ذلك يتنافى مع حقوق الملكية التي يجب على الجميع الالتزام بها، خصوصاً أن الأردن وقع على اتفاقيات عالمية بهذا الشأن.

ويجدر رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين محمود جبر أن أسعار الكتب يحددتها المستورد نفسه، أو صاحب المكتبة بناء على أداء منها المصروف، إن الكتب التي يتحملها وطاقتا نورانية خاصة اتحاد الناشرين ليس لديه دور في تحديد الأسعار.

كثيراً، ويقول «لهذا انتهيت إلى ضرورة أن تكون الكتابة ذات دور إيجابي في الحياة، وتساهم في نشر النور وسد العتمة، لأن تضيف إلى الكون كتابات جديدة أو تنشر عوامل محيطة وسلبية، فإني يزور الشوك لا يحصد غير الشوك»!

ويوضح ناصر، معظم قصائدي فيها حكاية واضحة، أو حكاية خفيفة، منقطعة، وقد بدأ هذا واضحا في ديواني «حياة كسور منقطع» الذي يتخذ من السرد عنواناً ومضموناً له.

وزاد ناصر حيث لا تسقط الأمطار» هو عملي الرواية الأولى المقصود لذاته، أي تعقب السير الذاتية لأبناء هذا الجيل من خلال خلق نماذج وليست رواياتي الشخصية، أي ليست سيرتي الخاصة، لأن شخصيات العمل ليس لها وجود واقعي، وإن كان فيهم من يشبهها في واقع المرحلة، تتحدث الرواية، التي وقع مقدمتها الكاتب اللبناني المعروف إلياس خوري وتقع في 263 صفحة من القطع المتوسط عن عودتي ببلطها إلى بلاد بعد عشرين سنة من المنفى، عاش خلالها رحلة تنقني فيها الفروق، أحياناً، بين الحقيقة والخيال وبين النكاح والواقع (بحسب إلياس خوري)، وهي أكثر كتب العمران «لا يوحى عنوانه بمبصرة أو ثاقبة، ورغم أنه محل في منه هذا إبداعاً متميزاً، كما وقع في العشر لنفسها هذا ميند المصاحفات مجموعته القصصية «وحيداً في الانتظار».

الروائي إلياس خوري لفت إلى أن رثائه على وصول ناصر إلى الرواية كان في محض وقت، منذ نشره لـ «حياة كسور منقطع، وهي مجموعة من التبرعات التي ملأت فجوات الواقع والقصيدة، وكثفت بحسب خوري «إلى أن يصل الشاعر إلى أوقات الزمن».

وعذ خوري أن سرخس ناصح ناصر في حديث لا تسقط الأمطار، يكن في التمازجته وقنواته، وفي المنفى الذي يتوجه فيه، جاعلاً من السرد الروائي الذكري، ويعيش الأزمنة في الواقع، ويجسد الأمثلة في حياة الناس وغير التاريخ.»

يحيى القيسي يوقع «أبناء السماء» كما وقع الروائي والقاص الزميل يحيى القيسي في جناح المؤسسات العربية للنشر والتوزيع - بيروت في معرض عمان الدولي الثالث عشر، ورائها الثانية «أبناء السماء» الصادرة حديثاً عن المؤسسة، تتحدث عن شخصيات الصابرة، كما القيسي، رحلتها الخائبة بحثاً عن تفسير الظواهر الخارقة في هذا الكون، والمعالم الخفية التي تؤثر بنا من دون أن نراها، وذلك من خلال إعادة النظر في المسلمات التاريخية التي نؤمن بها.

ويوضح القيسي مختلف منحازات العلوم الحديثة، وقراءة مغايرة للنصوص السابقة، تنتمي هذه الشخصيات، وفق ما جاء في كلمة الناشر على غلاف الرواية إلى جنسية البريطانية بينها، الأردنية والروسية والصينية والبريطانية والسورية حيث تحرك في أماكن كثيرة، باحثاً عن بارقة أمل تبعث على الطمأنينة والإيمان.

تبدو رحله روحية للبحث عن الحقيقة عن شخصيات غير مألوفة، وفق ما جاء في العهد البعثي المبدول فيها هو حصة عشر سنوات إلى الأمام من رحلته الروحية، وقراءاته ولفاً ما بين العديد من الشخصيات والمعلمين الكبار من ديانات وتوجهات روحية مختلفة، إضافة إلى تجاربه الشخصية.

ونذكر القيسي أنها المرة الأولى في كتاباته الأدبية يستيقظ على وقع خطوات الكفة، وإن للكلمات التي يطبقها وطاقتا نورانية خاصة بها، كما تحدث الشيخ الأكبر ابن عربي عن هذا الأمر

# كتابة على هامش رواية «أطلال النهار» ليوسف القعيد

هشام بن الشاوي

تداعيات حرب أكتوبر

ربما - مثل كثيرين - صدمت بهذا المشهد المسرحي السريرالي، الذي تمت فيه إقالة صحافي مصري من منصبه كرئيس تحرير صحيفة يسارية مستقلة، وحين عدت لذلك المقال اندشتت، إنه مقال إنشائي عادي جداً، لا يستحق كل هذه الزعومة، ولن أباغ إن قلت إن مقالات سليم عزوز الأسبوعية جديدة «القدس العربي» أكثر جرأة وفضحا، فضلاً عن طرفها، علماً أن كل من هب ودب يعتقد بأنه كاتب ساخر..

لا أنري أية مصادفة غريبة هذه؛ أن تتزامن قراءتي لرواية «أطلال النهار» للكاتب الكبير يوسف القعيد، مع تحالف الفضائيات - هذه الأيام - على إبطارنا بأفلام سينمائية تعاد في كل مناسبة للاحتفاء بذكرى ذلك النصر. لعلى لست الوحيد الذي لاحظ، وقد صرنا - نحن العرب - عبدة التهوريم الميلادي، ولا نلتفت للتقويم الجريجوري الذي عند اقتراب شهر رمضان، والعديدين، بل إن - أغلبنا - لن يستطيع ترتيب الشهور القمرية، في حين يتم الاحتفاء بانتصار أكتوبر وحرب رمضان الجديدة، وكيم يبدو الأمر سبيلاً، حين لا يفرق بين الاحتفالين - الطبعة الإسلامية ونظيرتها المسيحية - إلا أيام معدودة..

ومن مدير دار المأمون للنشر مأمون جرار، إن دار النشر هي المسبوبة عن تحديد سعر الكتاب، بناء على كلفة طباعة الكتاب وعدد النسخ المطلوبة وحقوق المؤلف.

ويرى مدير الثقافة في أمانة عمان الكبرى لاسمر خير أن نسبة التفاوت في أسعار الكتب تعود لعوامل الطلب بين القارئ والباع في مختلف مناطق البيع، مشيراً إلى دور الأمانة الذي يقوم على تنمية الثقافة المحلية عن طريق دعم الكتاب وطباعته وقراءة نسخ منه، وأوضح أن مديرية الثقافة في الأمانة ليس لها علاقة بتفاوت أسعار الكتب، مبيناً أن جناح الأمانة شهد إقبالاً كبيراً، وعرض نحو مائتي عنوان من مختلف الحقول المعرفية، منها نحو 25 عنواناً من المنشورات الجديدة للمعرض التي أصدرتها الأمانة خلال العام الحالي، موزعة على سبعة عقود معرفية، بيعت بأسعار رمزية، كما وزع أيضاً مجلدات الثقافية الأتلا التي تصدرها أمانة عمان الكبرى، مجاناً على رواد المعرض، ومجلة الثقافة العربية ومشكلاتها، ومجلة تأكيك المتخصصة بالإبداع النسوي، ومجلة براعم عمان الموجهة للأطفال.

وعن الشكاوى حول ارتفاع أسعار الكتب، أوضح محمود جبر رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين، أن الاتحاد لاحظ أن عدد قليل من دور النشر العربية لم يلزموا بالحسم الذي اقتضاه عليه، وهو 25 بالمائة من سعر الكتاب، مشيراً إلى أنه لن يستأنس من تلك الدور عن ارتفاع أسعارها أمام عمال النشر، بل من دون مراعاة أرباب المعرض، نظراً لتكاليف التي تصدتها، حيث عملت على زيادة على الكتاب، وأضاف أن الاتحاد لن يقبل مستقبلاً أي زيادة على الأسعار، وسيسعمل على مراقبة دور النشر للالتزام بالأسعار المقررة عليها، حرصاً على نجاح هذه الظاهرة الثقافية.

ويجدر رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين محمود جبر أن أسعار الكتب يحددتها المستورد نفسه، أو صاحب المكتبة بناء على أداء منها المصروف، إن الكتب التي يتحملها وطاقتا نورانية خاصة اتحاد الناشرين ليس لديه دور في تحديد الأسعار.

وقال المسؤول في جناح دار الفكر للطباعة والنشر من سورية محمد أبو هلال: التنظيم والإقبال الجماهيري جيدان، إن هناك نقص في الدعاية والإعلام للمعرض، وحسب التوقيت اليومي متواضعا من أي تعب يسبب للمشاركين، كما إن هناك نقصاً في بعض الخدمات مثل عدم وجود اللبديز الذي فرم في موقع المعرض، ورأي مدير مكتبه مدبولي أشرف بركات، يوجد تمييز بين دار نشر الأخرى من حيث توزيع الأجنحة إلى المشاركين، كما أن الإقبال يراهم جاء ضعيفاً عن السنوات السابقة بسبب عدم المعرض عن الأماكن الشعبية، ومنتجات الناشر التي يحدد سعر الكتاب، وإن جودة الطباعة وارتفاع سعر الورق إلى جانب حقوق النشر، تؤخذ بعين الاعتبار في حساب الكلفة، مضيفاً أنه لا توجد جهة تراقب تلك العملية، وأشار إلى أن سعر الكتاب الأجنبي يبلغ ضعف سعر الكتاب العربي، وما يعزل رواج الكتب الأجنبية أيضاً، كما أن سعر الكتاب الصوري بطرق غير مشروعة أقل تكلفة وجودة، لكن مثل ذلك يتنافى مع حقوق الملكية التي يجب على الجميع الالتزام بها، خصوصاً أن الأردن وقع على اتفاقيات عالمية بهذا الشأن.

ويجدر رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين محمود جبر أن أسعار الكتب يحددتها المستورد نفسه، أو صاحب المكتبة بناء على أداء منها المصروف، إن الكتب التي يتحملها وطاقتا نورانية خاصة اتحاد الناشرين ليس لديه دور في تحديد الأسعار.

ونذكر القيسي أنها المرة الأولى في كتاباته الأدبية يستيقظ على وقع خطوات الكفة، وإن للكلمات التي يطبقها وطاقتا نورانية خاصة اتحاد الناشرين ليس لديه دور في تحديد الأسعار.

# هيديغر والشابة اليهودية الجميلة

سعيد بوخليط

■ ينظرته السوداء، التي قد تدخل بتوازن راهبة، فإن «التعلب» - كما كانت تسميه حنا أرندت - لا يمكن، أن يبقى معه جمهور النساء لا مهاليها، في الجامعة، يسبح الفيلسوف الشاب مارتن هيديغر مستمعيه، لكن، ستكون له قبل كل شيء وبصفة دائمة ألفريد بيترى **Elfride petri** التي صارت زوجته وأم أولاده. هذه الأنسة، امرأة متحررة ومشرومة بعدائها للسامية، جلبت معها الحنان الأمومي والرعاية إلى منزل هيديغر أو «عزيزي الأسمر الصغير» كما كانت تدعو، ربما بسبب سواد ضفيرة شعره وكذا سحنه الباهتة قليلاً.

الجميلة حنا أرندت **Hanna Arendt**، طالبة لاعبة تنحدر من أصل يهودي، ستقلب حياة الأستاذ، درست مادة الفلسفة بباربورغ **Marburg** من خريف 1924، إلى غاية 1926، آنذاك، بلغ هيديغر من العمر خمساً وتلاتين سنة، وكان يشتغل على كتابه «الكائن والزمان»، وهو عمل سيخبر في أسس الميتافيزيقا الغربية، علينا تخيل لقائهما، وسط ذلك الإحراج الضيق، بباربورغ. استأذنت استثنائي، كتشبهه كاريزما أسطورية، وحلقته الدراسية التي أحاطت بها شروط مسرحية كاملة، باختصار، فقرر تجلّي بلغة ملهية، لذلك وقعت حنا أرندت في أسر من جسد لها: «الملك السري للفكر»، تعود

الرسالة الأولى للفيلسوف، إلى تاريخ 10 شباط (فبراير) 1925. كل شيء، تم ببساطة وشفافية ونقاء، مع ذلك، أنهى هيديغر رسالته، وهو يعترض بشكل مع بعد «لحظة غواية أتنا إحدى جولانتهما»، ظل، ما وقع لغزاً كلياً. بعد ذلك، لم يحدث أي اتصال بين حنا أرندت وهيديغر، طيلة الفترة الممتدة من 1933 إلى 1940، عادت التلميذة الألمانية النازية، أما هيديغر فلم يزعه قفا تحت سيادة هذه السلطة أن يترأس جامعة فريديغند في بادن، لكنهما، سيلتقنان ثانية يوم 7 شباط (فبراير) 1950.

على الرغم من بعض لامبالاة هيديغر حيال أعمال أرندت، كانت الأخيرة فاعلاً أدبياً لا يقل، وكذا الصوت الإعلامي والمنافع الصلب عن مارتن، المعترف به كأحد الفلاسفة النادرين خلال القرن العشرين. إبان سنوات 1960، سيدشن العاشقان السابقان، آخر حلقة لها: تبادلاً فلسفياً، من طبقة راسخة، سنة 1969 - وكان هيديغر قد بلغ سن الثمانين - حيث نشرته صحتنا مجلة «**Merkur**» شهادة مؤثرة لحنا أرندت في حق: «استنائها الذي تعلمت بجنانها، كيف تفكر».

مع ذلك، تطرح التساؤل التالي: ألم يستسلم «العزيز الأسمر الصغير» لشهوته أمام طالبة يهودية جميلة، وهو ما تحظره عليه كاتوليكية؟ للتغلب على منطقتنا **Souab** الألمانية، مراسل: [boukhliti@gmail.com](mailto:boukhliti@gmail.com)

# عبد الواحد الزفري

عبد الواحد الزفري

■ لا أحد من عرفه يعلم سر هذه الكنية الغربية ولا حتى من أية لغة اشتقت، المهم أنها طغت على اسمه الحقيقي «مصطفى» فأمه وأبوه تعودا على مناداته بـ «الخبوا» حتى نسسى اسمه الحقيقي، وصار يلتفت في لمح البصر كلما سمع كنيته وكان «يا فلول» قد مرته على ذلك لسنوات طوال.

يملأه بيلحة الهدئية ومشاهداته لأفلامها بقصصها المتكررة آمن يشده بالمنطق العاطفي ويسبحرية القراءة، على الرغم من أنه كان حريصاً على إتمام قراءة رواية لتجريب محفوظ أو لعبد الرحمن كافي أو لغيرها لتجريب جبراً، في كل ليلة كان يقضيها في حراسة مراب حالات النقل، فلم تكن لتؤثر فيه لا واقعية تجيب محفوظ ولا حتى نفسيات شخص منيف أو جبراً.

كان «الخبوا» شاعراً في رسمه، موسيقياً بكثافته، صافحه طويلاً مؤلفات أدبية ودواوين شعر وكتب الفلسفة، فكان يحتفظ بها إلى أن يضيق به الملح الخصاص له داخل المراب، فيأخذها ويطوف بها في حق «غرسه بن جلون» ليضعها على عتبة من يستحقها من سكان الحي، هذه عتبة منزل ضلال وتلك لحداد أو ليكاتيكي لا تربطهم أية صلة بالثقافة، إلا كراشحة شمع على جنبات ساطور، ليبتني به الأمر بوصها بعدن الجرس على عتبة باب الاستاذ الوحيد في الحي الذي لا شغل له ولا مشغلة، سوى قراءة كل ما يقع بين يديه من كتب صفراء كانت أو يضاء. لم يفكر «الخبوا» إلا ببيع الكتب وهو الذي يصرف نصف

# «الخبوا»

عبد الواحد الزفري

أجره لافتقائنا، إيمانه العميق بأن الكتب تشتري ولا تباع من جديد. وصل به الحال أن تجرأ على اقتحام عالم الحلاج وابن عربي، وهو الذي غادر المدرسة مكراً لا طوعاً ولم يكمل بعد دراسته الإعدادية. ليس الصوف قد دخل باب التصوف من حيث لا يتبغي للدور، ما استأنن ولا طرق باباً، دخل ولم يخرج، أنسن الأشياء فخطاب الحجر والشجر، وشيا محضت عينيه وكأنه نذر للرحمان صوما رافضاً أي تواصل قد يبطل صومه: كان يأخذ مني الطعام والسجائب يشعل واحدة ويتغمس في شروود عميق، يتبسّم ثم ينقلب على فقا ضاحكاً، وبسرعة فائقة يصرخ بالعويل.

فردنا نحن الأصدقاء إخراجاً من هذه الهوة التي لا قرار لها، وبطرقنا الخاصة أحضرننا سيارة الإسعاف لنقله إلى مستشفى الأمراض العقلية، لعل يتخلص من هم وصياحه العشر، سيما وأن فصل الشتاء قد حلت تباشره التي كان يستقبلها رافعا يديه إلى السماء مطاناً رأسه كالصلوب.

هكذا صاع، لكن عناده كان كعناد بقرة مكيلة تحت سكيك جزر خبيبر، رغم ذلك فقد قاوم حتى كندا نفقد الأمل في إتمام المهمة، غير أنه في الأخير

## يحتله اصحاب المحلات وتهاجمه السيارات المسرعة:

# مأساة المشاة على أرصفة مدينة عربية

أحمد عزيز الحسين

■ كنت أمشي ذات صباح، في ساحة الدريكيش بمدينة صافيتا الجبلية قاصداً منزلي القريب من الساحة، وإذا بشاحنة ضخمة قادمة من الجهة المقابلة، لم يكن هناك رصيف لأصعد إليه محتمياً منها، فقد احلتها صناديق الخضرة والفاكهة والبضائع المختلفة التي وضعها أصحاب المحلات المحاذية له، ولذلك واصلت قدمي غير قادر على تحاشيها، قلت في نفسي، ومن دون أن أنتبه إلى أنني في سورية لا في الإمارات: «ستحترم الشاحنة أنتبهني، وتعترف بحقوقي، وتترك لي فرصة للعبور، ولكن الشاحنة واصلت تقدمها غير مكرثة بي، وما لبثت الركاب الذي يجلس إلى جانب السائق أن تنطع لمخاطبتي بقحة وعنجهية قائلاً: «شو.. شو.. أعمى.. ما تك شايف السيارة؟»، قلت له بعد أن استفتت من هول المفاجأة والصدمة: «لا تؤاخذني، ظننت نفسي في أبوظبي لا في صافيتا... هناك السيارات هي التي تقف للمشاة ليعبروا، لا العكس»، ثم واصلت سيرتي، وأنا أشعر بحزن طاع على ما آل إليه الحال في وطني.

في الإمارات: التي أعيش فيها منذ عقد ونصف العقد، نعمت بوجود الرصيف، واستمعت بالمسير عليه من دون حذر أو خوف، بعد أن شهدت وفاته في مدينتي الجبلية الصغيرة، لا أحد في مدينتي يعرف ما هو الرصيف، ولا يحسن استخدامه، ولا يشعر بالحاجة إليه، ولا سيما بعد أن تأكل ما يقي منه، وتهاوي في قبضة المقلولين وأصحاب المحلات منذ عقود، الكل يتعامل معه على أنه عقبة في حياته لا مكانا لسيرهم أو متنفساً لحياتهم، وإذا قبض لأحدهم أن يصعد إليه هرباً من زهور سيارة مفاجئ؛ فإنه لا يلبث أن يضطر إلى النزول عنه بسرعة كأنه يهرب من عقرب أو أفعى، لقد تخلى عنه المشاة مرغمين لأصحاب المحلات التجارية ليعرضوا عليه منتوجاتهم أو مستخدميه لوضع كراسيهم، وتراجلهم، وطاولات تردهم، ومضرباتهم الساخنة والباردة.

ما من أحد في مدينتي الواودة، خطر له أن يتسالم عن واجب مجلس المدينة في تأمين رصيف شبيه وسكعه مع أسرته، صباحاً أو مساءً، تاهلك عن حقه في توفير حديقة عامة يلعب فيها أطفاله، أو تألف الإنسان، هنا، مع طوبوغرافية مدينتي إلى حد أنه أتى الرصيف من حياته تماماً، وهو يشتهي في وسط الطريق أو الشارع (كما يسمى هنا جانواً) أثناء المشي أو زفاته كأنه يمضي على الرصيف، ومع أن مجلس المدينة أتت على شباب المدينة وسكانها يرضون في اتجاه واحد تكثير الانبعاثات والتعرجات، في الكورنيش الجنوبي للمدينة، كما يسمى؛ إلا أنهم لا يقصدونه للقيام بزفاتهم اليومية بسبب بعده عن مركز المدينة بل يقفون للتسكع على الطريق القديم الممتد من أمام دار الحكومة (السرايا) إلى مطعم القنطرة سابقاً، وهنا يزاحم الشباب السيارات في احتلال الشارع، ويمشون في وسط الطريق العام تماماً، إلا أن إمكانية المشي على ما يسمى بالرصيف، بعد أن ضم أصحاب البناءات المحاذية المجاورة للشارع ما كان مخصصاً من مساحته إلى المدة، وجرمو أصحاب المشاة من السير عليه على مرأى ومسمع من الجميع.

ويتبارى الهندسون أو المقلولين، في صافيتا وغيرها من المدن السورية، عند بناء عماراتهم الجديدة وبرامج الحديثة، بحراماً سكانها من إنشاء رصيف يسهل على المشاة استخدامه، وهم في الغالب يضربون عرض الجناح بالمواصفات العالمية المعروفة للرصيف، ويقوم كل صاحب بناية حديثة بإنشاء الرصيف الذي يحلو له من دون أن يلتزم بأي مواصفات مسبقة، أو يخضع لأي مراقبة حازمة، وفي الغالب يجعل هذه المواصفات ملائمة للبناء الذي شيد؛ ولذلك يمكن أن ترى للرصيف سويات ارتفاع متفاوتة بين بناية وأخرى؛ فهو إما مرتفع جداً يحتاج إلى يمشي إلى درج حجري للوصول إليه، كما هو الحال في الرصيف المحاذي للبنك العقاري وفتق النديم، أو هو مسطح ويوازي الأرض كما هو الحال في الرصيف الواقع أمام بعض وجهاء المدينة وأعيانها وهم كثر، ويصعب في هذه الحالة، على المشاة استخدامه للسير، ولا سيما أن أصحاب المحلات المحاذية له يسارعون إلى إقطاع ما أنشئ منه، وضمه إلى محلاتهم بعد أن يحصلوا على موافقة ضمنية من

الجهات المسؤولة، أو يتعمروا بسكوتها وغض طرفها عما قاموا به من مخالفة؛ وهكذا يستطيعون ببساطة استخدامه لعرض ما لديهم من بضائع، أو توسيع ما لديهم من واجهات صغيرة، وما عليهم أن يخافوا من أحد، إذ يكفي أن يدفعوا المجلس المدينة ضريبة ما أقدموا على اقتطاعه أو دهمه من الرصيف، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

ومع أن مجلس المدينة قام في الصيف الحالي بخطة جريئة (عدما بعضهم ثورية قياساً إلى سياساته المزمع) وهي إنشاء رصيف موحّد للمدينة يشمل شوارعها البيتمة الثلاثة وأحياءها القديمة والحديثة على قمتها، وهدم ما كان موجوداً من الرصيف القديم، إلا أن المجلس لم يلتزم مع ذلك بمواصفات موحدة للرصيف الجديد، فقد جعل عرضه بمقدار مترين في الكورنيش الجنوبي للمدينة عند إنشائه منذ عقدين، وألقى هذا العرض تماماً في مناطق وأحياء أخرى عند توسيعه للرصيف القديم، كما جعله مستويا أحياناً، ويصلح مدخلا لحل تجاري أو كراج أو منزل لشخصية اجتماعية مهمة أحياناً أخرى، وهكذا غداً المواطن الراغب في التزهة أو المشي على الرصيف الجديد أمام مجموعة من الشراك النصوبة على الرصيف، فلا هو يعرف أين يجوز له اعتبار «الرصيف الجديد» مكاناً عاماً لمنئ من أجله، ويحق له أن يمضي عليه كباقي خلق الله من دون وجل أو خوف من سيارة تدسه أو سائق أربع «بنين» له من كراج معلق أو منزل فارغ، ولا هو يعرف أين يجب أن يعتبره مضائراً ومعتقاً لشخص الحذر والحيلة.

وقد همس بعض «الخبثاء» و«التحاملين» على مجلس المدينة في أنثى بأن «شرطة البلدية» ستقتاع كعادتهم عن قمع الخالفين، وستغض الطرف عن تحويل الرصيف الجديد إلى مساحة إضافية يستفيد منها أصحاب المحلات المجاورة له مقابل مبلغ معلوم، ولا سيما بعد أن شرع أصحاب المحلات فور الانتهاء من التلال المحيطة به، ولذلك تبقى قدرته على استيعاب المياه المتدفقة إليه من طريق «عامودي» المنسق، انقسه أن

أصحاب المحلات لو كانوا واثقين بأن «شرطة البلدية» ستخرب على أيديهم بأيد من جديد، وتزير العين الحمراء، فعلا، وستقنع الخالفين منهم ما أقدموا على عرض بضائعهم عليه فور الانتهاء من إنجاز عملهم

ومسح من شرطة البلدية والمسؤولين في المدينة.

والغريب في الأمر أن يقوم المسؤولون في المدينة بإنشاء الرصيف الجديد من دون أن يفحوا العبارات أو الريكاتر والمناقد المطلوبة في جسم الرصيف نفسه أو على جانبي الطريق العام لاحتواء سيول المياه المتدفقة التي تنصب على طرق المدينة وشوارعها وأحيائها في فصل الشتاء بجزارة، وتغدو عائقاً أمام تواصل الناس وسيرهم في الشارع وعلى الرصيف، ولا سيما في الأماكن التي تتصلق فيها مساحته، ويضطر فيها المواطن إلى تركه والسير في الشارع نفسه معرضاً نفسه لخطر الدهس والبهلة والمخاطر الأخرى.

وفي قرية «حوصو»، التي تعتبر جزءاً من مدينة صافيتا بعد التوسع العمراني للمدينة، تتدفق المياه في

الأمطار

كاتب سوري في الإمارات

منظر عام لمدينة صافيتا

منظر عام لمدينة صافيتا

# «المسافر».. غوص مصري في عمق المكان والزمان والإنسان



عمر الشريف في لقطة من فيلم «المسافر»

وللتناظر والتشابه، كما للتقاطعات والتضاد، بين ثلاثة الزمان والمكان والإنسان، حضور بارز في «المسافر»، فقد ترددت «النار»، ودخانها في الأتوار الثلاثة، تماماً كما الماء والهواء والتراب. وترددت أنثية الإنسان وتضحياته وخيره وشهره، وكذبه وصدقته، وحبه وكراهيته، كما تعارضت الشخصيات وتميزت، فالجد ليس هو الأب أو الحفيد، والقتال المستعمر ليست هي الاستكبرية المنفتحة أو القاهرة العشوائية والضائعة. ولعلني أختم بملاحظة أو أمنية كنت أتصني وقوعها، فحواها لو أن الخرج استغنى عن لفظة المركب الأخير، واكتفى به، عمر الشريف العظيم في لفظة البرزخ الدهشة، حيث أن مصر ومن ورائها عالم عربي متارجح، في سرخ أو منزلة بين المنزلتين، لم تندرج تماماً إلى الهاوية، لكنها لم تفلح في النهوض بحياتنا وصونها، وكما يرى من حولنا فإن كل شيء باهت، لا هو بالأبيض ولا هو بالأسود، وتلك بلا شك الحقيقة الوحيدة التي بمقدورنا الإقرار بها.

بقي التنويه في الختام، بأن «المسافر» وفق في تقديم صورة رائعة وصوت ممتاز وممثلين على قدر كبير من المهوية والإحساس بالعمل، إلى جانب مضامين راقية أشير إليها، ولأنه من نوع خاص كما ورد في المقدمة فإني أدعو أحمد ماهر إلى مزيد من الإصرار على هذه الخصوصية العميقة، وسط هذا الزحام من أعمال الحقائق المطلقة.

\* كاتب تونسي

## خالد شوكات

لا بد من الإشارة في البدء إلى أن فيلم «المسافر» للمخرج المصري أحمد ماهر، هو من نوع الأفلام الخاصة التي يمكن أن يحبها المشاهد أو يكرهها، أي أنه لا مجال في الرأي حولها المنزلة بين المنزلتين أو محاولة للتوفيق بين الموقفين.

وعلى الرغم من كم التعليقات السلبية الذي سمعته من جمهور حفل افتتاح الدورة 26 للمهرجان الاسكندرية السينمائي حول الفيلم، بما ظهر وكأنه شبه إجماع حول تواضع قيمة الفيلم الفنية، إلا أنني صممت على مشاهدته

خلال اليوم الثاني للمهرجان، متطلقاً من تجارب سابقة وصلت فيها إلى رأي مخالف لما ساد وشاع، وحسناً فعلت إذ لم استسلم للأراء

السبقة، فقد خرجت بعد مشاهدة العمل وأنا في غاية الاستمتاع والنشوة، بعد أن شاهدت عملاً

إبداعياً حقيقياً راقياً، أرى أن في الهجوم الشديد عليه ظلماً لأصحاب التجارب الشخصية والرؤى

الخاصة.

لقد شكّل «المسافر» كما شعرت به، محاولة غوص جريئة ومغامرة موفقة إلى حد كبير في

أعماق زمان ومكان وإنسان مصر المعاصرة، الزمان بأطواره الثلاثة، أيام الاحتلال والانفتاح

والانفلات، والمكان في حلقاته الثلاث «القتال» و«الاستكبرية» و«القاهرة»، حيث هذا المثلث الذي

شهد أحداث تكوين مصر الراهنة أو المتأخرة،

# نجاح لافت لـ«ديسكفر ساينس» أول إنتاج مشترك بين «الجزيرة» للأطفال و«الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون»

كان - فرنسا:

حقق برنامج «Discover Science»، وهو ثمرة الإنتاج المشترك بين قناة الجزيرة للأطفال والهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون (NHK) نجاحاً لافتاً، وظفي هذا البرنامج العلمي المتميز باهتمام عالمي واسع بين قنوات التلفزة العالمية. ومع إعلان الشريكين فتح باب المشاركة في نيسان/أبريل 2010، ضم عديد المؤسسات الإعلامية كشركاء إنتاج ومن بينها: هيئة إذاعة وتلفزيون جنوب غرب أستراليا (SWR)، والهيئة العامة السويدية للإذاعة والتلفزيون (UR)، والتلفزيون الكوري (EBS)، كما حصلت شركة أسسترو اليابانية على حقوق بث «Discover Science» من ماليزيا وسلطنة بروناي.

و«فيزيا كون» مجلة تلفزيونية علمية تتناول العديد من الظواهر الطبيعية والعلمية بأسلوب مشوق ومرح، يُثري معلومات المشاهد ويديم معرفته بتجارب علمية تم تنفيذها بوسائل تقنية حديثة ومتطورة، جعلت النظريات العلمية والظواهر الطبيعية في متناول المشاهد. وقال المدير العام التنفيذي للجزيرة للأطفال محمود بوناب: «نحن سعداء بالاهتمام الكبير الذي حصل عليه البرنامج، ثمرة شراكة كنا مع الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون (NHK) والمتصل في «Discover Science»، والصدي الإيجابي الذي حققه حول العالم في نسخته العربية والإنجليزية». وأضاف: «كما نتطلع إلى مزيد من البرامج والإنتاجات المشتركة مع الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون في مجال العلوم، والتكنولوجيا والبيئة، لما لها من إمكانيات مهمة وخبرات واسعة في هذه المجالات».

كما أعرب كينيتشي موراكامي الرئيس التنفيذي لـ(NED) وهي الجهة المعنية بإنتاج البرامج التربوية التعليمية في الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون (NHK) عن سعادته بالاهتمام الكبير الذي أبدته القنوات العالمية بهذا الإنتاج منذ البداية، مضيفاً: «إننا نؤمن بأن هذا القدر من الاهتمام بـ «Discover Science» يعود إلى الحاجة الملحة



من اليمين إلى اليسار كينيتشي موراكامي الرئيس التنفيذي لـ(NED) وهي الجهة المعنية بإنتاج البرامج التربوية التعليمية في الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون (NHK) ومحمود بوناب المدير العام التنفيذي لقناة الجزيرة للأطفال.

## سودوكو

	7	4						
1			6					
9	7		6		2			
5			3	8				
9			8	1			6	
		3	6					5
6			8			2	7	
			4					3
				2	7			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2	1	7	3	5	9	8	6
3	6	5	8	9	4	2	7	1
8	7	9	2	6	1	3	4	5
9	4	7	5	8	6	1	2	3
6	8	2	1	7	3	5	9	4
5	1	3	4	2	9	8	6	7
1	9	4	6	5	8	7	3	2
7	5	8	3	4	2	6	1	9
2	3	6	9	1	7	4	5	8

## الحل السابق

**البراج**

يوجد في سائر الأبراج وهذا أفضل لك.

**الحمل:** قد تظهر في طريقك بعض العراقيل بسبب إشاعات كثيرة، اطرد الفكر الأسود من مخيلتك وكن متفائلاً.

**الثور:** أمور مفضلة عليك باعطائها الأولوية. استخدم كل ما هو متوفر بين يديك لإبعاد شبح الأوهام عنك.

**الجوزاء:** حاول أن تفهم من تصب. ابحت عن سبب الإشاعات قبل أن تلقي التهم. شخص يقدرك بك لا تنزل إلى هذا المستوى.

**السرطان:** انتبه إلى ما تأكله لأن ما تشكو منه سببه برنامج الطعام اليومي حاول أن تسير في الطريق المستقيم ولا تهتم لكل ما يقال لك.

**الأسد:** معلومات خاطئة تصلك قد تؤثر على مستقبلك فاحذر التكهنات قبل التأكد من صحة الأخبار، نصيحة من رجل حسن أقبليها فوراً.

**الدلو:** لا تكن سلبياً لأن السلبية هي سبب ضعفك تجارة راجحة تصل فيها إلى مستوى جيد وتنشلك من همومك الاقتصادية.

**الحوت:** ابحت عن أسباب المرض وليس عن الأعراض، جو من التفاؤل يلف حياتك. حب جديد إذا كنت خالياً فاستعد له.



## محللون: على دبي ان تتطلع شرقا لاجتذاب الأعمال

دبي - رويترز: صورة دبي السابقة، كمكان لنمو الأموال في الجزر الصناعية المخصصة للاسكان الفاخر أو في الأبراج مفرطة الارتفاع وكلفة الإيجار، ربما تكون اختفت الآن بفضل الديون التي تراكمت على مدار سنوات الإزدهار والانهيار الكبير لاسعار العقارات. لكن بعد مرور عامين وبعد تراجع حدة الأزمة المالية.. وفي أعقاب خطط كثيرة لاعادة الهيكلة تظهر دبي علامات بطيئة للتعافي والتنمية في اتجاه جديد.

وعلى ما يبدو فإن أحدث الإعلانات الخاصة باعادة الهيكلة من قبل الشركات المقتلة بالديون المملوكة للحكومة، والتي كانت محل ترحيب من الدائنين، تضع الحياة مرة أخرى في مواقع البناء في أنحاء الامارة حيث أصبح بالإمكان الآن رؤية الارتفاعات الطويلة الثابتة تعمل مرة أخرى. ويقول الرئيس والمدير التنفيذي لأحد المشروعات الكبيرة في دبي، الذي كشف في الأونة الأخيرة محتله التسويقية في أنحاء الامارات العربية المتحدة وتجراً في مواجهة الأوجاء المضطربة وطرح 25 في المئة من المشروع في السوق، إن الانكماش العقارية «في مكان السوق يتعين ألا يلقى بظلاله على الحكم على المستقبل.

وقال سانشوش جوزيف الرئيس التنفيذي لـ «إي بي إن» في دبي، «لا يمكننا ان ننظر اليه بعد عام أو عامين.. نحتاج لان ننظر لفترة طويلة.. أربعة أو خمسة أعوام. أربعة أو خمسة أعوام هي فعليا ما ان نكون في بداية ازدهار او في نهاية ازدهار.. وعليه فنحن الان نبي في سوق يشهد انكماشاً وننتهي منه في الدورة القادمة وهي دورة الازدهار.. ومن المقرر ان يتضمن مشروع دبي بيرل فنادق ذات سبع وخمس نجوم. وعلى بعد مسافة تستغرق عشر دقائق بالسيارة من موقع دبي بيرل بيقام معرض سيتي سكيب العالمي العقاري الذي كان يكتظ في السابق بالمشاركين. وتردد ان حجم الحضور واعداد الانجحة تراجع هذا العام عن العامين السابقين. وعكس اسم المعرض هذا التغيير حيث تم تغيير اسمه من «سيتي سكيب دبي» الى «سيتي سكيب العالمي».

وخلال ما بين ثلاثة وخمسة أعوام - من التراجع المالي في عام 2008 - كانت دبي تشهد نمواً بمعدل نادر الحدوث. ويقول بيلير هاغوكول رئيس إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة جونز لاند لاسال العقارية «في مكان مثل دبي حيث توجد الكثير من البنائيات الحديثة.. وجدنا في الواقع بالنسبة لزيائتنا نقصاً فيما نسسمه عقارات



مجسم لمشروع بيرل دبي «لؤلؤة دبي»

بسهولة ما بين 20 و30 في المئة آخرين بدون اي ضغط على بنيتها التحتية أو الإقامة أو أي شيء وعليه فإني أرى هذا ميزة جيدة جداً فيما يتعلق باجتذاب المزيد من الأعمال لكي تقام هنا.

بشأن قدرة الامارة على اجتذاب المزيد من الأعمال. وقال سانشوش جوزيف «اليوم ربما هناك 1.7 او 1.8 مليون شخص يعيشون في المدينة لكن يمكن ان تستوعب المدينة

تتسم بالأسراف والتراف التي لم تتجاوز بعد مرحلة الدراسة والاعداد. وهذا هو السبب في ان بيرل دبي تبدو مغالية في طموحها ورؤيتها لمستقبل دبي. ولا تتساور رئيسها التنفيذي أي شكوك

دبي ستمسك بمصدر قوتها الاساسي الذي اجتذب المستثمرين اليها في بادئ الامر. ويضيف «عادت دبي الى جذورها في جوانب كثيرة. وهي الى حد كبير كونها مركزاً إقليمياً للصناعة بين التجارة والتبادل.. ودبي مكان تسهل المعيشة فيه كثيراً في منطقة ليست كذلك احباً».

وكشفت دراسة صادرة عن كوشمان آند ويكيلفيلد هذا الاسبوع شملت كبار رجال الأعمال في الاقتصادات الصاعدة مثل الصين والهند انهم لا يزالون يضعون دبي في منزلة عالية. ويعتقد انويل أكبر الامارة بحاجة إلى الاستفادة بشكل أكبر من علاقاتها التجارية التاريخية مع بلدان مثل الهند وان تسوق نفسها في الشرق اللقوى الصاعدة.

ويوضح انويل «هناك جالية هندية قوية وارتباط بالهند هنا.. لكنني اعتقد ان بإمكانهم استغلال هذا بشكل أفضل.. بإمكانهم ان يفعلوا ذلك من خلال الترويج لان المدينة تغيرت.. هناك تكس محدود جداً أو أقل مما كان.. توجد مساحة سوق ايجار تنافسي وهو شيء مختلف جداً عما كان عليه الحال قبل عام أو عامين.. وفكرة ما اذا كانت دبي ستعود لأي ما كانت عليه في سنوات الازدهار محل نقاش وكذلك مصير الكثير من الافكار التي

استثمارية وهي العقارات المتاحة للمستثمرين الاجانب... فهي تتميز بموقع جيد وامكان لتوقيف السيارات وروتين اداري جيد. وعليه فما حدث هو ان لدينا الكثير من المعمار الابداعي هنا لكن المستثمرين الاجانب يتطلعون الى ما يجدونه في اجزاء اخرى من العالم والمثير للسخرية اننا لا نجد الكثير من ذلك هنا. ونظرة سريعة على خريطة دبي تكشف بوضوح حجم الطموح الذي كان كان موجوداً من خلال عدد المشاريع التي توصف بأنها «تحت الإنشاء» والتي الغيت الآن أو تم تأجيلها أو تنتظر مصيراً مجهولاً.

ويقول مايكل انويل رئيس عمليات الشرق الأوسط في شركة الخدمات العقارية كوشمان آند ويكيلفيلد ان هذا التراجع في الانشاءات شيء جيد. ويضيف «هناك الكثير من المشروعات الطموح جدا في مختلف انحاء دبي.. ووجهة بحرية على سبيل المثال والكثير من هذه المشروعات علفت. اعتقد ان ذلك قرار جيد.. يتعين اتاحة المجال للاقتصاد والعقارات ليلحقا بالركب.. هذه الزيادة في العرض يتعين تصحيحها ويمكن تصحيح ذلك فحسب من خلال الإبطاء في بعض مشروعات التطوير.. علفت بعض المشروعات ودعوا الطلب الفعلي.. يتعافى.. ويقر هاغوكول بان

## خبراء: تأكيدات ايران بالاكتفاء الذاتي من البنزين دعاية سياسية لكنها قد تتحول الى حقيقة بحلول 2013

تحدثوا عن شحنات من الصين التي وقعت على عقوبات الأمم المتحدة لكنها ترفض مساندة الاجراءات التي تستهدف قطاع النفط والغاز الإيراني.

كما حولت ايران خامس أكبر مصدر للنفط في العالم وحدتها البتروكيماوية لإنتاج البنزين وأعلن المسؤولون انه من خلال ذلك تمكنت البلاد من تحقيق الاكتفاء الذاتي بل وتصدير أول شحناتها من البنزين. وفشلت هذه التصريحات في اقناع الأسواق.

يقول صامويل سيزسوك كبير محلي الطاقة لدى اي.اتش.اس «من المرجح أن تكون الدعاية هي السبب الرئيسي وراء الاخبار التي ظهرت الاسبوع الماضي... يبدو انهم يبيعون لانفسهم والا فان التحول من عجز هائل الى تصدير شحنة الى شحنتين من البنزين فجأة أمر غير معقول لاسيما ان لم تكن تنتج البنزين بطريقة اقتصادية».

وجرى شحن كمية صغيرة حجمها 9900 طن من البنزين من بندر ماهشهر في أول آب/ أغسطس وهو ما يصل الى ثلث حاملة سفينة عادية لكن مصادر رجحت أن يكون بنزيناً من نوع رديء يسمى «قوة العراق» إذ انه لا يمكن ان يلبى سوى متطلبات جاز ايران الذي مزقته الحرب.

الأمريكية والأوروبية جعلت الصفقات المالية وتوريد الامدادات أكثر صعوبة مما يزيد من احتمال تأجيل خطط توسيع الطاقة التكريرية لعام 2012/ 2011، مضيفاً أن زيادة إنتاج المصافي الحالية سيكون أسهل.

ويبينما تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين تبذل ايران ما في وسعها لتأمين احتياجاتها من البنزين وتجنب ارتفاع مفاجيء في الاسعار.

وأشارت الارتفاعات السابقة في الاسعار أعمال شغب في ايران حيث يعتبر الكثيرون اسعار البنزين المدعومة التي تصل الي عشرة سنتات أمريكية للتر حقا اصيلا. وربما تقع أعمال الشغب على اية حال فيما تخفف طهران تدريجيا برنامج دعم الوقود الذي يتكلف 100 مليار دولار.

يقول فواز جرجس استاذ سياسات الشرق الأوسط في لندن سكول أوف ايكونوميكس بغض النظر عن الجانب الكبير الذي لتكتمه العقوبات من الاقتصاد الإيراني فمن المرجح أن تستوعب ايران العقاب والألم وتواصل سياستها الحالية. هناك ما يكفي من الأسواق وليس فقط الأسواق السوداء التي تمكثهم من النجاة».

ويقول تجار إن الشحنات غير الرسمية تتدفق على إيران من العراق وباكستان كما

أموال أو استيراد التكنولوجيا الحديثة العقبة الكبيرة في سبيل تطوير هذه المشروعات.

يقول جيمي وويستستر المستشار الكبير في بي.إف.سي.الترجي لاستشارات الطاقة «نشك في ان يكون بقدرهم احراز أي تقدم حقيقي في الصافي على مدار عدة سنوات. فرضت هذه العقوبات لتبقى لفترة طويلة وتطبق ببطء على اقتصادهم... في تقديرنا انه سيكون من الصعب للغاية ليس فقط من حيث ادخال مواد الى البلاد... تمثلت الضربة الحقيقية في عدم القدرة على الحصول على تمويل تجاري».

وأوقف الكثير من الشركات العالمية أنشطته مع ايران منذ وافق مجلس الامن التابع للأمم المتحدة على العقوبات في حزيران/ يونيو 2013. وأعقب ذلك قيام الكونغرس الأمريكي بغرض عقوبات اضافية على قطاع البنوك والعلاقة الإيرانية وبين على الشركات الأجنبية التي تتعاون مع طهران.

وتقول ايران التي قاومت الضغوط لاستئناف محادثات موسعة بشأن طموحها النووية ان برنامجها النووي سلمي تماما ويستهدف فقط إنتاج الكهرباء للاستهلاك المحلي بحيث يمكنها تصدير المزيد من النفط والغاز.

وتذكر ساكيت فيميرالا من مؤسسة أبحاث بنزينس مونيتور انترناشونال «العقوبات

لندن - رويترز: يرى خبراء أن تأكيدات ايران على انها تقادت بعض العقوبات الدولية وحققنا الاكتفاء الذاتي من البنزين ليس سوى دعاية سياسية لكنها قد تتحول الى حقيقة بحلول 2013.

ويؤكد ديفيد ويتش من جيه.بي.سي.الترجي «تتوقع ان تحقق ايران الاكتفاء الذاتي في 2013 تقريبا بسبب مشروعات المكثفات والتكرير التي ينفذونها... انهم ينفذونها بكل همة» مضيفاً أن ايران قد تتحول الى مصدر صافي في عام 2014.

وتذكرت مؤسسة فانتسكس غلوبال انرجي لاستشارات النفط والغاز ان الاكتفاء الذاتي قد يتحقق بحلول 2011 و2012 وان ايران قد تصبح مصدراً صافياً للبنزين بحلول 2015. لكن سجل ايران للضعيف في اكمال مثل هذه المشروعات في موعدها والتأثير العميق للعقوبات على القطاعات المختلفة للاقتصاد أشارت شكوك بعض الخبراء في أن تتمكن طهران من تحقيق طموحاتها.

ويبينما قد ينجح تحديث القدرات التكريرية بمرح محلولون أن تكون مشروعات بناء قدرات جديدة من الصفر أكثر صعوبة وستعاني من تأجيلات كبيرة أو يتم إلغاؤها بالكامل. ويرى الخبراء انه بصرف النظر عن التأجيلات ستكون سلسلة العقوبات على الاقتصاد الإيراني التي تبعد شركاء طهران التجاريين وتحد من قدرتها على جمع رؤس

الأميركي والأوروبية جعلت الصفقات المالية وتوريد الامدادات أكثر صعوبة مما يزيد من احتمال تأجيل خطط توسيع الطاقة التكريرية لعام 2012/ 2011، مضيفاً أن زيادة إنتاج المصافي الحالية سيكون أسهل.

ويبينما تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين تبذل ايران ما في وسعها لتأمين احتياجاتها من البنزين وتجنب ارتفاع مفاجيء في الاسعار.

وأشارت الارتفاعات السابقة في الاسعار أعمال شغب في ايران حيث يعتبر الكثيرون اسعار البنزين المدعومة التي تصل الي عشرة سنتات أمريكية للتر حقا اصيلا. وربما تقع أعمال الشغب على اية حال فيما تخفف طهران تدريجيا برنامج دعم الوقود الذي يتكلف 100 مليار دولار.

يقول فواز جرجس استاذ سياسات الشرق الأوسط في لندن سكول أوف ايكونوميكس بغض النظر عن الجانب الكبير الذي لتكتمه العقوبات من الاقتصاد الإيراني فمن المرجح أن تستوعب ايران العقاب والألم وتواصل سياستها الحالية. هناك ما يكفي من الأسواق وليس فقط الأسواق السوداء التي تمكثهم من النجاة».

ويقول تجار إن الشحنات غير الرسمية تتدفق على إيران من العراق وباكستان كما

## تأسيس شركة اسلامية عالمية بماليزيا لإدارة السيولة وفقاً لتعاليم الشريعة

كوالالمبور - رويترز: قال مجلس الخدمات المالية الاسلامية إنه جرى انشاء شركة عالمية لإدارة السيولة وفقاً للشريعة الاسلامية لاصدار أدوات تتفق مع الشريعة بغرض مساعدة البنوك الاسلامية على ادارة المخاطر التي تواجهها مع الشريعة على المزيد من الاستثمارات العالمية.

ويعتبر نقص أدوات السيولة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه صناعة التمويل الاسلامي الناشئة إذ يجد النطاق المحدود من المنتجات التي يمكن للبنوك الاسلامية ان تستثمر فيها - ضمن اشياء أخرى - من قدرت هذه البنوك. وذكر المجلس في بيان ان الشركة الجديدة ستقدم أدوات سيولة قصيرة الأجل وتتفق مع الشريعة من شأنها ان تشجع بصورة أكبر القرارات التنافسية والرونة التي تتحلى بها المؤسسات التي تقدم خدمات التمويل الاسلامي على المستوى العالمي».

ووقع اعضاء المجلس على مذكرة للمساهمة في شركة إدارة السيولة على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن. ويحدد مجلس الخدمات المالية الذي يتخذ من كوالالمبور مقراً معايير الحوكمة الاسلامية وغاية رأس المال وإدارة المخاطر لصناعة التمويل الاسلامي التي تقدر بنحو تريليون دولار.

ومن بين اعضاء مؤسسات مثل البنك الاسوي للتتمية وصندوق النقد الدولي وبنوك مثل

لندن - رويترز: يرى خبراء أن تأكيدات ايران على انها تقادت بعض العقوبات الدولية وحققنا الاكتفاء الذاتي من البنزين ليس سوى دعاية سياسية لكنها قد تتحول الى حقيقة بحلول 2013.

ويؤكد ديفيد ويتش من جيه.بي.سي.الترجي «تتوقع ان تحقق ايران الاكتفاء الذاتي في 2013 تقريبا بسبب مشروعات المكثفات والتكرير التي ينفذونها... انهم ينفذونها بكل همة» مضيفاً أن ايران قد تتحول الى مصدر صافي في عام 2014.

وتذكرت مؤسسة فانتسكس غلوبال انرجي لاستشارات النفط والغاز ان الاكتفاء الذاتي قد يتحقق بحلول 2011 و2012 وان ايران قد تصبح مصدراً صافياً للبنزين بحلول 2015. لكن سجل ايران للضعيف في اكمال مثل هذه المشروعات في موعدها والتأثير العميق للعقوبات على القطاعات المختلفة للاقتصاد أشارت شكوك بعض الخبراء في أن تتمكن طهران من تحقيق طموحاتها.

ويبينما قد ينجح تحديث القدرات التكريرية بمرح محلولون أن تكون مشروعات بناء قدرات جديدة من الصفر أكثر صعوبة وستعاني من تأجيلات كبيرة أو يتم إلغاؤها بالكامل. ويرى الخبراء انه بصرف النظر عن التأجيلات ستكون سلسلة العقوبات على الاقتصاد الإيراني التي تبعد شركاء طهران التجاريين وتحد من قدرتها على جمع رؤس

الأميركي والأوروبية جعلت الصفقات المالية وتوريد الامدادات أكثر صعوبة مما يزيد من احتمال تأجيل خطط توسيع الطاقة التكريرية لعام 2012/ 2011، مضيفاً أن زيادة إنتاج المصافي الحالية سيكون أسهل.

ويبينما تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين تبذل ايران ما في وسعها لتأمين احتياجاتها من البنزين وتجنب ارتفاع مفاجيء في الاسعار.

وأشارت الارتفاعات السابقة في الاسعار أعمال شغب في ايران حيث يعتبر الكثيرون اسعار البنزين المدعومة التي تصل الي عشرة سنتات أمريكية للتر حقا اصيلا. وربما تقع أعمال الشغب على اية حال فيما تخفف طهران تدريجيا برنامج دعم الوقود الذي يتكلف 100 مليار دولار.

يقول فواز جرجس استاذ سياسات الشرق الأوسط في لندن سكول أوف ايكونوميكس بغض النظر عن الجانب الكبير الذي لتكتمه العقوبات من الاقتصاد الإيراني فمن المرجح أن تستوعب ايران العقاب والألم وتواصل سياستها الحالية. هناك ما يكفي من الأسواق وليس فقط الأسواق السوداء التي تمكثهم من النجاة».

ويقول تجار إن الشحنات غير الرسمية تتدفق على إيران من العراق وباكستان كما

## مخاوف في الدول النامية من تداعيات خفض الإنفاق الحكومي في الدول الغنية

واشنطن - د ب أ: حذرت الدول النامية من تداعيات التخفيضات الكبيرة في الإنفاق العام بالدول الغنية نتيجة تضخم ديونها على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية. وترى هذه الدول أن خفض الإنفاق لدى الدول الغنية يهدد بموجة تدهور جديدة للاقتصاد العالمي. جاء ذلك خلال اجتماع وزراء مالية مجموعة 24 وهي تشكل للدول النامية في واشنطن. كما حذر الوزراء من تصاعد النزاع الدولي بشأن تسعير العملات العالمية.

والقى الوزراء مسؤولية تدفق الاستثمارات الأجنبية بجزءاً زائداً إلى الدول النامية على أسعار الفائدة المنخفضة في الدول الغنية الأمر الذي جعلها غير جاذبة للاستثمارات الأمريكية.

واشنطن - د ب أ: حذرت الدول النامية من تداعيات التخفيضات الكبيرة في الإنفاق العام بالدول الغنية نتيجة تضخم ديونها على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية. وترى هذه الدول أن خفض الإنفاق لدى الدول الغنية يهدد بموجة تدهور جديدة للاقتصاد العالمي. جاء ذلك خلال اجتماع وزراء مالية مجموعة 24 وهي تشكل للدول النامية في واشنطن. كما حذر الوزراء من تصاعد النزاع الدولي بشأن تسعير العملات العالمية.

والقى الوزراء مسؤولية تدفق الاستثمارات الأجنبية بجزءاً زائداً إلى الدول النامية على أسعار الفائدة المنخفضة في الدول الغنية الأمر الذي جعلها غير جاذبة للاستثمارات الأمريكية.

## تركيّا تريد تعزيز التجارة مع الصين إلى 50 مليار دولار سنوياً بحلول 2015

أنقرة - رويترز: قال رئيسا وزراء تركيا والصين يوم الجمعة ان الدولتين ستعيان إلى زيادة حجم التجارة الثنائية إلى 50 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2015 من حوالي 17 مليار دولار في الوقت الراهن في إطار «شراكة استراتيجية».

وقال رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو أمام مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في العاصمة التركية أنقرة «قررت إقامة شراكة استراتيجية في علاقاتنا الثنائية».

وقال اردوغان إن البلدين اتفقا على استخدام علمتيهما المحليتين في التجارة الثنائية بدل من الدولار. وذكر أن التعاون في مجال الكهرباء والنووية سيشكل جزءاً من التجارة المتنامية مع الصين.

وقال اردوغان بعدما وقع التزمناً ثنائية الاتفاقات في مجازات بينها التي والتجارة «اتفقتنا على استخدام الليرة

والبيان في جميع علاقاتنا». وأضاف ان حجم التجارة بين بلاده والصين وصل إلى حوالي 17 مليار دولار. وفت إلى أنه اتفق ونظيره الصيني على زيادة حجم هذه التجارة إلى 50 مليار دولار بحلول العام 2015 و100 مليار دولار بحلول العام 2020.

وقال إن بلاده تخطط لبناء عدة حصة جديدة مع الصين في الفترة المقبلة. وأضاف ان البلدين قد يجران أنشطة مشتركة في مجال الطاقة النووية والحراية.

وقال «نحن طرفين تركي وصيني، ملتزمون بتحويل علاقاتنا الثنائية إلى تعاون استراتيجي. وخطة أخرى لتحقيق هذا الهدف، نقترح إجراء معاملتنا الثنائية بعملائنا الوطنية، الليرة واليوان».

وفي الوقت الراهن تميل التجارة

لندن - رويترز: يرى خبراء أن تأكيدات ايران على انها تقادت بعض العقوبات الدولية وحققنا الاكتفاء الذاتي من البنزين ليس سوى دعاية سياسية لكنها قد تتحول الى حقيقة بحلول 2013.

ويؤكد ديفيد ويتش من جيه.بي.سي.الترجي «تتوقع ان تحقق ايران الاكتفاء الذاتي في 2013 تقريبا بسبب مشروعات المكثفات والتكرير التي ينفذونها... انهم ينفذونها بكل همة» مضيفاً أن ايران قد تتحول الى مصدر صافي في عام 2014.

وتذكرت مؤسسة فانتسكس غلوبال انرجي لاستشارات النفط والغاز ان الاكتفاء الذاتي قد يتحقق بحلول 2011 و2012 وان ايران قد تصبح مصدراً صافياً للبنزين بحلول 2015. لكن سجل ايران للضعيف في اكمال مثل هذه المشروعات في موعدها والتأثير العميق للعقوبات على القطاعات المختلفة للاقتصاد أشارت شكوك بعض الخبراء في أن تتمكن طهران من تحقيق طموحاتها.

ويبينما قد ينجح تحديث القدرات التكريرية بمرح محلولون أن تكون مشروعات بناء قدرات جديدة من الصفر أكثر صعوبة وستعاني من تأجيلات كبيرة أو يتم إلغاؤها بالكامل. ويرى الخبراء انه بصرف النظر عن التأجيلات ستكون سلسلة العقوبات على الاقتصاد الإيراني التي تبعد شركاء طهران التجاريين وتحد من قدرتها على جمع رؤس

الأميركي والأوروبية جعلت الصفقات المالية وتوريد الامدادات أكثر صعوبة مما يزيد من احتمال تأجيل خطط توسيع الطاقة التكريرية لعام 2012/ 2011، مضيفاً أن زيادة إنتاج المصافي الحالية سيكون أسهل.

## المؤتمر الثاني لمنتدى الأعمال الفلسطيني يؤكد أهمية تعزيز علاقات التجارة والاستثمار مع تركيا

لندن - «القدس العربي»: اختتمت في اسطنبول أعمال المؤتمر الثاني لمنتدى الأعمال الفلسطيني الذي عقد تحت شعار «نحو شراكة تركية فلسطينية في عالم الأعمال» برعاية تركية رسمية وحضور نحو ألف من رجال الأعمال الفلسطينيين والعرب من فلسطين والوطن العربي والعالم الإسلامي وأوروبا وكندا والولايات المتحدة وأستراليا.

وقال الدكتور ابو عبيدة حافظ رئيس منتدى الأعمال الفلسطيني ان المنتدى يمثل ثمرة هامة لجهود رجال الأعمال الفلسطينيين نحو اعادة بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني على أسس متينة، ومساهمتهم البناءة في عملية التنمية. مشدداً على أهمية التواصل بين رجال الأعمال الفلسطينيين واتفاقيهم في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وإدعاه إلى تعزيز مجالات التعاون والشراكة بين المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية ونظيراتها في الدول الأخرى وفي مقدمتها تركيا.

ودعا رئيس منتدى الأعمال الحكومية في الجمهورية التركية الشقيقة إلى المساهمة في تقوية الاقتصاد الفلسطيني من خلال تعزيز الشراكة البيئية، وتقديم

التسهيلات لرجال الأعمال الفلسطينيين للتجارة في تركيا، وعقد شراكات نوعية بين رجال الأعمال الفلسطينيين والأتراك.

وتحدث في الجلسة الأولى للمنتدى وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية التركي ظافر جاغليان، ورئيس منتدى الأعمال الدولي ورئيس جمعية رجال الأعمال والصناعات المستقلين الأتراك (الموصيدان) ورئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعة الفلسطينية أحمد هاشم الزعير. وشهد المؤتمر توقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين منتدى الأعمال الفلسطيني وكل من: جمعية رجال الأعمال والصناعات المستقلين ومجموعة طلال أبو غزالة الدولية، وجمعية الرخاء لرجال الأعمال في الأردن، واتحاد الغرف التجارية الصناعية الفلسطينية، ونقابة المهنيين الأردنيين، ومجلس سيدات الأعمال العرب، واتحاد رجال الأعمال العرب.

وتم في المؤتمر تنظيم ندوة اقتصادية تحت عنوان «نحو شراكة تركية فلسطينية في عالم الأعمال» شارك فيها وزير الاقتصاد الفلسطيني الأسبق مازن منقرط، وطلال ابو غزالة، والدكتور ابو عبيدة حافظ.

وخرج المؤتمر الثاني لمنتدى الأعمال الفلسطيني بجمل

لندن - رويترز: يرى خبراء أن تأكيدات ايران على انها تقادت بعض العقوبات الدولية وحققنا الاكتفاء الذاتي من البنزين ليس سوى دعاية سياسية لكنها قد تتحول الى حقيقة بحلول 2013.

ويؤكد ديفيد ويتش من جيه.بي.سي.الترجي «تتوقع ان تحقق ايران الاكتفاء الذاتي في 2013 تقريبا بسبب مشروعات المكثفات والتكرير التي ينفذونها... انهم ينفذونها بكل همة» مضيفاً أن ايران قد تتحول الى مصدر صافي في عام 2014.



## صندوق النقد والبنك الدوليان يحذران من غياب التعاون بين الدول مع تنامي الخلافات بشأن أسعار صرف العملات

■ واشنطن - د ب أ: حذر صندوق النقد والبنك الدوليان يوم الخميس من وصول الخلافات بين دول العالم حول أسعار العملات إلى مرحلة أكثر خطورة إذا لم تتمكن حكومات الدول من إيجاد طرق لتحسين التعاون في هذا المجال.

جاء هذا التحذير في الوقت الذي تصاعدت فيه الخلافات بشأن هذا الملف بين الصين والولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي بشأن قيمة عملات كل دولة.

وكانت حكومة اليابان قد تدخلت مؤخرا للحد من ارتفاع قيمة الين الياباني في حين تضغط الولايات المتحدة وأوروبا على الصين لتسمح بارتفاع قيمة اليوان الصيني.

وقال رئيس صندوق النقد الدولي دومينيك ستروس كان إن الكثير من الدول تتجه إلى «استخدام سياسة العملة باعتبارها سلاحا» بينما لا يزال التعافي العالمي من أسوأ ركود يضربه العام الماضي «هشال للغاية».

وأضاف ستروس كان إن الدول الغنية لا تزال تواجه تباطؤا في النمو وارتفاعا في معدلات البطالة

الدول الصاعدة مثل الصين بشكل متناسب نظيراتها في الدول الثرية مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان.

وبالنسبة للدول النامية، فإن الحصول على صوت أعلى في الاجتماعات لمطلح الأسبوع المقبل.

وقال ستروس كان إن الدول الصاعدة تتحمل مسؤولية المساعدة لاستعادة التوازن في الاقتصاد العالمي إذ أرغبت في الحصول على

مزيد من التأثير. وأضاف: «اعتقد أنه بمنح الدول الصاعدة مزيدا من التعبير عن آرائها والتمثيل في الصندوق، فإنها تتحمل المزيد من المسؤولية إزاء استقرار النظام».

## يوسف غالي: رغبة عدد كبير من الدول بالخروج من الأزمة الاقتصادية عبر التصدير تطرح مشكلة

■ واشنطن - طوكيو - وكالات الأنباء: أعلن رئيس اللجنة الاستشارية للدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي يوسف بطرس غالي أن رغبة عدد كبير من الدول في الخروج من الأزمة الاقتصادية عبر التصدير تطرح «مشكلة».

وقال غالي للمصاحفين عشية اجتماع في واشنطن لهذه الجمعية، اللجنة النقدية والمالية الدولية «إذا كان كل العالم يحاول التصدير، فسكون لدينا مشكلة».

ويشرح يوسف بطرس غالي، وزير المالية المصري سابقا، هذه اللجنة التي تضم 24 دولة تمثل الدول الأعضاء الـ 187 والمكلفة بوضع التوجيهات الكبرى للمؤسسة.

و دعا الدول إلى التقدم بسرعة أكبر نحو إعادة التوازن إلى الاقتصاد العالمي، وقال «يتعين على الدول التي تتمتع بفاوئض أن تتعلم كيف تنفق أكثر، والدول التي تواجه العجز كيف توفر أكثر».

## تراجع الصادرات الألمانية من بين أبرز النتائج

## دول اليورو قلقة من الارتفاع الكبير بسعر صرفه

■ بروكسل - برلين - 1 أ ب - د ب أ: توقع خبراء الاقتصاد الأوروبيون أن يزداد سعر صرف اليورو الذي قد يضرب الانتعاش الاقتصادي الخوول اصلا في أوروبا، في حين يأخذ صندوق النقد الدولي على محمل الجد التهديد بانحدار «حرب عملات» بين كبريات الدول في مواجهة الأزمة.

وأعلن المتحدث باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الاقتصادية أمانو التوراج «نعتبر في الوقت الحالي أن اليورو يدعم حصة غير متكافئة من نصيب معدلات التضخم في العالم وأنه (...) يمكن أن يؤثر على الانتعاش الاقتصادي والصادرات»، ويأتي حجم الخسبة الكبير نتيجة اتفاق نمو معتدلة في أوروبا.

وقد توقع صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع تحسنا «معتدلا وغير متساو» في منطقة اليورو مع نمو بواقع 1.7% هذه السنة ثم تباطؤ بواقع 1.5% العام المقبل. ولا تزال أزمة الديون التي أثرت على منطقة اليورو في الربع تهدد أوروبا بسبب صعوبات مصرفية ومالية لدول مثل أيرلندا.

وفي هذا الإطار ينظر الأوروبيون بسلبية إلى ارتفاع معدل صرف اليورو من دون توقف، فسعر صرف العملة الأوروبية الموحدة قفز يوم الخميس فوق عتبة 1.40 دولار للمرة الأولى منذ بداية شباط/فبراير.

وقد طلب الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع من رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو إثناء زيارته إلى بروكسل أن يعمل على زيادة «كبيرة» في سعر عملة بلاده، «اليوان» دون سرعه الحقيقي، بحسب ما أعلن المفوض الأوروبي للتجارة كارل دي غوشت يوم الخميس.

وفي الوقت الحالي يتجه الأوروبيون إلى الولايات المتحدة أيضا.

وقال وزير المالية الياباني يوشيهيكو نودا للمصاحفين عندما سئل عن ارتفاع الين إلى ذروة جديدة في 15 عاما يوم الخميس «نحن مقبلون على اجتماع لجموعه الدول السبع لكن بعض النظر عن هذا فإن اليابان ستستخذ إجراءات حازمة بما في ذلك التدخل عند وتدخلت اليابان - التي يساورها القلق من أن يضر صعود الين بقطاع التصدير الحيوي - في سوق العملة الشهر الماضي للمرة الأولى في ست سنوات مما أثار انتقادات من نظرائها في جموعه السبع.

وتحدث رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان بلهجة أكثر تصالحية قائلا إن طوكيو تريد التعاون مع أقرانها في جموعه السبع بشأن العملات لكنه في الوقت نفسه جدد التأكيد على أن السلطات ستستخذ «خطوات حاسمة» إذا اقتضى الأمر.

ودخل صناع السياسة العالميون في خلاف مشروع القانون المتعلق بطلب اموال إضافية بحلول نهاية الشهر الجاري. ودعا رئيس الوزراء إلى مصادقة سريعة جدا على هذه الخطة ما يقتضي دعم نواب المعارضة حيث أن الحزب الديمقراطي الياباني الذي ينتهي إليه لا يتمتع بالأغلبية في مجلس الشيوخ. وأعلن أن أمام مجلس الوزراء أن هذه القرارات مستوحاة من اقتراحات عرضها الحزب الحاكم (أكثر من ثمانية مليارات يورو).

وتأمل الحكومة أن تؤدي خطة الانعاش الجديدة المقررة الجمعة إلى زيادة إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.6%.

وسيتم تمويل الخطة الجديدة بزيادة رئيسية ستعرض على البرلمان وتأمل الحكومة بانجاز

وقد قرر البنك المركزي الأوروبي الإبقاء على سعر فوائده الرئيسية عند 1%، وهو ما أدنى مستوى تاريخي لها منذ أيار/مايو 2009.

ولزيادة سعر صرف اليوان الصيني مقارنة بالعملات الأخرى (والتي تتداول بالعملة الموحدة، الجنيدي وأوروبا قلقة من المستوى المتدني لسعر صرف اليوان.

وقد طلب الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع من رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو إثناء زيارته إلى بروكسل أن يعمل على زيادة «كبيرة» في سعر عملة بلاده، «اليوان» دون سرعه الحقيقي، بحسب ما أعلن المفوض الأوروبي للتجارة كارل دي غوشت يوم الخميس.

وفي الوقت الحالي يتجه الأوروبيون إلى الولايات المتحدة أيضا.

وقال وزير المالية الياباني يوشيهيكو نودا للمصاحفين عندما سئل عن ارتفاع الين إلى ذروة جديدة في 15 عاما يوم الخميس «نحن مقبلون على اجتماع لجموعه الدول السبع لكن بعض النظر عن هذا فإن اليابان ستستخذ إجراءات حازمة بما في ذلك التدخل عند وتدخلت اليابان - التي يساورها القلق من أن يضر صعود الين بقطاع التصدير الحيوي - في سوق العملة الشهر الماضي للمرة الأولى في ست سنوات مما أثار انتقادات من نظرائها في جموعه السبع.

وتحدث رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان بلهجة أكثر تصالحية قائلا إن طوكيو تريد التعاون مع أقرانها في جموعه السبع بشأن العملات لكنه في الوقت نفسه جدد التأكيد على أن السلطات ستستخذ «خطوات حاسمة» إذا اقتضى الأمر.

ودخل صناع السياسة العالميون في خلاف مشروع القانون المتعلق بطلب اموال إضافية بحلول نهاية الشهر الجاري. ودعا رئيس الوزراء إلى مصادقة سريعة جدا على هذه الخطة ما يقتضي دعم نواب المعارضة حيث أن الحزب الديمقراطي الياباني الذي ينتهي إليه لا يتمتع بالأغلبية في مجلس الشيوخ. وأعلن أن أمام مجلس الوزراء أن هذه القرارات مستوحاة من اقتراحات عرضها الحزب الحاكم (أكثر من ثمانية مليارات يورو).

وتأمل الحكومة أن تؤدي خطة الانعاش الجديدة المقررة الجمعة إلى زيادة إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.6%.

وسيتم تمويل الخطة الجديدة بزيادة رئيسية ستعرض على البرلمان وتأمل الحكومة بانجاز

فأخلل في الموازنات الحالية بالنسبة إلى أوروبا «مسألة حاسمة في إطار الانتعاش (الاقتصادي) البهش والخاوف، سنواصل قول ذلك للصينيين وكذلك للامريكيين (ولـ(نيوتن) غايتنر، وزير الخزانة الأميركي، كما أعلن التناجح.

ويشبهه في أن الولايات المتحدة تستفيد كثيرا من انهيار سعر صرف عملتها لأن ذلك يحفز الصادرات في حين يبرح النمو مكانه.

على صعيد آخر قال مكتب الإحصاء الألماني يوم الجمعة إن الصادرات الألمانية تراجعت بنسبة 0.4% في آب/أغسطس إذ أن ارتفاع اليورو وتباطؤ التجارة العالمية قلص الطلب الخارجي على منتجات أكبر اقتصاد في أوروبا.

وجاء الهبوط الشهري الثاني على التوالي للصادرات عقب تراجع بنسبة 1.6% في تموز/يوليو، وعلى أية حال، ارتفعت الواردات بنسبة

بشأن تراجع الدولار بوجه عام حيث تكثفت الاستثمارات الناشئة الجهود للحد من صعود عملاتها وهو ما تقول الدول المتقدمة إنه قد يقوض الانتعاش الاقتصادي.

وقال رئيس الوزراء التايواني ابيهسييت فيجايغا يوم الجمعة إن وزير المالية سيقترح إجراءات للتعامل مع ارتفاع اليات خلال اجتماع الحكومة الأسبوع القادم.

وتراجع اليات بعد هذه التصريحات. وقد ارتفع حوالي 11 بالمئة أمام الدولار منذ بداية العام ليصبح ثاني أفضل العملات أداء في آسيا بعد الين.

وقال نائب وزير المالية الروسي ديمتري باكين إن البرازيل والصين والهند وروسيا التي تسمى بدول مجموعة بريك تعتبر الحركة الحالية في عملات الأسواق الناشئة مشكلة عويصة لا يمكن حلها من خلال تعويم العملة. وقال للمصاحفين عقب اجتماع لنواب وزراء المالية في واشنطن يوم الخميس «التعويم ليس وصفة للخروج، ليس وصفة

للكل العمل».

وقال بي جانغ نائب محافظ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) يوم الجمعة إن الصين ستواصل إصلاح سياسة الصرف لكن ارتفاع الحد لليوان سيضر اقتصادها. وفي ظل ضعف اليوان في المحادثات التي ستعقد في واشنطن مطلع الأسبوع القادم تجري تحركات لتأسيس منتدى أكثر فاعلية لمعالجة مشكلات العملة.

وقالت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد إن فرنسا ستستبدأ محادثات بشأن تطوير النظام النقدي العالمي خلال فترة رئاستها المقبلة لجموعه العشرين من أجل تعزيز تنسيق السياسات والقضاء على التدفقات المالية التي تؤدي إلى تقلب أسعار الصرف.

وقالت لاغارد «إذا نظرت... إلى التحركات الجارية في الأونة الأخيرة سواء من البرازيل أو اليابان على سبيل المثال ناهيك عن الصين فإنك تتعجب... أي نوع من التنسيق هذا».

■ موسكو - رويترز: توقع

الكسندر ايزوسيموف الرئيس التنفيذي لشركة فيمبلكوم تقرير مصير جازي -الوحدة الجزائرية لشركة أوراسكوم تليكوم المصرية- في غضون أسابيع وعبر عن ثقته في أن صفقة الاستحواذ على أنشطة الاتصالات المملوكة لرجل الأعمال المصري نجيب سالوريس ستضحي

بقما بغض النظر عن النتيجة. وقال ايزوسيموف لروترز بالهاتف من امستردام «شعوري هو أن الأمر سيضحي في غضون أسابيع وليس أشهر. وفيما يتعلق بمسار الصفقة فإننا نضي حسب الخطة».

وأضاف قائلا «الموقف لن يؤثر على مصير الصفقة (مع ساويرس)» وقال ايزوسيموف إنه ما زال يقول على الدعم السياسي الروسي حيث تريد شركته الاحتفاظ بجازي الوحدة الأكثر ربحية في أوراسكوم والتي تريد الحكومة الجزائرية تأميمها.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع

■ واشنطن - أ ب: ف: شهد سوق العمل تدهورا كبيرا

في الولايات المتحدة في ايلول/سبتمبر، كما افادت الأرقام الرسمية التي صدرت الجمعة في واشنطن، وقد اعتبر الديموقراطيون هذا التراجع مؤشرا سلبيا قبل أقل من شهر على الانتخابات التشريعية.

وقد خسرت البلاد فرص عمل للشهر الرابع على التوالي، وبتوتيرة أسرع من الشهر السابق، كما افاد التقرير الشهري حول فرص العمل الذي تعدده وزارة العمل.

والغيت في ايلول/سبتمبر 95 ألف فرصة عمل أكثر مما استحدثت، كما اوضحت الوزارة، مما يعني ارتفاعا لفقدان فرص العمل بنسبة 67% مقارنة بشهر آب/أغسطس.

ويعتبر المحللون في المقابل ان البلاد استعادت في ايلول/سبتمبر التوازن إذ بلغت النتيجة صفرا بين استحداث فرص العمل وتدميرها.

وتجم فقدان فرص العمل على صعيد البلاد من القطاع العام إلى الغي 159 ألف وظيفة. وعلى غرار الأشهر السابقة، انهدت الدولة عقود عدد كبير من الأشخاص الذين يعملون بصورة مؤقتة في الإحصاء الذي يجري كل شتر سنوات، وشمل ذلك 77 ألف شخص في ايلول/سبتمبر، ولن يشمل في الأشهر القادمة الامتة آلاف يمثل حصدهم بقص الوزارة.

والقلق في المقابل هو الغاء 76 ألف وظيفة في ادارات

■ واشنطن - رويترز:

أظهرت تقديرات مكتب الميزانية بالكونغرس الأمريكي يوم الخميس أن الولايات المتحدة سجلت ثاني أعلى عجز في الميزانية منذ الحرب العالمية الثانية في السنة المالية العجز 1.4 تريليون دولار.

وأضاف ان تحسن الاقتصاد وأرباح أعلى لمجلس الاحتياطي الاتصادي وزيادة في إيرادات ضرائب دخل الشركات ساعدوا في تضيق عجز الميزانية.

وقال مكتب الميزانية -وهو

هيئة غير حزبية- إن عجز الميزانية يعادل 8.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في السنة المالية 2010 إنخفاضاً من 10.0 بالمئة في السنة المالية السابقة عندما بلغ العجز 1.4 تريليون دولار.

وأضاف ان تحسن الاقتصاد وتقول اللجنة انه سيتعين على البنوك وضع نسبة مئوية تمثل حداً أعلى «موازناً بشكل ملائم» للمكافآت إلى المرتبات الثابتة لكبار الموظفين مخلية بذلك من فكرة فرض نسبة ثابتة لجميع أعضاء مجالس الإدارة.

وقال مكتب الميزانية -وهو

هيئة غير حزبية- إن عجز الميزانية يعادل 8.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في السنة المالية 2010 إنخفاضاً من 10.0 بالمئة في السنة المالية السابقة عندما بلغ العجز 1.4 تريليون دولار.

وأضاف ان تحسن الاقتصاد وتقول اللجنة انه سيتعين على البنوك وضع نسبة مئوية تمثل حداً أعلى «موازناً بشكل ملائم» للمكافآت إلى المرتبات الثابتة لكبار الموظفين مخلية بذلك من فكرة فرض نسبة ثابتة لجميع أعضاء مجالس الإدارة.

وقال مكتب الميزانية -وهو

هيئة غير حزبية- إن عجز الميزانية يعادل 8.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في السنة المالية 2010 إنخفاضاً من 10.0 بالمئة في السنة المالية السابقة عندما بلغ العجز 1.4 تريليون دولار.

وأضاف ان تحسن الاقتصاد وتقول اللجنة انه سيتعين على البنوك وضع نسبة مئوية تمثل حداً أعلى «موازناً بشكل ملائم» للمكافآت إلى المرتبات الثابتة لكبار الموظفين مخلية بذلك من فكرة فرض نسبة ثابتة لجميع أعضاء مجالس الإدارة.

وقال مكتب الميزانية -وهو

هيئة غير حزبية- إن عجز الميزانية يعادل 8.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في السنة المالية 2010 إنخفاضاً من 10.0 بالمئة في السنة المالية السابقة عندما بلغ العجز 1.4 تريليون دولار.

## رئيس فيمبلكوم الروسية يتوقع حسم مصير الوحدة الجزائرية لأوراسكوم خلال أسابيع

الجزيرة. وأضاف قائلا «لم يتم ذكر أي أرقام... لأن عملية التقييم... لم تبدأ بعد».

لكنه قال إنه يتوقع أن قيمة شركة تحقق أرباحا قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك تتجاوز مليار دولار مثل جازي تعادل سبعة أمثال هذه الأرباح. وعلى هذا الأساس فإن قيمة جازي يمكن أن تبلغ حوالي سبعة مليارات دولار.

وقال ايزوسيموف «ما تفعله هو الاحتفاظ بالشركة ونحن مستعدون لدراسة خيارات متنوعة هنا. فلنا إتينا مستعدون للانطلاق من نقطة بداية ونأمل في تلقي رد الحكومة الجزائرية».

ومضى قائلا «الموقف حساس جدا لأن جازي هي ثاني أو ثالث (أكبر شركة جزائرية) من حيث الحجم ولاعب مهم في الاقتصاد الجزائري.

ولهذا فإن كل ما يحيط بها يشكل عبئا سياسيا كبيرا... لكنني متفائل بأننا سنتمكن من الانتقال إلى مناقشة عملية للمسألة».

قدمت فيمبلكوم عرضا بقيمة 6.6 مليار دولار للاستحواذ على أصول ساويرس التي تضم أوراسكوم وشركة ويند الإيطالية، لكن مسألة جازي سرعان ما أصبحت مصدر الشك الرئيسي الذي يحيط بالصفقة.

وقال ايزوسيموف إن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أشار المسألة خلال محادثاته مع نظيره الجزائري يوم الأربعاء، ولم تتخض المحادثات عن أي تأكيدات علنية على أن جازي -أكبر مشغل للهاتف المحمول في الجزائر- ستكون جزءا من خطة فيمبلكوم الطموحة.

وقال ايزوسيموف «نعتقد أن الدعم السياسي... لا يقتصر على زيارة من الرئيس أو رئيس الوزراء أو إثارة المسألة، نحن نأمل بالتأكيد أن تدعمنا الحكومة الروسية إلى أن تل هذا المسألة».

وقال ايزوسيموف الذي رافق ميدفيديف إلى الجزائر إنه لم تجر مناقشة القيمة التي قد تشتري بها الحكومة الجزائرية جازي أثناء

مناقشة القيمة التي قد تشتري بها

الحكومة الجزائرية جازي أثناء

## أمريكا: استمرار تراجع عدد الوظائف

الولايات وفي البدايات بسبب ضغوط الميزانية. واستمر القطاع الخاص الذي هو محل كل الآمال في مجال التوظيف، انما بصورة ابطا من الأشهر السابقة.

والنتيجة الصافية لاستحداث فرص العمل لم تكن سوى 64 ألفا، اقل من الـ 74 ألف فرصة عمل التي كان يتوقعها المحللون، و 31% اقل من آب/أغسطس الذي سجل تراجعا مقارنة بتموز/يوليو.

وعلى رغم فقدان فرص العمل، بقيت نسبة البطالة ثابتة عند 9.6%، كما اوضحت الوزارة فيما كان المحللون يتوقعون أن ترتفع إلى 9.7%.

وفي ايلول/سبتمبر شهدت الولايات المتحدة للشهر السابع عشر على التوالي مستوى من البطالة العالية التي تزيد او تساوي 9.4%، وهذا ما لم يحصل منذ 1948 الأقل.

وتبقى البطالة قريبة جدا من ارفع مستوى بلغته خلال جيل، وتقيد دراسة اصرها خبراء اقتصاديون من البنك المركزي واواخر ايلول/سبتمبر انها قد تشهد مزيدا من الارتفاع في الفصل الاول من 2011 حتى 10.3% أي أعلى مما بلغته قبل عام (10.1%).

وأفاد التقرير من جهة أخرى ان متوسط الاجر الشهري بقي ثابتا في آب/أغسطس بفرق استقرار ساعات العمل (متوسطها 35 ساعة اسبوعيا) ومتوسط اجر الساعة.

## تراجع عجز الميزانية الأمريكية مع بقائه مرتفعا

وقال مكتب الميزانية الحكومية قلتت أيضا انفاقها على برامج إنقاذ البنوك وعلاقي الرهن العقاري فاني ما، وفريدي ماك والتأمين الاتصادي على الدوائج وهو ما ساعد في تعويض زيادة في المدفوعات لاعانات البطالة والتعليم والدعم الحكومي لبنود أخرى في قانون التحفيز الاقتصادي البالغ قيمته 814 مليار دولار الذي صدر في 2009.

وقال مكتب الميزانية الحكومية قلتت أيضا انفاقها على برامج إنقاذ البنوك وعلاقي الرهن العقاري فاني ما، وفريدي ماك والتأمين الاتصادي على الدوائج وهو ما ساعد في تعويض زيادة في المدفوعات لاعانات البطالة والتعليم والدعم الحكومي لبنود أخرى في قانون التحفيز الاقتصادي البالغ قيمته 814 مليار دولار الذي صدر في 2009.

## الهيئات التنظيمية الأوروبية

## تشدد القيود على مكافآت البنوك

العام القادم وتذهب إلى مدى أبعد من المبادئ العالمية بشأن المكافآت التي اتفقت عليها جموعه العشرين لأكبر الاقتصادات المتقدمة والصاعدة في العالم ودول منفردة في الاتحاد الأوروبي مثل بريطانيا.

وقال جون تريي الشريك في بي.دي.بليو، سي «تجعل توجهات لجنة التنظيم المصرفيين القواعد الأوروبية للاجور في البنوك من بين الأكثر صرامة وتؤكد امتداد الأحكام على عمليات البنوك الأوروبية في مختلف أنحاء العالم».

وتقول اللجنة انه سيتعين على البنوك وضع نسبة مئوية تمثل حداً أعلى «موازناً بشكل ملائم» للمكافآت إلى المرتبات الثابتة لكبار الموظفين مخلية بذلك من فكرة فرض نسبة ثابتة لجميع أعضاء مجالس الإدارة.

## تراجع الدولار لأقل من 82 ينا

## بعد بيانات الوظائف الأمريكية

■ نيويورك- رويترز: تراجع الدولار إلى مستوى قياسي جديد في 15 عاما دون 82 ينا يوم الجمعة بعدما أظهر تقرير انخفاض غير متوقع في الوظائف الأمريكية غير الزراعية في ايلول/سبتمبر بينما استقر معدل البطالة دون تغير عند 9.6 بالمئة.

وبلغ الدولار على أسعار العملات 82.15 ينا على منصة إي.بي.اس للدولار الإكتروني مقارنة مع 82.39 ينا قبل صدور البيانات، وتراجع الدولار إلى 81.93 ينا.

وارتفع اليورو ارتفاعا حادا أمام الدولار إلى 1.3970 دولار على منصة إي.بي.اس من 1.3890 دولار قبل صدور التقرير.

## والنفط يقلص خسائره

■ نيويورك- رويترز: قلصت العقود الآجلة لخام النفط الأمريكي خسائرها يوم الجمعة بعد ان اظهر تقرير تراجع الوظائف الأمريكية غير الزراعية في ايلول/سبتمبر بالرغم من توقعات باستقرارها الأمر الذي دفع الدولار للانخفاض.

وهبط الدولار أمام الين واليورو بعد التقرير، وقبل البيانات ضغطت قوة الدولار على أسعار النفط الخام. وبحلول الساعة 12:49 بتوقيت غرينتش انخفض سعر الخام الأمريكي لتسجل في ايلول/سبتمبر تشرين الثاني في بورصة نيويورك التجارية 45 سنتا أو 0.55 في المئة إلى 81.12 دولار للبرميل ليجري تداوله داخل نطاق بين 80.30 دولار إلى 81.82 دولار. وكانت الاسعار منخفضة نحو 80 سنتا عند صدور التقرير.

## الكمبيوتر الياباني أسقط التانغو الأرجنتيني بالقاضية



ياسوهيتو اندو لاعب منتخب اليابان يحاول إيقاف نجم منتخب الأرجنتين كارلوس تيفز

ومن المقرر أن يحسم موقف بايتستا قبل نهاية الشهر الحالي حيث يستعد الفريق لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي تستضيفها بلاده منتصف العام المقبل.

وفي المقابل، اطمأن زاكيريوني بشكل كبير على لاعبيه واكتسب المنتخب الياباني ثقة كبيرة قبل المشاركة في بطولة كأس آسيا التي تستضيفها قطر مطلع العام المقبل.

وجاءت بداية المباراة سريعة من الفريقين وكثف المنتخب الأرجنتيني هجومه منذ الدقيقة الأولى بحثاً عن هدف التعادل ولكنه فشل في اختراق شبك الكمبيوتر الياباني المنظم.

وشهدت الدقائق الأولى من المباراة عدة محاولات هجومية من الأرجنتين عبر بليو نيل ميسي ودييغو ميليتو وكارلوس تيفز ولكنها باءت بالفشل في مواجهة الدفاع الياباني المنظم.

ورد أصحاب الأرض بهجمة مرتدة سريعة في الدقيقة السادسة أطاح بها غابرييل هابيزه مدافع الأرجنتيني من أمام الهجوم الياباني المتحضر داخل منطقة الجزاء.

ورد عليها ميسي بكرة ساقطة خطيرة في الدقيقة التالية أثار تبادل الكرة مع تيفز ولكن الكرة ذهبت فوق العارضة مباشرة.

وتصدى حارس المرمى الأرجنتيني في الدقيقة التاسعة لتسديدة يابانية خطيرة أطلقها شينجي أوكازاكي من على بعد خطوات قليلة من المرمى كما سدد الياباني ناغاتومو كورة قوية في الدقيقة 11 مرت بجوار القائم.

سايتاما (اليابان) - د ب أ: لقّن المنتخب الياباني لكرة القدم ضيفه الأرجنتيني درسا قاسياً وتغلب عليه 1/صفر في المباراة الودية التي جرت بينهما الجمعة على استاد «سايتاما» ضمن استعدادات الفريقين لارتباطهما القادمة.

وقدم الفريقان عرضاً حماسياً وسريعاً على مدار الشوطين ولكن المنتخب الياباني كان الأكثر خطورة على مدار الشوطين بينما اقتطعت هجمات الأرجنتين (ارتصو التانغو) للخطورة الحقيقية على الرغم من الفارق بين الفريقين في الخبرة والتاريخ وإمكانات اللاعبين.

وحسم المنتخب الياباني المباراة لصالح في الشوط الأول بهدف سجله شينجي أوكازاكي في الدقيقة 19 وأهدر الفريق عدداً آخر من الأهداف المحققة على مدار الشوطين.

وشهدت المباراة تالفاً واضحاً للأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني والذي كان مصدر الإزعاج الرئيسي لمدافعي اليابان ولكنه فشل في إنقاذ فريقه من الهزيمة أمام الكمبيوتر الياباني بقيادة المدرب الإيطالي ألبرتو زاكيريوني.

وأضعفت هذه الهزيمة من فرص المدرب سيرخيو بايتستا في الاستمرار مع المنتخب الأرجنتيني حيث يتولى بايتستا المسؤولية بشكل مؤقت خلفاً للأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا الذي خرج من الفريق من دور الثمانية لبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

## بن شيخة: أفريقيا الوسطى ليست البرازيل



الجزائر - د ب أ: أكد عبد الحق بن شيخة المدير الفني الجديد للمنتخب الجزائري أنه حدد الفوز على مضيفه منتخب أفريقيا الوسطى كهدف وحيد عندما يلتقي الفريقان الأحد في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2012.

وغادر المنتخب الجزائري الجمعة متجهاً إلى مدينة بانجي عاصمة أفريقيا الوسطى على متن طائرة خاصة. وقال بن شيخة للإذاعة الجزائرية قبل سفره «منتخب أفريقيا الوسطى ليس البرازيل، تمثل المنتخب الجزائري صاحب التاريخ العريق والمشارك مؤخرًا في نهائيات كأس العالم، سنلعب للفوز ولا شيء غيره».

وأضاف «هذا لا يعني أنني استصغر منتخب أفريقيا الوسطى، بل علينا أن نقف في إكمانياتنا ونؤمن بقدراتنا. لم تجتمع إلا لأربعة أيام لكنها كانت كافية لنا للاستعداد الجيد للمباراة».

وكشف بن شيخة عن اجتماع عقده أمس مع اللاعبين حيث اتفق الجميع على ضرورة الفوز لاستعادة الانتصارات الغائبة عن الفريق منذ ست مباريات.

## حسن شحاتة يحيي لاعبيه بالقرآن للتغلب على السحر والشعوذة

### منتخب مصر يخشى الحرارة الشديدة والأمطار قبل مواجهة النيجر الحاسمة الأحد



الاطوار لحظة خروج البعثة لاستقلال الأوتوبيس المتوجه لفندق الإقامة.

ونقلت رسالة التلفزيون المصري للبعثة المصرية لقطات لشخص يسلك بماغز ويتمتع بكميات غريبة لحظتها خروج أفراد المنتخب الوطني فيما أشبه بالسحر يحاول إقناعه على اللاعبين المصريين.

وسرد أحد أفراد البعثة المصرية تفاصيل ماحدث، حيث قام أحد الشخصين برش المياه على لاعبي المنتخب وهو ما أدى لإصابة لاعبي مصر بحالة من الخوف.

وكان الشخص الآخر يسلك بعضاً في طرفها شعر كثيف يشير بها للاعبين مصر خاصة محمد أبو تريكة وعصام الحضري وعمرو زكي ويتمتع ببعض الكلمات باللغة «البربرية»، كما أكد أحد أفراد السفارة المصرية الذين كانوا في استقبال البعثة.

ونال عصام الحضري تصيب الأسد من مضايقات الشخصين مما أثار غضبه وبعض لاعبي المنتخب، ولكن فيما بعد تحول ذلك الموقف لثأر سخريه بين اللاعبين الجاهدين من رحلة السفر الشاق.

رصيداً بعد تعادلها المفاجئ مع سيراليون بهدف لثمة في المباراة الأولى من التصفيات.

وتكمن صعوبة المباراة في إقامتها في ظروف مناخية صعبة حيث يعاني اللاعبون من الارتفاع الشديد في درجة الحرارة التي تصل إلى 50 درجة مئوية بخلاف سقوط المطر بغزارة الأمر الذي لم يعهده لاعبو منتخب مصر الذين اصطحبوا أحذية المطر معهم.

وهناك حالة من القلق داخل الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة حسن شحاتة من التأثير السلبي للأمطار على أداء الفريق.

يأتي لك في الوقت الذي طلب فيه الجهاز الفني للمنتخب من جميع اللاعبين الاستعانة بقراءة القرآن الكريم لمواجهة أعمال السحر والشعوذة من جانب الجماهير التي لاحقت المنتخب منذ وصوله للمطار.

وشهد وصول المنتخب المصري لمطار هاماني دويرو بنيامي في النيجر واقعة لافتة للنظر عندما تقاعاً لاعبو المنتخب الوطني بشخصين غربيين

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

أنهى منتخب مصر استعداداته لمواجهة المرتقبة أمام النيجر المقرر لها الأحد في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012 والمقرر إقامتها في غينيا الاستوائية والغابون.

ولا بد من إمام الفراعنة سوى تحقيق الفوز في مباراة الأحد التي ستقام في الثالثة والنصف عصراً بتوقيت القاهرة إذا ما اردوا الاستمرار في المنافسة على التأهل وعدم الإخفاق في الوصول للنهائيات، واتي نتيجة أخرى الفوز ستعني تازم موقف المصريين في التصفيات خاصة إذا ما استطاعت جنوب أفريقيا تحقيق الفوز على سيراليون في المباراة الأخرى حيث تتصدر جنوب أفريقيا المجموعة برصيد ثلاث نقاط من فوزها على النيجر بهدفين نظيفين، فيما تمتلك مصر نقطة واحدة في

## كوبيتسا مندesh من رفض رايكونن الانضمام لسيارات رينو

سوزوكا (اليابان) رويترز: رد فريق رينو الذي يتنافس في بطولة العالم لفورمولا 1 للسيارات الخمسين على الفتلندي كيمي رايكونن بينما قال سائقه البولندي روبرت كوبيتسا إنه يشعر بهدوء وخيبة أمل لأن بطل العالم السابق استبعد العودة للبطولة كزميل له.

ورسحت تقارير رايكونن - الذي نافس هذا العام في بطولة العالم للرياليات بعد رحيله عن فيراري - للانضمام لرينو بعدما قال الفريق إنه أجرى اتصالاً به.

وفي مقابلة مع صحيفة فنلندية يوم الأربعاء الماضي اتهم رايكونن رينو باستغلال اسمه في «أغراض تسويقية تخص كيمي رايكونن» وقال إنه لم يفكر بجديّة على الإطلاق في الانضمام للفريق وأنه واثق بنسبة 100 بالمئة من عدم حدوث ذلك في العام المقبل.

وقال كوبيتسا الذي جمع 114 نقطة هذا الموسم من أصل 133 نقطة للفريق في تصريحات للصحافيين على هامش سباق جائزة اليابان الكبرى إنه يشعر بخيبة أمل.

وقال كوبيتسا «شعرت بالدهشة لأني شخصياً ظننت أن هناك فرصة. لكن ذلك لم يكن صحيحاً».

وأضاف كوبيتسا «ما قاله يتناقض تماماً مع اعتقادي عن الصورة الكاملة للموقف. أشعر بخيبة أمل ولو أن هناك فرصة سأشعر بالسعادة للمنافسة إلى جواره في الفريق فهو سابق رانج. وجود بطل عالم كزميل لي سيكون أمراً جيداً واعتقد أن رينو يحتاج لهذا أيضاً».

## مشجعو الترجي يناشدون الرئيس التونسي التدخل للإفراج عن المحتجزين في مصر

واتهم المشجعون في رسالتهم ، التي جرى تداولها على نطاق واسع على شبكة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، رجال أمن مصريين بالتسبب في اندلاع أعمال الشغب. واتهموا مخرج مباراة الذهاب بعدم الحياد لتكريزه فقط على إظهار صور مشجعي الترجي يعتدون على رجال أمن ودفاع مدني مصريين.

وتناقل مشجعو الترجي على الفيسبوك الرسالة مرفوقة بمقاطع فيديو بثتها التلفزيون التونسي الحكومي تظهر رجال أمن ودفاع مدني مصريين يترجمون في رسالتهم ، التي جرى تداولها على نطاق واسع على شبكة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، رجال أمن مصريين بالتسبب في اندلاع أعمال الشغب. واتهموا مخرج مباراة الذهاب بعدم الحياد لتكريزه فقط على إظهار صور مشجعي الترجي يعتدون على رجال أمن ودفاع مدني مصريين.

وتناقل مشجعو الترجي على الفيسبوك الرسالة مرفوقة بمقاطع فيديو بثتها التلفزيون التونسي الحكومي تظهر رجال أمن ودفاع مدني مصريين يترجمون في رسالتهم ، التي جرى تداولها على نطاق واسع على شبكة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، رجال أمن مصريين بالتسبب في اندلاع أعمال الشغب. واتهموا مخرج مباراة الذهاب بعدم الحياد لتكريزه فقط على إظهار صور مشجعي الترجي يعتدون على رجال أمن ودفاع مدني مصريين.

## روبرتس مدافع توتنهام السابق يتولى تدريب منتخب باكستان

الانجليزي مرتين وكأس الاتحاد الاوروبي مع توتنهام في الثمانينات من القرن الماضي سيصل الى باكستان في غضون اسبوع.

وإعلان أحمد بارخان لودي سكرتير الاتحاد الباكستاني أن روبرتس وقع عقداً مبدئياً لمدة شهرين للعمل كمستشار تدريبي لمنتخب البلاد.

وقال لودي «يجري تمويل العقد عن طريق رعاة لأن الاتحاد الباكستاني لا يملك هذه

## بايرن ينتظر عودة روبن في النصف الثاني من الموسم

برلين - د ب أ: اعترف كريستيان نيرلنجر مدير نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم بأن اللاعب الهولندي أرين روبن نجم هجوم الفريق لن يعود إلى الملاعب إلا في النصف الثاني من الموسم الحالي.

وينتظر أن يضم روبن إلى معسكر الفريق التدريبي خلال عطلة الشتاء استعداداً للنصف الثاني من الموسم حيث تنطلق فعاليات الدور الثاني من الدوري الألماني (بوندسليجا) في منتصف كانون ثان/يناير المقبل، حسبما نقلت صحيفة «بيلد» الألمانية في عددها الجمعة عن نيرلنجر.

وأصيب روبن في أربطة الركبة خلال فترة الاستعداد مع منتخب بلاده قبل بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ولكنه تعافى وشارك مع الفريق في الأدوار الفاصلة بالبطولة ليصل معه إلى المباراة قبل النهائية التي خسرها أمام نظيره الإسباني.

ونظرت الفحوص التي أجراها اللاعب في نادي بايرن أنه يعاني من قطع يصل طوله إلى خمسة سنتيمترات في العضلة التي أصيب فيها قبل الموعد.

وطالب نادي بايرن الاتحاد الهولندي للعبة حالياً بتعويض عن الخسائر التي لحقت به بسبب غياب اللاعب عن صفوفه نتيجة هذه الإصابة.

وقال نيرلنجر إن إصابة روبن تخضع حالياً للعلاج طبياً لحظة موضوعه وأنه بدأ بالفعل عملية التعافي.

ورغم ذلك، يأمل الفريق البافاري في استعادة جهود لاعب خط وسطه الفرنسي فرانك ريبيري قبل عطلة الشتاء حيث يعاني من تمزق في أربطة الكاحل.

## نادال يتقدم وهزيمة روديك في بطولة اليابان للتنس



لوبيتشيتش مفاجأة كبيرة عندما فاز على النصف الثاني في البطولة البريطانية اندي موراي 3-6 و6-2 وتأهل للدور قبل النهائي. وفي مباراة أخرى بدور الثمانية فاز الأمريكي جون ايسنر على النصف الرابع الروسي

ملوكيو - رويترز: صعد المصنف الاول عالميا الاسباني رافايل نادال الى الدور قبل النهائي في بطولة اليابان المفتوحة للتنس للرجال الجمعة اثر فوزه على الروسي دميتري تورسونوف.

وفي دور الثمانية للبطولة فاز المصنف الاول نادال على منافسه الروسي غير المصنف بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-4 و6-1.

ومن جهة أخرى ودع المصنف الثاني الأمريكي اندي روديك البطولة بعد هزيمته أمام الفرنسي جابل مونفيس المصنف الخامس بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 6-7 و6-4.

وتأهل للدور قبل النهائي أيضا التشيكي راديك ستيفانيك بعد فوزه على الفتلندي ياركو نيمين بانتساب الأخير.

وفي رابع وآخر مباريات دور الثمانية فاز الروسي فيكتور ترويتشكي على الإسباني جوميرمو جارسيا لوبيز 6-2 و6-3 و4-6 ليقتل في الدور قبل النهائي مع نادال.

من جهة أخرى حافظ لاعب التنس المصري نونفاك ديوكوفيتش على أمله قائماً في الدفاع عن لقبه ببطولة الصين المفتوحة اثر تأهله للدور قبل النهائي في البطولة بالتغلب على الفرنسي جيل سيمون 3/6 و2/6 الجمعة في دور الثمانية للبطولة.

وأحرز ديوكوفيتش المصنف الأول للبطولة لقب نفسه البطولة في الموسم الماضي.

## الفيفا يهدي كوبا ملعبا من النجيل الصناعي

هافانا - د ب أ: أعلن مسؤول بالاتحاد الكوبي لكرة القدم الخمسين أن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) سيقدم ملعباً من النجيل الصناعي على الجزيرة الواقعة في أمريكا الوسطى بمناسبة الاحتفال بمئوية الكرة الكوبية، وهو السبب وراء زيارة رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر للبلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (إيه إن) عن نائب رئيس الاتحاد الكوبي رجوبيرتو أراجون قوله «الملعب سيقيم داخل استاد لابولار (بالعاصمة هافانا) وسيتملك تكريماً للكرة الكوبية وحافزا للاعبين». وبعث 11 كانون أول/ديسمبر عام 1911 هو تاريخ أول مباراة رسمية لكرة القدم في كوبا، عندما واجه فريق يضم مجموعة من اللاعبين الإنجليز تحت اسم روفرز في هافانا فريقاً آخر يحمل اسم هاتوي ويضم مجموعة من الكوبيين والإسبان.

واعتماد الاتحاد الكوبي منذ 15 عاماً على تكريم لاعبين سابقين في البلاد بهذه المناسبة. ووفقاً لما ذكرته الوكالة، فإن بلاتر سيزور البلاد بمناسبة احتفالات مئوية، دون أن تحدد تاريخاً لذلك.

وتتمتكت كوبا بفضل المساعدات المالية للفيفا من بناء مدرسة ماروي لوبيز لكرة القدم، وترميم استاد بيدرو ماريو في هافانا، الذي يعد الأكبر في البلاد.



## الخوف من الهجرة للغرب

■ إذا كانت جل الدول، سواء الغنية أو الفقيرة تنوق الى العيش في هواء، ورخاء اقتصادي، فالغنية تلجأ الى محاصرة الهجرة الفقيرة التي تجلب لها المآسي والأزمات، وتزرق الرعب في نسيجها الاجتماعي وتضعف من دخلها الفردي وتنزل من مستوى عيشها.

ومن الضفة الجنوبية فهي في أزمة دائمة من الناحية الامنية والاقتصادية، أما أجل الخروج من هذا المأزق الذي يهددها فهي تغض الطرف عن الهجرة نحو الدول الاكثر غنى، سعياً وراء التخفيف من حدة الكارثة. وللخروج نحو الافضل بالنسبة لطرفين، يلزم الغنية الاستثمار في ارض الفقراء للاحتفاظ بهم في بلادهم، والحفاظ على الاغنياء من ويلاتهم. كما ان فلسطين لها الحق في الامن من بطش المحتل بتوفير الامن لها، بخروج الاسرائيليين من ارضهم، واستمرار العالم في اقتصادهم.

حجوبي حميد- المغرب

## مآسي هجرة العرب

■ لماذا هذه الهجرة غير الشرعية من الشمال الافريقي الى اوروبا؟ اليس الاجدر بليليا والجزائر مثلاً- الدولتان النطقيتان- ان تستوعبا هذه العمالة في مشاريع صناعية وزراعية وغيرها لاحداث ثورة نهضوية تجعل منهما منطقة جذب للعمالة الافريقية ايضاً وتجعل اوروبا تستجدي هذه العمالة بدل ان تمنع فانضها وتستغل جهد وعرق هؤلاء المسحوقين باخس الاجور وتدعم نهضتها على اكتافهم؟ استطيع ان اجزم ان فائض العمالة الافريقية يمكن استيعابها في الدولتين النطقيتين الكبيرتين- ليبيا والجزائر- اذا سادت فيها الشفافية والتخطيط السليم لاحداث نهضة علمية تكنولوجية تنقل شعوبها من الفقر والعوز الى الغنى والرفاهية اذا اندحر الفساد الذي يعيش في جميع المقاصل والزوايا. وهذا ينطبق على دول الخليج بارصدها في مصارف الغرب بارقامها الفلكية لو استعملتها في ما يعيد بدل استغلال الاعداء لها ضدنا.

علي حسن

## كذبة السلام

■ قبل اعوام طويلة جاء عدد من الغرياء المسلحين وطردوني من بيتي وارضني بعد ان قتلوا اثنتين من اولادي والذي المسن ثم هاجموا كل بيوت القرية وغلغوا الشبيء نفسه، بل انهم في احدى القرى جمعوا الشباب والشيوخ والاطفال واطلقوا عليهم النار، وهذا موق في صور تلفزيونية واضحة.

وتابع هؤلاء الغرياء اعمالهم الوحشية في جميع المدن ليحتلوا الوطن كاملاً ويقتلوا ويطردوا اهله الطيبين المسالمين.

وضعت اعوام طويلة اخرى ارتكب خلالها هؤلاء الغرياء المخطون ما لا يعد ولا يحصى من المجازر والجرائم الوحشية ردا على محاولاتي لاستعادة بيتي المحتل. اليس هذا هو ما حصل مع الفلسطينيين؟ اليس هذا هو الواقع الذي حدث امام اعين العالم بأسره؟ ومنذ بدا الاحتلال وحتى اليوم مازال هذا العدو المجرم يطلب من العرب والعالم الاعتراف بالاحتلال وما سلبه من حقوق بالاجرام. مقابل ماذا؟ مقابل فئات ومقابل بعد احتلال باقي اراضي العرب؟

هذا العدو احتل بيتي وارضني وقتل اولادي والذي ويطلبون مني اليوم الاعتراف

بشرعية ما فعل ولا اعين تحت امرته في زاوية من حديقة بيتي واترحر عليه يوميما وهو يتمتع بخيرات بلادي وادارفت وقامت قصص يصفونني بالارهابي الراضئ للسلام، لا عدل ولا منطق ابداً فيما يحدث هذا العدو المحتل لا يفهم غير لغة القمع والمقاومة ولن يتنازل عن الحقوق التي سلبها بغير هذا المنطق. لماذا؟ لان لا شيء يجبره على ذلك ولانه يخاف ولا يخجل.

هذا العدو يحتل اراضي ومقدسات اسلامية توجب العمل على كل مسلم على قدر استطاعته لتحريرها. المقاومة بالكفاح المسلح والمال ويوسائل الاعلام والبناء وبالقم والصوف ونبد الفتر لا والف لا لشريعة الاحتلال وللسلام مع احتلال المقدسات الاسلامية ومن دون محاسبة الايدي الملتجة بدماء الاطفال والشيوخ.

عاش رجال المقاومة في فلسطين والعراق والشيشان وأفغانستان وفي كل مكان فهم من يستحقون الدعم والساندة. كل التحية والتقدير لكم ايها الرجال فانتم اهل المقاومة والحقوق وطرد المحتل المجرم وارباعه على التنازل. ولن تخيفنا سلحة العدو ومن يقف وراءه لان الله معنا والله مع الحق الذي لا يتنازل عنه اصحابه مهما طال الزمان.

هارون الصبيحي

## مشائم لأبعد حدود

■ لا يمكن وفي ظل الظروف الحالية والمعطيات الموجودة على الساحة الفلسطينية وفي ظل القيادة الفلسطينية والإسرائيلية بما تطله القيادة الفلسطينية من ضعف واستكانة واستسلام وخيار محدود واسمه السلام، وبما يعظه الطرف الآخر من تعنت وعنجهية وتطرف ومواصله للاستيطان ونهب للأراضي الفلسطينية وأسر واغتيال للناشطين الفلسطينيين وحصار وتجويع وهم وتكتيل، أن يتحقق أدنى مقوم من مقومات السلام ولا يمكن في ظل هذه الظروف أن توجد دولة فلسطينية لا في هذا العالم ولا بعد عشرة اعوام.

لا ادري ما الذي استجد خلال الأيام القليلة الماضية حتى تعود سلطة ابو مازن للمفاوضات المباشرة، وما هي التعهدات التي حصلت عليها للمضي في مفاوضات بدل ان يكون للجانب الفلسطيني صاحب الحق، شروط مسبقة فإن الجانب الإسرائيلي هو الذي يضع شروطا تنتصف أي رغبة لخوض أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة في ظل هكذا ظروف وفي حالة عدم وجود أي تغير في فكر ونفسية الطرف الإسرائيلي للوصول إلى سلام شامل وعادل يضمن إرجاع الحقوق العربية إلى أصحابها.

الشواهد تقول ان استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين جاء برغبة أمريكية من أجل اهداف أمريكية داخلية، بعدما فشلت الإدارة الديمقراطية في تحقيق منجزات اقتصادية تضمن استمرار سيطرة الديمقراطيين على الكونغرس الأمريكي في الانتخابات القادمة.

أما السلطة الفلسطينية فهي ترغب باستمرار المفاوضات، وذلك لأن المفاوضات وكما أشرت في مقال سابق أصبحت من أفضل الهويات العربية، وأما إسرائيل فالغاوضات تمثل لها لعبة يتسلى بها بيلوماسيوها ويحصلون من خلالها على مساعدات أمريكية وتنازل عربية وفلسطينية لا يكون حودها إعطاء الفلسطينيين مجموعة من الأراضي الفاحلة والمضصرة فيما يسمى بجنوب إسرائيل، وعلى مبدأ تبادل الأراضي وحتى هذه الدولة الفاحلة والفقيرة ستكون فاقدة لأهم رموز السيادة وستكون أشبه بدولة الفاتيكان لا جيش ولا تسليح ولا قدرة على اتخاذ أي قرار من دون موافقة إسرائيل ولا حتى اتصال مباشر مع أي دولة أخرى غير ما يسمى بدولة إسرائيل، فالجيش الإسرائيلي سيوجد على حدود هذه الدولة التي سوف تعيش على المساعدات وعلى ما يحصل عليه العمال الفلسطينيون نظير عملهم في إسرائيل بعدما يتحقق ما يسمى بالسلام المزوم. دولة شبيهة بدولة الفاتيكان سيكونون السيد أبو مازن هو البابا فيها ولأن لديها سكتانا بعكس الفاتيكان التي لها موظفون فلا بأس من أن يكون لهذه الدولة نشطات رياضية وزراعية وما شابه تحت وصاية إسرائيلية بالكامل. الفلسطينيون لن يقبلوا ويحل كهدأ مهما خيل لن يخوضون هكذا مفاوضات بأنهم قادرون على تمير هكذا اتفاق تحت ما يسمى السلام لذلك دولة بلا حدود ولا سيادة من الطبيعي أن يكون التنازول لأبعد حدود موجودا في أن يتحقق أي سلام أو أي نتيجة إيجابية.

جلال الوهبي  
Jalal\_alwhby@yahoo.com

## بكم يباع كيلو الأنوثة؟!!

■ بعد ما كانت المرأة «الحيط المائل» تاريخياً وواقعياً، أصبحت الآن أيضاً «الحيط الواطي» للأنظمة العربية وحلواها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ تنط هذه الأنظمة من فوق «الحيط الواطي» بحثاً عن ثغرة تنفذ منها لكي تثبت موقعها وكراسيها وفشلها القيادي.

على أجندة الحكومات العربية ارقام واحصائيات تغرزها الوزارات المختلفة، وشعوب العالم تعتبر الأرقام والاحصائيات اشارات حيوية على طريق تطور المجتمعات والابداع والرقى والنهضة ورعاية المواطن وتحسين ظروفه وبالتالي شعوره بالأهمية والكرامة، فهذه الأرقام والاحصائيات اشارات وأدلة دامغة تعبر عن مدى عمق الأزمة الحضارية والحياتية التي يحيا فيها الإنسان بجميع نواحيها وحرمانها.

في الفترة الأخيرة تطورت علم الإحصاء وصعد الى مجالات بعيدة كانت سابقاً لا أهمية لها أو مختبئة في الظل، أو كانت تحيا على الهامش والخوض فيها كان نوعاً من الترف والفراع. فمن بين هذه الاحصائيات التي فتحت الابواب على صفحات الصراحة واخترقت الخوف والخجل، قضية العوانس والمطلقات والأرامل في الدول العربية، ومع ان الكشف تحول الى اتهام مبطن لحركة المجتمع وللرجل، الا ان وجود هذه الظاهرة التي على المحيط الواطي المرأة ولم تنته الانظمة السياسية بذلك.

فاعداد العوانس والمطلقات والأرامل في الدول العربية متباينة حسب الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والاحصائيات عادة لا تشير الى الارقام الصحيحة ومشكوك في مصداقيتها، لان التغييب ما زال السيل المستيطر في هذه الدول، وداثما نجد الحقائق ملفوفة بورق التوت والخداع.

مع أننا في عصر الاحصائيات، والأرقام هي طبقة الكريما فوق كعكة الدولة التي تتباهى بانجازاتها عبر توفير اقصى ما يلحم به المواطن، وهناك مباريات ومسابقات غير مرتبة بين الدول، من يوفر السعادة اكثر لشعبه ومن يمنح المواطن السعادة والتعليم والعلاج

## صفقات السلاح.. لماذا؟

■ صفقة السلاح التي أعلنت عنها الولايات المتحدة والمشروطة بموافقة الكونغرس، والتي بموجبها ستزود المملكة العربية السعودية بطائرات اف-15 وطائرات سميكية وقطع بحرية وصيانة بعض الطائرات القديمة مقابل ستين مليار دولار أمريكي، الصفقة ليست الأولى من نوعها وليست الأخيرة، فغالبية دول الجنوب السعودية وغيرها من الدول النامية تشتت الميزاريات على التسليح لان امدوت عملياً على تحقيق الغاية من التسليح، وحتى الميزاريات القديمة التي كانت تعتبر إسرائيل دولة عوداً لتبوير شراء السلاح، تناهت ولم تعد تصلح للاستهلاك.

لعاب الولايات المتحدة، طبعاً يسيل لإبرام مثل هذه الصفقة، التي تعتبر اكبر صفقة سلاح تعقدتها الولايات المتحدة مع السعودية. وتعتبر نحو لا بالتسليح بعد ان كانت تعتمد الملكة العربية السعودية على السلاح البريطاني ولا تتوق طبعاً صفقة اليهامة التي أبرمت بين المملكة المتحدة والسعودية والتي بلغت قيمتها 86 مليار دولار، واقتضت بعلمة الرشى التي قدمت لسؤولين بالحكومة العربية ومن ثم الأسرة الحاكمة. الصفقة الأخيرة جاءت في ظل أجواء تثير الشك وربما تمت تهيئة الظروف من أجل مثل تلك الصفقة. فالولايات المتحدة استكملت انسحاب القوات المقاتلة من العراق وتدفع كرزاي من أجل الحوار مع حركة طالبان مع إعلان أكثر من دولة بحلف التانو رغبتها بسحب قواتها من أفغانستان.

لقد تهاى للسعودية أن تصبح القوة الإقليمية العظمى بالمنطقة وقيادة قوى

## تموقات النفط .. في الخارطة الجيوسياسية للعراق المحتل

■ ..حسنا النفط .. فالنُظف يعرف كيف يقاتل حين تكون الحروب.. وقد يُحسِن الإِسْرائيلية الخاطفة.. (مظفر الثواب).

منذ مُسردم، أسير وسط ظلمة مطيعة وأنا أهدي مردياً ما سمعته وشاهدته مثل مسروق، بغداد في نيسان/ أبريل 2003 إلى يوم اغتيال الشهيد صدام حسين.. هناك ليل شاسع يمتك أفانسي فأحسنتي المتحدة لأغتم القطة الاشعورية لأهني بالكلمات التي لا تطاوعني في حالة الضحو، حيث اتحوّل إلى متفرّج عبر الشاشات الصغيرة وعبر التصريحات والتحقيقات الصحافية.. وضعية متاهية لا أملك لها برأس خيط يعلّن هذه الأحداث المتناقضة التي تشعري بالبعجز المطلق..

المقاومة العراقية وحدها تستطيع ان تتحدّث عن عمل ممكن ينبتق من دفتحات المم وضوح السموات، المواجهة عند ابلتها تعني الفعل الذي لا يقف عند حدود الكلام والنوايا، إنّما هي فعل وجود يصرخ أمام كل العالم بأنّ الاحتلال الأمريكي بغض ومفروض، وبأنّ الحرية والسيادة ميدان لا يمكن التخلي عنهما مهما كانت مسطّرة – اليانكي – ومن خلفه – الجوس – وعاء الذول الكبرى المتفرّجة على أمريكا وهي تستعرض عضلاتها في المنطفة الشرق اوسطية.. ولكن.. ما دام الأمريكيون لا يملكون سوى الديابات يفرضون برأس أسطها «شريطتهم» عبر متعاونين معكم كروهين وبلا جذور، فالعضلة لن تحل أبداً، وسرعاناً سيكونون يفرضون داخل أو حال ورطة لا حل لها، وهذا ما جعلهم يلعبون على الأحقاد ويتحججون الفرصة للصفويين وأمثالهم كي يمارسوا جرائم التخريب، تصفية الحسابات وكل أشكال الانتقام والتشفي، لأسئماً أننا استمعنا لنغمة «فرّق شئد» يرذنها الأمريكيون بفحاجة.

ولكن المجتمع العراقي شمسك بحقه في إحراز الشرعية والحياء، وهذا ما دفع بالمقاومة العراقية الباسلة إلى تصعيد عملياتها النوعية، مما أربك المحتل

## أم أم زوجة أب

■ قرن الله تعالى عيادته بالإحسان إلى الولدين (وبالوالدين إحساناً)، وأحسب ان باقي الأديان، حتى الوضعية منها.. قد أوصت بالوالدين، وأمرت بالإحسان إليهم، ما لم يأمر الوضعية.

ذات ليلة ليلاء من أو اآخر العقد الخامس من القرن الماضي، تسللت إلى منزل الأسرة عصامية غامضة، ضربت الأب على رأسه، فدخل في غيبوبة شسك الألبيا، في إمكان استشفائه منها، واغتصبت تلك العصاة أملاك الأسرة وطردتها منها، فلجات العائلة إلى أبناء عمومة لها في القرى المجاورة.. ولأن الأم كانت صغيرة السن، ضحلة التجربة، فقد تولّى أبناء العم شؤون أبناء ابن عمهم، فصار عواماً حق رعايتها، بل أمعنوا في ظلمهم والتحكم بتصرفاتهم، ولكن ما أن نصحت تجربة الأم واستقرت قدرتها على رعاية أبنائها، حتى طلبت من أبناء العم رفع أيديهم عن شؤون أبنائها، فرحب هؤلاء بهذا الطلب لأنه أراح عن أراجهم مسؤوليّة لم يكونوا

عانس (من سنن 25 – 65) نائب في البرلمان الكويتي يدعو كل كويتي ان يتزوج من امرأة ثانية مقابل مبلغ 15 الف دولار، هذا النائب يريد حل مشكلة العنوسة الكويتية عن طريق دفع الزواج والاباء بهدم بيوتهم والزواج من امرأة ثانية.

لم تضع أي دولة عربة على اجندتها تحسين ظروف الشباب من القضاء على البطالة وتوفير أماكن العمل ومحاصرة هجرة الشباب، ان الشباب العرب الذين يهاجرون من اوطانهم ويضيعون في الخارج هم نتاج سياسات بلادهم وفشل هذه السياسات في توفير المستقبل لهم. ليس للشباب أي دور في نهضة مجتمعاتهم والحكومات ما تزال حكرًا على كبار السن ولم تضخ دم

والحياة للاجيال القادمة. اول من بدأ يشير الى ظاهرة العنوسة والارامل من الدول العربية العراق إذ بعد انتهاء الحرب خرج العراق داميا وما زال وعدد كبير من الرجال سقطوا في الحرب مطلفين وراءهم زوجات دخلوا في خانات الامل، عدا عن قتل الآلاف من الشباب الذين كان من الممكن ان يدخلوا «اقصاص» الزواج، وتحولت قضية الارامل والعوانس الى ظاهرة اقلق بعض العراقيين مما حدا ببعضهم للخروج والاعلان عن ح: كل من يتزوج بارملة او مطلقة سيدفع له مبلغ من المال) وفتحت اسواق المزايدات لبيع المرأة بالكليو، كيلو العانس يختلف عن كيلو الامله، واذهرت تلك الاسواق التي فتحت شهية الاستغلال الذكوري لأزمة الانوثة التي لوتتها الحرب ولا تعرف الذي اين وصلت الحكومة العراقية في هذا الموضوع الذي لم يتحدث ولم يظهر ارقام المتسولات او اللواتي سافرن الى الدول العربية للعمل في مجال الدعارة او خدمة البيوت من أجل لقمة العيش، والمطريف ان لا احد اشار باصابع الاتهام نحو الحكومة العراقية او نحو الحكومات السابقة التي اوصلت المرأة الى حد البيع المزري.

لا نريد القول ان مسلسل (عايزة اتجوز) الذي عرض في شهر رمضان مؤخرًا فجر دمل العنوسة هو الذي شجع الحكومات العربية على الاعتراف بقضية العنوسة التي كرت مثل المسبحة، واخذت ارقام الاحصائيات تاتي من مصر وسورية والجزائر والمغرب، بل لان هذه الدول اصبحت تشعرو بمدى تازم الحالة الاجتماعية نتيجة عدم الزواج، والعنف والقتل جزء من تغفل اليأس لدى الشباب والشابات.

من الدول العربية من يطرح ارقاما واحصائيات العنوسة ويصمت مكتفيا بالتنهد والتوحيج بعدم الامل، ومنهم من يضع راسه في الرمل ويعتبر الظاهرة مثل باقي الانكسارات التي يعيشونها واعادوا عليها ومنهم من يريد ان يجد حلا عن طريق الاعراض المالي المدفوع للرجل. ها هي دولة الكويت تلعلن ان لديها حوالي ثلاثين ألف

الاعتدال نظرا لغياب الدور المصري المنشغل حاليا بقضية التورث وموقعها الاستراتيجي يجعلها قادرة على وقف الخطر الشيعي بحال استكملت الصناعة انسحابها، فايران أخذت تمثل الفزاعة التي يستتبع المنطقه وتهدد امن واستقرار دول الجوار وأمريكا بالطبع لن تبقى بالمنطقه إلى الأبد من أجل حماية التجمعات السنينة ومصالح الدول النفطية، وطبعاً تناسى الجميع ان هذا الأسلوب اتبع من أجل اجتياح العراق بعد ان صوروا الراحل صدام بالديكتاتور

الذي يمثل نظامه خطرا على كافة دول المنطقة ويجب اراحته بكل ثمن. صفقة الستين مليارا هذه والتي تستدع من عوائد النفط العربي، تعتبر خيارا اجباريا للسعودية في ظل عملية التحريض الإسرائيلي على إيران وتهيئة دول التسليح لحرب ستكون نتاجها كارثية إن حصلت بالفعل واغلب الظن انها لن تحصل بالوقت القريب.

الصمت الإسرائيلي على مثل هذه الصفقة غير معتاده، وطالما اعترضت إسرائيل على عملية تسليح دول عربية مجاورة حتى لو لم تمثل خطرا، بل نالت الموافقة الضمنية، فإسرائيل بدورها ستحصل على طائرات اف-35 الأكثر تطورا وبقيمة تقديدا لا تتجاوز المليونين لا قليلا، وطبعاً ستحسم تلك الأموال من المساعدات السنوية لإسرائيل على استنهاب برمقة الصفقة السعودية. الهدف من الصفقة بعيد كل البعد عما تزوجه أمريكا، فالهدف الأساسي هو إنقاذ صناعة التسليح الأمريكية المقلدة بالديون جراء حربها بالعراق وأفغانستان وتوفير فرص عمل لثلاثة ملايين عامل يعملون بصناعة السلاح وهم مهددون بفقدان وظائفهم.

هذا من جهة ومن جهة أخرى أصبح سلاح الطيران لا يمثل قوة إستراتيجية بالميدان، وثبتت قوتها بالعراق وأفغانستان حيث تكتدق قوات الاحتلال الخسائر الفادحة رغم ملكيتها لأسطول جوي أسطوري، كما ان سلاح الطيران

الأسبوية المنهارة، ولا حتى مثل اليابان، أو العودة الألمانية إلى الحياة، بل إن الخط الذي يسير عليه العراق موجود في ما هو بعد كل تلك المحطات الباهرة، إنه موجود وراء عهد الصناعة التقليدية كلها، فلا عجب إذا سعت الولايات المتحدة إلى تدمير عقول ثلاثة آلاف عالم عراقي، وأكثر من ثمانمئة مصنع، في فقط تلك التي أشارت إليها- لجان التفقيش-عن أسلحة الدمار الشامل.. ولا عجب أيضا أن الولايات المتحدة عمدت إلى استباحة المتحف الوطني العراقي، وحرق الكتابات، ومحو الذاكرة الفنية، وتهديم كل المرافق الحيوية والانس

الأماني الأولية الضرورية لاجتمع يحتاج إلى أن يفكر ويكون خلافا. يستطيعون إيجاد سبيل لحكم البلاد أو تأمين التوافق معها، وهم لا يريدون، ويرغبون بكل جوارحهم في تدمير هويتها وقتل تطلعاتها، وأما المجتمع العراقي فقد باغتهم منذ اليوم الأول بالتعبير عن نفسه، وهذا وجودهم بقوة الإصرار على تجسيد إرادته، أي كتبه المحتل ومن ثم إنجاز مشروع يتوافق مع نهضته البيروقنولوجية، مع ما تعنيه هذه النهضة من خطر إستراتيجي تراه الولايات المتحدة غير مقبول إطلاقا، بل يستحق الإبادة لو اقتضى الأمر، وهذا

في الجوهر هو القانون القديم نفسه محمورا ومقنرا على شروط العصر الحالي، القوى المهيمنة الكبيرة تريد تعويق نمو البلدان الصاعدة أو الراجعية في الانتعاق والتقدم، وهذه تقاوم وترفض الاستسلام، وأما التي تغير فقو الوسائل التي تتبجحها تطورات العالم، والخبرات المتراكمة لدى الطرفين.

والله.. المهم الآن هو التشديد على ضرورة مواجهة التحديات الراهنة وما تتطلبه من ممانعة ومقاومة، وتشكيل أوسع الجبهات محليا وعربيا وإقليميا وعالميا لكسر الهجمة التي يتعرّض لها العالم كله –لا العراق وحده- من قِبَل الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها إسرائيل..

سعيدين بتحملها منذ البداية. نجح الأبناء. وقد اشتد عودهم. أيما نجاح في إثبات وجودهم، وبقي قلبهم معلقا بأبيهم الذي استمرت غيبوبته سنوات طووالاً. دون ظهور أية بوادر على إمكانية استرداده وعيه. وبمساعدة أمهم التي نصحت بمرور الأيام، بدأت العائلة بالسعي الحثيث للبحث عن طرق تؤدي إلى استرداد رب العائلة وعيه وممتلكاته، وكانوا أن ينجحوا في ذلك، لو لا إشاعات بدأت تدور على سبب بعض أهل الحي عن سلوك والديهم، هذه الإشاعات التي وصلت إلى حد أن بعضهم أقسم أنه قد رآها في (مدريد) تجلس مع بعض أبناء العصامية التي تسببت في كارتهم التي طال أمدها، الأمر الذي صعد الأسرة، مما دفع بعض الأبناء إلى الخروج من بيت العائلة احتجاجا، والاستقرار بعيدا عنها، بينما استمر الباقون في الورق بوالديهم، متأكدين أنها لن يهدأ لها بسال قبل استعادة أبيهم وعيه واسترداده ممتلكاته، متذريين بحقيقة أن بعض نساء الحي المحترمات كنّ معها في نفس اجتماع (مدريد).

غير أن الأوضاع اتخذت مساراً آخر فجّر العلاقة بين الأم وأبنائها، وذلك عندما جاءهم عدة شهود أعظوا الأيمان بأنهم قد رأوها ذات مساء من عام

الشباب في عروفتها الآن. ان حل العنوسة في الدول العربية ليس بوضع المرأة في السوق، ووضع سنواتها في الميزان وحسب العمر يكون الثمن الذي تحدهه الدولة. المحافظة على الشباب عبر توفير البيوت للازواج الشابة واماكن العمل وزرع التفاؤل هو الضمان الوحيد لبقاء الشباب على الشباب، ان الشباب العرب الذين يفصلون الموت في البحر غرقا وهم هاربون من اوطانهم هم النسخة الثانية من عنوسة الأوطان.

شوقية عروق منصور



الأمريكي اخذ يعتمد على الطائرات بدون طيار التي ترصد الأجواء لوقت طويل وتنفذ مهامها القتالية بكفاءة عالية. فطائرات اف-15 أصبحت من ماضي الصناعة العسكرية الأمريكية تقريبا وفضلا وتركيبا تصاد بمخازن السعودية بعد قبض ثمنها، بدلا من نفاذ صلاحيتها داخل الغنابر الأمريكية.

السعودية جربت طيراتها ضد الحوثيين الذين احتلوا جنوب السعودية بأسلحتهم البسيطة ولم تستطع هزيمتهم وإجبارهم على الانسحاب إلا بصفقة وقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية والحوثيين. ولا اعتقاد انه كان لدى الحوثيين طائرة واحدة لتصدى لقوة الطيران السعودي. الصفقة هي من أموال الجوعى. فعلى طول السعودية وعرضها يوجد من يتضور جوعا، رغم عائدات النفط الهائلة، فهناك قرى بكاملها تعيش داخل عشش وبيوت من اللبن. ولا تزيد ان تحدث عن أهمية مثل تلك الأموال باحداث نهضة اقتصادية على طول الوطن العربي وعرض.

صفقة السلاح هي هدية مجانية لأمريكا بعد مجهودها الحربي بإسقاط نظام عربي «العراق» وتدميره وتشريد أهله وشقنق صدام حسين. السلاح الذي تستورده السعودية سيتركس مع السلاح الذي اخذ يصدا وشملت الصفقة من أجل تحديته، ونريد أن نطمئن الطيران السعودي بأن لا اعداء مقترضين لها إلا بما تزعه أمريكا برؤوس سياسيينها، ولن تحتاج مثل ذلك السلاح إلا لمساندة الجهود العربي الأمريكي الذي لا ينفك يتربص بمصير الأمة العربية والإسلامية والله اعلم على من تدور الدورات بمغامرات أمريكا العسكرية القادمة ان بقي لدى أمريكا الجرة لخوض الحروب بعد الدروس التي تلقنتها بالعراق وأفغانستان.

رفعت عيسى  
rafat\_sw@hotmail.com

الأسبوية المنهارة، ولا حتى مثل اليابان، أو العودة الألمانية إلى الحياة، بل إن الخط الذي يسير عليه العراق موجود في ما هو بعد كل تلك المحطات الباهرة، إنه موجود وراء عهد الصناعة التقليدية كلها، فلا عجب إذا سعت الولايات المتحدة إلى تدمير عقول ثلاثة آلاف عالم عراقي، وأكثر من ثمانمئة مصنع، في فقط تلك التي أشارت إليها- لجان التفقيش-عن أسلحة الدمار الشامل.. ولا عجب أيضا أن الولايات المتحدة عمدت إلى استباحة المتحف الوطني العراقي، وحرق الكتابات، ومحو الذاكرة الفنية، وتهديم كل المرافق الحيوية والانس

الأماني الأولية الضرورية لاجتمع يحتاج إلى أن يفكر ويكون خلافا. يستطيعون إيجاد سبيل لحكم البلاد أو تأمين التوافق معها، وهم لا يريدون، ويرغبون بكل جوارحهم في تدمير هويتها وقتل تطلعاتها، وأما المجتمع العراقي فقد باغتهم منذ اليوم الأول بالتعبير عن نفسه، وهذا وجودهم بقوة الإصرار على تجسيد إرادته، أي كتبه المحتل ومن ثم إنجاز مشروع يتوافق مع نهضته البيروقنولوجية، مع ما تعنيه هذه النهضة من خطر إستراتيجي تراه الولايات المتحدة غير مقبول إطلاقا، بل يستحق الإبادة لو اقتضى الأمر، وهذا

في الجوهر هو القانون القديم نفسه محمورا ومقنرا على شروط العصر الحالي، القوى المهيمنة الكبيرة تريد تعويق نمو البلدان الصاعدة أو الراجعية في الانتعاق والتقدم، وهذه تقاوم وترفض الاستسلام، وأما التي تغير فقو الوسائل التي تتبجحها تطورات العالم، والخبرات المتراكمة لدى الطرفين.

والله.. المهم الآن هو التشديد على ضرورة مواجهة التحديات الراهنة وما تتطلبه من ممانعة ومقاومة، وتشكيل أوسع الجبهات محليا وعربيا وإقليميا وعالميا لكسر الهجمة التي يتعرّض لها العالم كله –لا العراق وحده- من قِبَل الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها إسرائيل..

محمد الحسن- تونس  
Email: mohsen@yahoo.fr

93 في أحد ماوخر (أوسلو)، تضاجع بعض أبناء وحفدة من سرقوم وحاولوا قتل أبيهم. هنا بات تفكك الأسرة أمرا لا مفر منه، حتى أن أحد الأبناء أعلن أن هذه السيدة لا يمكن أن تكون أمهم الحقيقية، بل ربما كانت خالتهم زوجة أبيهم، ففترقت العائلة، ولم يبق مع الأم إلا ابن عمته معوق مشوه عاجز منذ ولادته؛ أصمّ أبكم، عديم اليبين والرجلين.

فإذا كانت منظمة التحرير!!! الفلسطينية تعتقد أنها أم الفلسطينيين، والمسؤولة الوحيدة عن حاضرهم ومستقبلهم وربما ماضيهم، ولها وحدها الحق في تعليمهم، وكتابة سيناريو نضالهم فنقول لها: مكانك، منذ مدريد وحتى أوسلو كنا نقول لك سمعنا وطاعة يا أمه، أما الآن، ومنذ (أوسلو) ولأنك سرتت في طريق المصيبة، فلا سمع وطاعة، تأسبسا على أنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق، وأما ابونا (الحق الفلسطيني)، فإن لم تكن نحن، فسكينون أبناءنا أو أحفادهم، حتى الحفيد العاشر، هم الذين سيعيدون له الوعي والأملاك، ولو بعد ألف سنة.

وليد الحلبي – الولايات المتحدة  
halabi.walid@gmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## نصر شمالي\*

■ عندما انعقد المؤتمر الصهيوني اليهودي الأول عام 1897، وأقر مبدأ إقامة الدولة اليهودية، لم يكن قراره مستقلاً بل أملي عليه، الوحيد، بل وتبادر الخوف، ولم يكن قراره مستقلاً بل أملي عليه، والوطن القومي اليهودي الزموم لم يكن تلبية لاحتياجات محض يهودية، بل كان واحداً من الإجراءات الكثيرة التي اقتضتها عملية التحول التركيحية في بقية النظام الدولي، فالوتمصر جاء في توقيتيه وتربكته متناقفاً مع بداية ظهور الكارتيلات الاحتكارية، أي أنه باختصار، انعقد بالضبط في لحظة تحول الرأسمالية إلى إمبريالية.

إن الصهيونية اليهودية وجه من وجوه الإمبريالية، وأداة فعالة متميزة من أدواتها، فهي ملازمة للاحتكار بل منصهرة فيه عضويًا، وما القادة الإسرائيليه إلا دالة حدود استيطانية، وحظ تماش حربي، وأذرع فائكة لذلك الجوسم الكلي الاحتكاري الذي صار قائده الصهيونيين غير الرسميين، ينظفون كل عام اجتماعا دوليا الفتنه في فلسطين، والحق أن اليهود الصهيانية ليسوا وهدف من مصفر عضوية في الجسم الاحتكاري العالمي. أن أوساطا من مختلف القارات والأديان والقيومات بلا استثناء فعلت ذلك بطريقة أو بأخرى. غير أن اليهود، لأسباب مفهومة، جاؤوا في المقدمة واحتلوا مواقع رفيعة مؤثرة، ولا نلاحظ أن هناك (من العرب أيضاً) من يعيط اليهود أو يحسدهم على ما وقعهم، ويبنى النفس بقبوله عضوا

## د. ريتا فرج\*

■ لا يبدو المشهد العربي الراهن بما يحويه من توتر ديني على خلفيات قلق الهويات، أكثر ميلا لاجتواء تعدد المذهبي والإثني، ولا تبادر آليات التمسك، المولك للحراك التاريخي الذي عرفه الإسلام المبكر منذ الافتراق السياسي الذي أعقب الفتنة الكبرى وتداعياتها، أخذة في بناء ثقافة إسلامية مشتركة قوامها الاختلاف وليس الخلاف والانتزاع. والحال إين يمكن دور الدولة في الحد من حال التذهبي الممتدة من المحيط إلى الخليج؟ ولماذا عجزت عن تاطير روابطها مع المجتمع بسكل تجلياته المجتمعية والثقافية والدينية؟ وهل تجوئن العلمانية عن هواجس الهويات القاتلة كما يصفاها أي ملوف؟ وما دور الخط الديني في إحداث الشرخ في الإسلام؟

عودة السؤال الديني وما يحتمه من عنف سياسي، تعبر عنه الجماعات بأشكال مختلفة، لم يكن لتأجج تاريخيا معاصرا في العالم العربي-الإسلامي المترامي الأطراف، وهو سؤال شهد حالة من الذل والجزر، لجهة احتضان الدولة أو الخلافات الإسلامية المتعاقبة لتعددها المذهبي، الفخر إلى سياسيه -فقهيه كل نظريه عدم بقية الديانات التوحيدية الأخرى، والذي أحال التاريخ إلى نص مقدس، قومه البحث عن سلطة مفقودة، أرست قواعدها الأولى عند الصوفيون، والفاطميون، إلى أن وصلت إلى ذروة انفجارها مع التطننر لولاية الفقيه المطلقة، غير أن الانغلاق اللاهوتي الرهون كما يصفه هاشم صالح، أنتج إسلاما واحدا، بالعلمى المؤسساتي؛ فغدا المتعدد إلى الأزمنة المعاصرة عبثا على بعض الدول العربية، والذي يمكن وصفه بمرهاب التعمقل الشيعي.

الشيعية، المتعددة في دور داخل دولهم بغية الاندماج وليس التناييد، يشهدون اليوم، وهي الأندر على ملحوظا، لكن هذا الحراك لا تعمل المؤسسات الرسمية على التشاور وعدم في سبيل إغناء مجاله المجتمعي، بل على العكس تعتمد على الإقصاء التدريجي، وصحيح أن حقوق الخليجين ترتبط بالنفوذ الإيراني المتصاعد في الشرق

## د. أحمد موفق زيدان\*

■ يطالب الكثير من السوريين مع الإسلاميين بالآخرين كتابا ومقفيين وشعوبية وعربية وإسلامية بالدفن عن قضاياءهم الحقوقية والتظاهر من أجلهم، والكشف عما يجري خلف الستار الحديدي السوري من تعقيب للحرية ولحقوق الإنسان منذ عقود، تحت لافتة المناعة والمقاومة، ونسي هؤالء أن الوضع الطبيعي هو أن تتولى النخب الشعبية هذه المهمة، وهي الأندر على تعريف الشعب السوري والشعوب العربية والإسلامية والعالية بشكل عام بمعاناتها الحقيقية، صحيح أن الوضع الإسلامي محدد من الملاء إلى الماء، وكل واحد مشغول بأله وأوجاعه، لكن ذلك لا يعني تبرير تقاعسنا عن الدفاع عن بعضنا بعضا، ومعه أيضا لا يمكن تبرير تقاعس بعضنا عن الدفاع عن قضاياءه، فالظلم لا يمكن أن يتجزأ وكذلك الحرية.

ليس من العجيب أن تخرج مظاهرات في عواصم عربية وعالية تضامنا مع الدولة السورية المحتلة ظل الملوحي، ولا يشارك في بعضها سوريون، نعلم أن في سورية نخباً فكرية وحقوقية معروفة وتقوم بواجبها، إن كان على صعيد الكشف عن ممارسات أجهزة النظام من تعريف المواطن السوري بحقوقه وواجباته، ولكن ذلك يعرض في الحدود الدنيا، وليس هناك محاولات جادة ومنهجية متواصلة من أجل رفع سقف هذا العمل، وعلى الرغم من النجاحات والتقدم الذي أحرزته نخب عربية وإسلامية غير زور إلى الشراخ وتفاعلها مع شعوبها، إلا أن النخب السورية لا تزال تعيش في برج عاجي، هذا البرج العاجي يعزل بينها وبين شعبيها ببرزخ أوله اللغة الخشبية التي يتعذر فهمها على أصحاب الألباب، فضلا عن الشراخ السوري الذي يتفق

## محمد صالح مجيد\*

■ في إجراء غير مسبوق يكشف عن سلطة الجيش التي أمست تفوق كل السلطات، منذ أن أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية «الحرب على الإرهاب»، أقدمت وزارة الدفاع الأمريكية، يوم الاثنين 20/أيلول/سبتمبر 2010 على حرق عشرة آلاف نسخة من كتاب نشره أنثوني شافر المقدم في جيش الاحتياط الأمريكي الذي عمل في أفغانستان، قائد لفرضه عمليات سرية، وفي هذا التوقيت الذي شهد شغب ضابط الاحتياط أسرا را خطيرة عن المهام التي قام بها الجيش الأمريكي في بلد ضعيف مسكين، جعلت منه إدراة جورج بوش الابن وإيراک وأوكرانيا، ساحة المعركة الرئيسية في مكافحة الإرهاب.

وتبريرا لمعاد، بين الجيش أن إنلاف هذا الكم الهائل من الكتب يعود، وإلى الآن المجهز بل يحصل على ترخيص كتابي من رؤسائه العسكريين، مُشدداً على أنه حصل على إذن بالنشر من إدارة «جيش الاحتياط، وهي جهة لا تُمنَحُ وزار الدفاع التي يقية الجهة الوحيدة الموكل إليها «حماية الأمن القومي الأمريكي» والحفاظة على سرّيّة العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش في أنحاء عديدة من العالم، ومعلومة،

والغريب أن وزارة الدفاع الأمريكية، مزهوة بسلطاتها الواسعة، اعترفت علنا بما أقدمت عليه، وودعت زار النشر

مندمجا متلهم، وإن يعدهم!

لقد تميزت الأوساط اليهودية المتنفذة، في جميع العصور، بولائها للنظام العالمي السائد، وبشاطها التميزّي في خدمته، لا فرق عندها أن يكون العصر إغريقيا ورومانيا وثنيا، أو عربياً إسلاميا، أو أوروبيا أمريكياً، مسيحياً أو علمانيا، رأسماليا أو اشتراكيا، لا فرق عندها أن يكون عدلا أو ظلما، ما فوظيفتها الاقتصادية الرئيسية مالية غالبا ودائشا، ربوية عموما، وهي عانت الولايات بسبب وظيفتها هذه في أزمنة كثيرة، لكنها حققت الاندهار الكبير بفضل هذه الوظيفة بالذات في أزمنة كثيرة أخرى.

في أوروبا، في القرون الوسطى الأوروبية المظلمة، كانت الأوساط اليهودية عموما تمارس وظيفة الإقراض بالربا، وكانت ترتب على تلك الوظيفة رهنات عقارية يتبعها الحجز على ممتلكات المقترض العاجز عن السداد، ونقل الملكية إلى الرباي، ولذلك كان الملاك العقاريون المدينون يلجأون إلى تنظيم حملات العدوان ضدّ اليهود، ويحزرون الرعاغ ويعبئوهم بوسائل مختلفة لهذا الغرض، كي يتخلصوا من التزاماتهم المالية وينفذوا ممتلكاتهم المهذّدة بالمصادرة، مستفيدين من الفوضى ومن تعطل العمل بالقاتون.

# المتعد في الإسلام... ودور الدولة

يمثل ردة فعل عن أزمة التشنن للدولة الحديثة؛ والفوران المذهبي، تدعه مؤشرات تخيفئة التعقيد، يتداخل فيها السياسي مع الداخلي والدخلي مع الخارجي، فما الذي يسبب العنف السياسي-المذهبي؟ عوامل عديدة تحيط بهذه الظاهرة الخفية، أولها، محاربة الرأي الآخر-دينيا كان أم سياسيا- وإبعاده عن التداول السياسي؛ ثانياها، الشرخ الطبقي في المجتمعات العربية، وهو عبارة عن صراع طبقي خفي، غالبا ما لا تلحظه الدراسات العلمية الجادة، ثالثها، التورث السياسي في الأنظمة الملكية والجمهورية في آن، مما يؤدي إلى ضبط حركسية الشنيرات والأحزاب السياسية، إذا لم تقل قمعها، ولعل تجربة الإخوان المسلمن في مصر تمثل دليلا قاطعا على صحة الفرضية- رابعها، الإصطفا المذهبي ودور الدولة فيه، فيدل أن تعمل على تقوية الاندماج وتوسيعه، لتجأ إلى القمع باسم ردم الفتنة، فتمتئ تتصالح الأنظمة العربية مع تاريخها؟ ومتى تقرر التاريخ لتفهمه؟ وإذا فهمته له تطبيقه؟ ومتى تكف عن استنزاف ذكارتها الدينية، لتولد علاقات تبادلية مع المتعد، بكل تلاوته؟

اشكاليات كثيرة تعترى سؤال الدولة والمتعد في الإسلام التاريخي، وإسلام العصر، ورغم أن الإسلام رسالة عالمية للسلام، يدعو أبناءه للتفكر، طبقا لما نادى به القرآن «أفلا تعقلون»، لكن الأنتماج القبلية والعشائرية والطائفية أرتخت بأقلامها على مجتمعاتنا، وجاءت السلطات السياسية والدينية لتدعمها، فتأخر بينا الدولة الحديثة وتقاظم التذهيب، وتوسع التجاذب الشيعي- السنّي، فهل إن أو أن انفجار التهويفي في العالم العربي، كما حدث في أوروبا بعد عقود من الحروب الباردة؟ التغيير التراكمي يسير بطيء وشديد، ويحتاج لأجيال متعاقبة، والحادثة تفعل فعلها في أكثر من موقع بخطوات حذرة لكن عميقة.

\* باحة وكتابة لبنانية

# أيها السوريون: ففوا مع أنفسكم يقف الآخرون معكم

وإلى لغة سهلة تلامس حياته وعماشه وتلامس معاناته وتدفعه إلى التحرك في الاتجاه الصحيح... يبدو أن ما فتيد إليه المعارضة السورية ومعها نخبها هو وجود قضية كبيرة تتجمع حولها، وخروج الأحزاب المعارضة الفاعلة عن المألوف في استخدام أساليب بعيدة عن المصالح الحزبية الضيقة، وإقناع الأحزاب الأخرى بذلك، إنها تقتطع الحزب الأب الذي يعمل كآب، وبالتالي ينظر إلى كل السوريين على أنهم أبناء، تستغرب من نمنعة لدى بعض الوجوه العلمانية وهي تتسامل عن سبب التضامن والتعاطف مع طل وهي التي ترتدي الحجاب، وكان مشكلة سورية في الحجاب، وليس في الاستبداد، وليس في الحريات وليس في حالة الطوارئ.

يقول أحد المعارضين السوريين أنهم حين تركوا فلانا وكان من قادة المعارضة لم يعد يستطيع أن يكتب بيانا صحافيا بلغة راقية ينظره، وكان الشعب السوري تعوزه لغة المتنتبي والجاحظ، وليس اللغة اليومية التي يمشي وهي لغة العاناة ولغة السجون والظلم ولغة طل الملوحي وهيثم المالح ومهند الحسني والآلاف من أمثالهم المغييبين خلف الشمس.

أطلق أخيرا متضامنون سوريون ومصريون حملة تضامنية مع الدولة السورية ظل الملوحي، كان بإمكان منظمات حقوقية سورية وكذلك أطراف المعارضة السورية أن تجعل منها نواة وميثاق شرف مشتركين من أجل إطلاق حملة التخفيف عن الشعب السوري ورفع العاناة عنه، بالإضافة إلى تحقيق تلاحم حقيقي بين فئات وطوائف الشعب السوري من أجل الوقوف في وجه التحديات المتعاطمة تأخفا وخارجيا..

\* كاتب سوري

# رؤية المشهد الفلسطيني من زاوية أخرى

كانت أوروبا الإقطاعية متخلفة في جميع الميادين، حيث المجتمعات في غالبيتها من الأقتان، يحكمها ملاك أجلاف، وتكاد تفتقر تماما إلى المؤسسات الحرفية وإلى السلع المصنعة الكافية لحد أدنى من التبادل السلعي الواسع، لذلك كانت لوظيفة الإقراض بالربا أهمية خاصة وموقع مرموق، لكن اندعام مجالات توظيف الأموال المترافكة في مشاريع إنتاجية يجعل هذه الأموال مصدرا لشور وكثيرة عظيمة.. وبالغفل كان المرابون يكزون ويجمنون كصناد مائلة من الكتلة النقدية، الأمر الذي يدفع الحكومات إلى التدخل خلافا للقاتون، فتشخج بدورها حركات العداغ والعنف ضد المرابين خصوصا واليهود عموما، كي تمكك النظر المناسب الذي يمكنها من الاستيلاء على كميات النفوذ المترافكة في خزائنها!

وعندما بدأت البورجوازية بالصعود إلى مواقع مؤثرة وجدت في المرابين اليهود المتعاونين مع النظام القديم معوقا لصعودها وعامل إرباك لشاربيها، فاضطهدتهم بدورها بضراوة أشد، كعقبة لا تطاق! لقد كانت البورجوازية تعمل على إقامة علاقات اقتصادية متقدمة، بالانتقال من الاقتصاد الطبيعي إلى الاقتصاد التبادلي، الأمر الذي يعنى تغييرا في البنى القوقية للمجتمع وأولها البنى السياسية، بينما اليهود بقروضهم وسياساتهم وعمود البنى القائمة، وعلى رأسها الملكية المطلقة، لأنهم كانوا يستفيدون إلى ابعد الحدود من النظام الاقتصادي المخلف الذي يضمن تميزهم وتقوهم ماليا! لقد مرز من طويل قبل أن يقوى عود البورجوازية الأوروبية ويعترف لها بدور قيادي، ثم بذات بتأسيس صهارفها، فأدى ذلك إلى الحد

## احمد ابو بكر\*

■ في ظل مطالب النخب بتروسيخ مبادئ الدولة الدنيية نجد المظاهرات ترح المحروسة من شمالها لجنوبها المتطالبية بأظهار سيدة مختلفة في ظل رفض قداسة اليايا لأظهار المرأة (تردد أيضا عند همد بالصوم والاعتصام إذا تدخل الأمن لاستجواب المرأة المحتجزة باحد الاديرة).

وإذا كان هذا موقف الرجل ذي السلطة الاعلى وراس الكنيسة الارثوذكسية في البلاد فما هو موقف الرجل المسيحي العادي؟ ثم ما معنى تسليم الأمن لسيدة تركت بيتها بمحض ارادتها لمخترع وينوده انه لا يعينها بطلاقا إذا كانت هذه السيدة قد أسلمت لا، أو ماذا تركت زوجها لخلاف عائلي أو لأي سبب آخر، فهي لن ترضى ولا مسيحية ولا تزيد الإسلام، إنما ما يثير التعجب هو خلط الدين بالسياسية في امور وصفيها في امور أخرى، فنحن جميعا نشجب الحركات الإسلامية والإخوان ولا نشجب المواقف الغاضبة الكنسية في مثل هذه المواقف وضعفها بورقة أقباط المهجر وحتى ورقة تأييد الوريث في الانتخابات، ما يثير الاسى هو خلوق بعض الشيوخ والقساوسة التي في حرب في خطب الجمعة وخط الأحاد، فما أن نعلم من فئة من حبيبا أو عشيقها أو لسوء الحظ من الزوج أو الاب أو ابنته لتذليل المظاهرات ويتهم المسيحيون المسلمن بخطف الفتاة إذا كانت الفتاة مسيحية، أو يتهم المسلمون فرق التبشير باختطاف الفتاة لتتصرها إذا كانت الفتاة مسلمة، أفيقوا يا ناس، من اراد فيلتنصر أو يسلم أو حتى يكفر إن شاء، فإله وحده يحاسب الناس يوم القيامة بل ما كانوا فيه يختلفون، ما فائده التجمهر والمظاهرات

## نبيل نايلي\*

■ حتى الأشجار «الأيقونة» تسقط وإن عمرت ما يزيد عن 160 سنة وحدها صنفا، الهولوكوست (الابان من نورمان فنكلستاين) عصية على هذا القانون الطبيعي، كلما خبنا بريقها عاد القاتمون عليها من منظرين ومؤرخين وباطرة اعلام وديعاب وديابات فخر وعلماء نفس وروائيين ومخرجين سينمائيين، وكل هذه الترساة الجهنمية التي تعمل بتناغم ومن دون كل مد منسفر التكوين، تخليدا للجرم «المفرد بذاته في التاريخ»، وإيثارا للجنة بدور الضحية بامتياز، ونحنا لعقدة ذئب ثورث جيلبا فجيل، واستثمارا ميترًا، جنسًا، ميزرا للأضغ البوارت وافتظعها، وإن اختلفت الأساليب والاجازات.

نسرذ فقط حادثتين لم تسقطهما المأخرة بعد، يفعل طوفان الحداثت ولوم الأخير، كلما ونستغل ذلك بحداثة سرقة بسيلة لقطعة من الفولاذ، لا يزيد طولها عن الخمسة أمتار، خُطت عليها عبارة «العمل يحرر» Arbei macht frei، كانت موضوعة على مدخل معتقل أوشفيتز النازي في ألمانيا، خرج على أثرها رئيس بولونيا مستنكرا، زما المفنور عليها بأقصى سرعة متعدها محاسبة الجاة، ليتم العنوش ليعلا بعد أيام قليلة وتعاد إلى مكانها وسط عويل ونحيب محترفي الطم، وتعالى أصوات الإذانة أمثال، رافائيل إسرائيل، رئيس رابينة أولاد المعتقلين اليهود على يد النازية، في فرنسا الذي صرح: «لنعتدون أن أراو تدبير التاريخ، وإعادة النازية»، والناتق باسم وزارة الخارجية الألمانية، ثانيا عا ما حاملي عقدة الذئب الأزلية التوعّد: «جيب الشعب الضوء على الحادثة والتعويض بسرعة لوقع أوشفيتز، وألمانيا تؤكد من جديد مسؤوليتها إزاء اليهود، وحماية أوشفيتز»، من صرخ منا استنكارا لتدبير الحرم الإبراهيمي في القدس المحموم على «الأسطورة» الذي يكاد يهد القدس الشريف من أساسه، أو ما حل بالواق الأثرية الفلسطينية والعراقية؟

الحادثة التنايتية لا تقل سرابية عن الأولى وتعلّق بها بسامة وسائل الإعلام «شجرة أن فولد»، تناغما مع كتاب يوبومات أن فرانك» Journal of Anne Frank، المرافقة النفساوية التي سبقت وإهلها، يوم الرابع من آب/سبتمبر سنة 1944، بعد وشاية أجدهم، إلى معتقل في بيرجن بيرسن -Bergen Belsen، بشمال ألمانيا حيث قضت سنة 1945، والشجرة التي تترز نكرها بكتاب، مطعون في صدقيه تاريخيا وقيفا، وهي شجرة كستناء حولتها الدعاية الصهيونية إلى أيقونة، فتمّ قسّ بعض أعضائها، بعد أن نشاخت، بغية زرعها في أكثر من مكان بالعدان 12، ضمنها كانت حمزة كبرية الشمالية، ضمن أزرع بونتريال، ولم يفت صنع الهولوكوست أن ينال «شرف» الاستحراق العلبي الأبيض الصهيونية يعلفون ذلك، لإرهابهم أن الوجه الدميم لاستيطانهم وانتهائاتهم الشنيعة

السلة الثانية والعشرون - العدد 6636 السبت/الاحد 10/9 تشرين الاول (أكتوبر) 2010 - 2/1 نوفمبر 1431هـ



كثيراً من نفوذ المرابين اليهود، وبعد أن تحقّق لها ذلك تحولت من الرفض المنطق للوظائف المالية اليهودية إلى حمايتها ورعايتها، فهذه الوظائف تقلصت إلى درجة أصبح معها استيعابها وتوظيفها ممكناً، بل ضرورياً، مثلما كان يفعل اللوك والنبلاء، إنّما على أسس جديدة حديثة ومعقّدة، وسرعان ما استوعبت الأوساط اليهودية المتنفّذة جوهر هذه الأسس، وبدأت تعمل انطلاقاً منها، وبخاصة في ميدان المصارف الحديثة التي تحمل الجوهر الربوي ذاته، بل هي أبديت براعة منقطعة النظير في هذا الميدان، الأمر الذي جعلها عضواً نشيطاً فعّالاً في الأجهزة القيادية للنظام الرأسمالي في تطوراتهِ التتوالية حتى يومنا هذا، وهو لم يمس العالم أجمع في الأزمنة المالية الأخيرة أكثر من أن يتمّ مضى!

الخلاصة، لقد وقعت فلسطين في قبضة هذه الأجهزة الدولية الصهيونية الربوية، القديمة الحديثة، التي اضمحلت أخيراً وبيدت بالانحدار، ورؤية المشهد الفلسطيني من هذه الزاوية التاريخية ضرورية لفهم حقيقة الذين يدبرون تخطيطية المغاوضات اليوم، على سبيل المثال.

إن المديرون هم الإسراييليون بالذات، مثلما أن الإسراييليين هم المديرون بالذات! إن أينمشل وبيكر هما نتنايهو وبييرمان والعكس صحيح؛ وإن الشجاعة على رؤية هذه الحقيقة وواجهتها، على هوليها، هي المدخل إلى خلاص العرب، بينما الخوف من رؤيتها ومن مواجهتها يعني ضلالمهم وضياهم.

\* كاتب سوري
ns\_shamali@yahoo.com

## عن الطائفية والعلمانية والديماغوجيا العربية

لعنى العلمانية، وهو فصل الدين عن الدولة، وهذا كان حال العلمانية في أوائل منتصف القرن التاسع عشر، لكن في وقت توحش الأنظمة الحاكمة ويسد الدول لسيرتها على الحياة الخاصة للأفراد، قد ظهر قوة اعظم وهي السوق التي يخضع لى معايير أخلاقية قد فصلت العلمانية من معناها الضيق ليحول فرقت الدين عن الدولة إلى فصل الفرد من جميع القيم الأخلاقية والدينية، كما قال الرحوم الدكتور الجليل عبد الوهاب السري،

ثم انه لمن العجب العجائب أن نظل طوال عقود ننسخ ونفصل النموذج الغربي ليصبح النبراس والقنود، مع العلم اننا في كل مرة نحاول أن نضع التعديلات العربية ليحل النموذج ملامتا لامتنا العربية، كنت أموت من الضحك ذات مرة أثناء ندوة كان للماركسيون فيها يستشهدون بآيات القرآن الكريم لإقناع الحضور، وتمتدح لوهي ماركس من قبرة لبري هؤلاء المرثزة وهم يتولونون، وإذا كان خطاب العلمانيين يستشهد بالموذج الروسي الذي ركب قطار العلمانية، هم نفس من كانوا يهللون لالاس القريب للشيوخ السوفيتية ومواجهتهم للغرب الإمبريالي.

السؤال الكريم على الله عليه وسلم اول من اسس الدولة الغربية، واول من اوصى بالمواطة بين المسلمون وغيره من الملل، والاسلام اول من اوجب الشورى، فماذا ننسخ الصلطات الغربية بل العلمانية والديمقراطية الملائمة للغرب بقيمه وثقافته وانكتها لا تكون ايدا صالحة للعرع عوما بمسلميه ومسحبييه، انها الهولوكوجيا العربية التي لا تكل ولا تمل عن الاستيراد النموذج الغربي واستنساخه لتفرغه من معناه الاصلي ليصبح كاسخ، علينا ان نعرف ان ما لعرع لعرع وما لقصير لقصير.

\* كاتب ومفكر مصري- باريس

## صناعة عصية على الكساد

الأسبسط الواثيق والمعاهدات وكل ما يقترفونه بحق أبناء فلسطين قد ظهر للعيان رغم التعتيم والتضليل والنفاق الدولي، ولعله بات من المعلوم سعي بعض الصهاينة إلى التحذير من مخبة المضي في نفس السياسات الرعناء خوفا على الكيان من حصار وعزلة عالميين، يكادان يعصفان بالمشروع برمته، عزلة كياننا للأسف، بأيدينا سواء بصمتنا الرسمي الأثم، أو بقصر نفسنا الشمالي الشعبي الخائذ، أو من خلال ممانعة خطيئة سلمت، «استخضرا سلاما وثد منذ لحظة الانتصاب الأولى وإصرار ل«مروشي»، لاستكمال مسلسل مفاوضات طحن

الصهاينة إذ يفتكون شيفرة استطلعاتها الربرى التي باثت تعترهم خطرا على السلم العالمي، وإذ يطلعون بكل ندشة على تصريحات متجاسرة لبعض المسؤولين والساسة والمجسرين الأمريكيين منهم والأوروبيين، إعادة طرح أسئلة الاستوطانات بشكل منفصل عن المفاوضات المباشرة، بحيث يحسم مصير الاستوطانات في إطار التصفية لا التسوية كما يسوق لنا.

– إعادة الأوروبيين إلى خانة المنذب المطالب أبدا بالتفكير، فحشا للدعم خصوصا والاتشروع النووي الإيراني بعد الخلاص من المارد العراقي، بات يقض صاهمهم، – خلق التنايد الدولي الضروري لتعريف المشاريع الصهيونية، اغتصاب الأرض، تهوديد القدس، الخلاص ممن تل صامدا من الفلسطينيين باكرهم على الرحيل ومنع عودتهم وتنفيد برنامج التانسفير الووعو.

– الإعداء لحروب بالوكالة يقوم بها، يسبى زورا بالجمع المالي، ممن سلغوا زمام أمورهم لزيانيتها الحركة العالمية الصهيونية، وصاروا يدها التي تبتش بها.

صناعة الهولوكوست التي لا تعرف الكساد، وإن استندت إلى الأباطيل وتزوير حرقها عن واقتصاب للتاريخ والجغرافيا، تحقيق النصر لتو النصر لنحن نطق أعجز عن أن ندافع عن أنبيال القضايا واعدا، ولا يتحججن أخرندا ببقاء الصهيوني، فذلك استصغار لذات ضعفه ولدهما الشهداء، ونسفل لكل امكانات هذه الأمة العظيمة.

– دفع الولايات المتحدة وأوروبا إلى الإسراع في التعبير عن تحمل مسؤولياتها وذلك ما يترجم بشقين: الدعم السياسي والأمني والعسكري، غير المشروط، والتعويضات المالية التي لا تعرف سطحا معينا.

– رفع الكيان إلى مرتبة من لا يخطئ، في فعل، فرغا عنه، سواء بعتقة الدفاع عن النفس أو الوجود في مواجهة «أغيار معادين للسامية، متعشقين للدم اليهودي»، في استغلال لغة مغالطة وخلط بين اليهودية والصهيونية، بغية التضليل والتعمية، والتأسيس لنظام الكليل بمكائيل، بحيث لا تتم مسالة الكيان وفق القوانين والمعايير الدولية المتفق عليها.

– شحد همم من سلغوا لغة الإنتراز الصهيوني الذي لا يعرف حدودا، والذين ضاقوا ذرعا بدفع تعويضات يقطعونها من قوتهم اليومي، تمنح للصهاينة على شكل غواصات نووية وطائرات أف 35، والحال أن دافعي الضرائب أحوج ما يكونون للعون،

\* باحث في الفكر الاستراتيجي

جامعة باريس



رأي القدس

# ضربة اسرائيلية نووية لمصر وسورية؟

تعيش هذه الايام الذكرى السابعة والثلاثين لحرب تشرين الاول (اكتوبر) التي حققت خلالها الجيوش العربية، المصرية والسورية، انتصارا عسكريا كبيرا على الدولة الاسرائيلية لم ينجح السياسيون خاصة في مصر السادات، في ترجمته الى انتصار سياسي للعرب جميعا الذين شاركوا، كل حسب دوره وامكانياته، في هذه الحرب.

الرئيس المصري انور السادات تسرع في ايقاف الحرب، مثلما تسرع في الاقدام على مقارمته السياسية المتملة في زيارة القدس المحتلة ومخاطبة الكنيست الاسرائيلي، ودون اي تنسيق حقيقي مع السوريين شركائه في الحرب والنصر، وادى غياب التنسيق هذا الى شق الصف العربي، وعزلة مصر بعد ذلك.

بالامس نزل الى الاسواق الاسرائيلية كتاب من تأليف المؤرخ الاسرائيلي افنير كوهين كشف عن انهيار موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي في حينها، لوصوله الى قنعة راسخة بان الدولة العبرية في طريقها الى الزوال، الامر الذي دفعه للتفكير، حسب الكتاب المعتمد على شهادة البروفيسور يوفال نثمان الخبير في الشؤون النووية الاسرائيلية باستخدام اسلحة نووية ضد سورية ومصر.

انهيار دايان ليس بالخبير الجديد، فالقوات المسلحة المصرية والسورية فاجأت نظيرتها الاسرائيلية، واظهرت كفاءة عالية في التخطيط والتنفيذ، ولو وصلت القوات المصرية بالذات تقدمها في صحراء سيناء لما بعد المعركة لاختلاف الوضع كليا، فقد دب الذعر بالوحدات العسكرية واستسلم المتنا من افرادها، وشاهدنا صورهم كاسرى في حينها كما ان الكشف عن دعوة دايان لاجتماع مجلس الوزراء

المضي قائلا انه كان ينتظر ان يقرا لي اليوم (السبت الماضي) عن عبد الناصر في ذكرى رحيله الاربين لكنني كتبت عن «السلامح الذي لا يدرا خطرا ولا يمنع عنوانا، قلت له كلاما كثيرا وما لم اقله انني فضلت في هذه المناسبة بالذات ان تكون مستقبلا لا مرسل، ومتعبا الاخرين، وهم يتناولونه في مناسبة كعده في الظروف الحالية، ولاخفف عن كاهل من يصدون ما اكتب بعين العسوس والتعصب والتطرف الانعزالي والديني، ففور ان تقع عين اي منهم على اسم عبد الناصر يصاحون بهيوس وتنسج غريب، ولم يبهمن من يكونون كلاما عن احترام الزاي والرأي الآخر، وكان المقال الذي يكتبه الو الرأي الذي يطرح مكن من كلمة واحدة، هي اسم الرجل، تعميمهم عن قراء الموضوع، وبالفضل علمت على قراءه ومناقبة ما كتب بقرم ما اتحمل وبالعقل كنت انصوران الامر يسير، توقعت ان يكون تكرارا واجترارا، بين الحيناج مطلق ورفض مطلق، ويبدو انني كنت مخطئا، فكتير مما كتب كان مثيرا وعميقا، يقيد ويضيف زوايا جديدة في الوى والامكام على اي شخصية تاريخية ذكرا للوزن، واخذ ان في هذه المساحة ما كتبه البروائية والكتابة البعده اهداف سوف، وايدا بما كان لدي من انطباعات عنها، ومنها انني كتبت باللغة الانكليزية فقط، منذ اول جموعة قصصية قصيرة لها صدرت بعنوان «عاشقة» 1983 باللغة الانكليزية، الى ان ناع صيتها في الاوساط الادبية والثقافية الغربية بعد صدور روايتها الضممة «عين شمسة» 1992، وتو الي كتبهها مقالاتها في الصحف البريطانية وفي الغربية الناطقة باللغة الانكليزية، واعلم انها ليست محسوبة على الناصرة الفلسطينية، التقليدي، الفكري والسياسي، وبل ان تعرف عليها عرفت والدها عالم النفس الكبير مصطفى سوف، كان استاذنا لي في دراستي الجامعية مطلع الستينات، واعلم تحفظاته وقها، ومزجت من مناصبتي لكتابتها في مجلة «الهلال»، ودعيني الفصول التي اتصل بها لاسانها ان كانت لها علاقة ايدولوجية ولا نظمية بعبد الناصر ومفاهيمه وشيابه، واعلم انها كانت صغيرة وكتبت ان اول حدث سياسي وعته كان هو الوحدة بين مصر وسورية، وحدث بالفتي، واحتاكت لي موقعها الاكتروني، وتاكد لي بعد ما كرهه، تصف نفسها في مقال منشور في صحيفة «العربي» القاهرية (26/ 9/ 2010) : «انا جزء

# لا يزال موجودا: اسلام بلا مذاهب

## مالك التريكي

■ الازمة التي ثارت مؤخرا بين المسلمين، المصنفين رفعا عنهم «سنة» وشيعية»، بسبب خلافات فريدة لا يقاس عليها هي أزمة من جنس الزوايا والبلابيا التي قال فيها أبو البقاء الرندي «مثل هذا يذوب القلب من كعد إن كان في القلب اسلام وإيمان»، إلا انه قد كان لازمة ايجابياتها، حيث اتحدت مواقف الكتاب وعلماء الدين في التأييد على وحدة الأمة الإسلامية، بل إن بعضهم ذهب إلى القول بان الذهب الاثنا عشري لا يعدو ان يكون مذهبيا خاصا في الإسلام.

وكما كان لازمة ايجابياتها فقد كان لها ايضا طرفها، حيث تمكن مذيع تلفزيوني من ان يستدرج سياسيا مسيحيا لبنانيا الى الموضوع، فاذا به يدلي بدلوه هو ايضا ويقول: «لا أفهم لماذا هذا التفريق والتمييز في صلب الدين الواحد، إذا كان النبي محمد نفسه لم يكن يفرق بين سني وشيعي»!!!

«ملاحظة»، سوربالية فاجات المذيع فتجاوز عنها صفحا، أو لعله لم ينتبه إلى طرافة ما يتشرف به من قول «نبو- تاريخي» بعادل القول بان عيسى على السلام لم يكن يفرق بين اوثونكسي وكاثوليكي وبروتستانتني، بل كان يعامل الجميع على قدم المساواة على ان القصد من «الملاحظة» واضح؛ وهو ان المسلمين متحدون في الإيمان برسالة محمد، فقيم التنازع بين سنة وشيعية؟ (تماما كما كان سياقات أخرى تقتضي الاقرار بحقيقة ان المسلمين والمسيحيين متحدون في الإيمان بالله سبحانه، فقيم المتنازع بين هلال وعلويين)؟ وايا يكن الامر، فليس السياسي اللبناني في ما ذهب اليه من هذا القول «النبو-تاريخي» معلوم، فكثر اللغط في هذا الشأن، منذ بدء «اهتفام» أمريكا بالعراق قبل عقدين، إلى حد انه قد ساد رجعي بلوغا لدى غير المسلمين-تصورا باثر رجعي بلوغا إلى... عهد النبيذ- لأن المسلم لا يمكن ان يكون اناسيا أو شيعيا، إلا ان المسألة ليست غامضة بالنسبة لغير المسلمين فقط، بل هي غامضة، أو بالأحرى غير ذات معنى، بالنسبة لكثير من المسلمين أيضا، حيث لا يمكن التمييز بين بلاد المغرب العربي، مثلا، كان حتى قبل عقدين لا يكاد يسمع قضية السنة والشيعية هذه أصلا، كلام يبدو غير قابل للتصديق، لكنه الواقع، تماما كما ان الواقع هو ان المواطن العادي في المغرب العربي لم يكن يكاد يسمع، قبل اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية، بوجود مسيحيين عرب، حيث كان يكون، حتى ذلك الوقت، ان كل العرب مسلمون.

ولعل من اسطغ الاشارة على ان ابن المغرب العربي طيلة القرون القليلة الماضية يدرك ذاته على انه مسلم فحسب، ولم يكن يخطر بباله انه «سني» تتحدده هويته ازاء مسلم آخر يعرف بالحد «شيعي»، انك تجد في العزلة الواقعة اواسد اسم عثمان ما اسم الحسين مثلا، بل إنني أعرف حق المعرفة رجلا اسمه علي كان يعزفه من بركة الله ان يسمى ابنه البكر معاوية! وهذه حقيقة أخرى في مغرب الجولن العربي، وهي ان عموم الناس يجولون جميعا على ضحاك من استثناء، إلا ان للامام علي «مكر الله ووجهه» بطبيعة الحال، مكانة أثرية في القلوب، فهو ابن عم النبي وزوج فاطمة الزهراء، ربه الرسول صلى الله عليه وسلم تربية الأب لولد فجمع محاسن العلم والتقني والعمل والاقدام، معروف، لدى حتى العامة، بأنه ارتقى في البلاغة مرتقى بلاغيا مقاما إيجازيا، «من كل كلام الخالق فوق كلام مخلوق»، بل ان كل اسم الامام علي قد اقرن، في الضمير الشعبي، بقول الحق والحكم بالحق، ولذلك فإن الناس في تونس، مثلا، تقول عن الشخص الذي يطول به الخطأ، أو يبطن به الباطل، ثم ينتين له الحق فيبادر إلى فضيلة الاعتراف به: لقد «رجع له شاهد سيدنا علي»!

فإن أنت اطقت على بلاد المغرب العربي بال الوصف الذي اشتهرت به مصر، أي «سنة المذهب شيعية الهوى» فإنك ما تكون صدوت موشية، ذلك ان الضمير الشعبي هنا وهناك قد تنسرب روح التشيع الشيعي (حسب ال البيت) دون التفات لتطيق التشيع المذهبي (أي الموقف من مسألة الأحقية بالخلافة). فلا فرق، والحال هذه، ان يكون ابن خلدون المنتمي إلى هذا هنتا، وهو افضل من لخص القضية ان خلفا من جموح التناويل، ولا غرو أيضا ان يكون الإسلام الشيعي في هذا الجناح الواسع من الوطن العربي إسلاما يفوض امر التاريخ إلى الله، إلا انه اسلام لا تحزب فيه، «اسلام بلا مذاهب» حسب عنوان كتاب قيم للدكتور مصطفى الشكعة كم تمنس الحاجة اليوم ان ينشر على أوسع نطاق.



# الإرث المعنوي لعبد الناصر ومعنى جديد للأسطورة بشخصية البطل!

## محم عبد الحكم دياب\*

لمنح تصفية المقاومة، فيقطع اجازة قصيرة في مرسي مطروح أمر بها أطباءه، ولا تتوقف عن استعمال الصورة كما تود لها ان تكون. هذه المرة مزجت فيها الخاص والعام في البطل، هو من يلجا الغير عند الشدائد فيغيثهم، ويضع احتياجات الغير فوق احتياجاته، ويستطيع تحريك القادة، وتاليف الخصوم وترجع السبب بأنه لو كان فلطا غليظ القلب لانفضوا من حوله ولا انتهت المقاومة فلما في ذلك الايلول الأسود، تراه رئيس دولة وزعيم أمة وأخا ومضيفا يود ضيوفه واحدا واحدا، لم يفكها ان تكون الاسطورة في البساطة والشفافية الطفولية والبراءة والانسانية، وكل هذا دون ان يدل وعاءه يكون ناقصا، فففسه الكبيرة القوة اعطيتها أهمية، وفسه عنده هي مجمل ما يقوم به الاخرين، فليلتفت اليها في الوقت الضائع، يعطيها ما تحتاج بالكد لكي يستمر في البذل والعطاء، ها هو، في البيت مع الاطباء في مساعته الاخيرة، حرب الاستنزاف دائمة، وتعاها وهو يتأمل الهدوء، يصمر على رغبته في زيارة الجبهة في المساء، ويحذر اطباءه من محاولة استيقاته ووجعته ازيد معها: ان الكمال له وحده، واعزز قولها بعبارة السيد المسيح عليه السلام: من كان ملكا بلا خيطية فليرمها بحجر.

لم يكن ما كتبه اهداف سوف وحده قد اقتفى، استوفيتي كذلك ما كتبه هويدا، على صفحات «القدس العربي»، رسمت شخصيتين لعبد الناصر، احدهما ملثقف، وطني، شجاع، عزيز النفس، عنيد، مخلص، زويه صاحب رؤية واضحة لشروع نهضة مصر وتقدمها وتحررها، واخرى لنظام اسمه، وصل بصصر وحلمه ومشروعه إلى ما نحن فيه، وسائلت هل كان عبد الناصر مزوج الشخصية؟ والرء يحتاج إلى مساحة وفسحة أخرى.

\* كاتب من مصر يقم في لندن

من اليسار المصري المنشغل بتجربة الفترة الناصرية، بتخليها، وتدويرها، وتفنيدها»، كان مقالها بعنوان «نوبة رجوع» في صحيفة «الشروق الجديد» المصرية الأحد الماضي، والتي وصف له انه قطعة من الأدب العربي (وليس الانكليزي) الرفيع، اعادت إلى ذاكرتي متعة قراءة مؤلفات حسين ذو القفار مصري وعمق كتاباته، خاصة ما كتبه بعد نكسة 1967 في كتابه «لا نفس لا تراعي»، وثر نثرز قبايني الرشيق والرفيع، شندي ما كتبت، وليس هدفي هنا التقدي الايدي، فهدا ما لا أجرب عليه.

كتبت اهداف سوف عن «الثرات المعنوي» الذي تركه عبد الناصر وانعكس في حضوره الطافي بعد اربعة عقود من الرحيل، بدأت هي الرواية المتكئة، بمشهد البعدي الأخيرة في حياته، حين خرج إلى الشرفة في الطابق الثالث عشر في فندق النيل هيلتون، يتأمل النهار وانوار كوبري قصر النيل وامامه الجزيير تتلا في مياحه، وتقلع عن لسان الرواة انبهاره بذلك المنظر الذي لم يكن قد راه قبل، وقوله لعبد الجيد فريد النيكروتي العامر لارئاسة رحمه الله، الذي كان إلى جانبته: «انا مدفون بالحياة هناك في مصر الجديدة»، وحين علم بذهاب العقيد القذافي إلى الطران نو ان يتقل عليه، أمر باستيقا طائرته حتى يلحق به ويوعده، وابلغ طاقم مكتبته بان ذاهب للمبيت في بيته، هذا المشهد كان مدخلا لكشف السامت الشخصية التي صاغت ذلك الحضور الغريب للرجل، وروسوخه وانذهاره، وختمته بولها: «صار من حقا، وقد مرت اربعون سنة على رحيلي، ان نصفه بالاسطورة»، هذا السوفقي لأنه على العكس من وصف هيكل له، فإنه قوله بعد انصار ليس اسطورة، وقها قامت الدنيا ولم تقعد، فبفضان الدموع لم يكن قد كدف ولا أقول انقطع، فسا زال النهر جاري، بسبب ما لت إليه اوضاعنا من بعد، هيكل ينكر الاسطورة وهي تؤكدها، ويبدو انه كان وقتها يعبر عن معانها في الخلية الجمعية والتعارف عليها، وارتباطها بالخوارق والمعجزات، بدا عبد الناصر موضوعا لرواية لم

# العراق: تجارة الجنس بين القواعد الامريكية ودول الجوار

## هيفاء زكنة\*

الارهاب»، في حالة المتأسلمين الطائفين منهم او الوضع الاقتصادي، في حالة العمانيين، وكيفيتا مثلا في «العراق الجديد»، وبعائره النونج المراد لطبيقة في بقية الدول العربية، انه ما ان تتقدم امرأة إلى احدى الواتر الرسمية او مراكز الشرطة او للمسؤول ان معتقل او مفقود (ارتفع عددهم من 375 الف إلى مليون منذ 2003 حتى 2007، حصر الصليب الاحمر الدولي)، الذي يكون الثمن الذي يجب ان تدفعه اما آلاف الدولارات او شرفها، حيث صار شرف المرأة سلعة لاجدال في شرعية استباحتها.

ومن الحقائق المعروفة والواضحة، تاريخيا وحاضرا، انه حينما وجدت القواعد العسكرية الامريكية ازدهرت الداعة (وتشمل الأطفال من الجنسين) وبيع الخدرات بانواعها وحققت التهريب بانواعها، وكلها مغلقة بالديمقراطية وتوفير «من العمل لسكان البلد المضيف» حيث تبين الدراسات والبحوث المجتمعية، عن القواعد العسكرية «غير الدائمة/الدائمة»، في كوريا واليابان والفلبين وتايلاند، ومن بينها الداعة العسكرية في العلاقات الامريكية الكورية» لكثيرين مون (جامعة كولومبيا 1997)، حصر العمل او الانتاج حول هذه القواعد بـ«سلبية»، الجنود الامريكين وخدمتهم في واجهاث تومس في «البلد المضيف»، لهذا الغرض كالتطاعم والمطاعم والمقاهي ومحال بيع الحرف اليدوية والتذكارات المحلية، وكما تعلم جميعا، ان العراق المحتل كبلد مضيف لم يدخل على «صوفه»، منذ عام 2003، بالطاعم والمقاهي سواء في المنطقة الخضراء أو غيرها وكذلك واقعة اسواق «بيع المنتجات الخلية من قبل النساء ضمن حدود القواعد العسكرية، فضلا عن العرائم الخاصة والواضحة العامة التي طالما اصابها ساسة حكومات الاحتلال المتعاقبة للعسكريين والاداريين و«المستشارين» الامريكين والتي تركت «اثرا عميقا» في نفوسهم، كما صاروا يكتفون في مذكراتهم، وتزودنا كتابات جنود الاحتلال، خاصة في مدينتهم على الانترنت وفي كتبهم، وكذلك تقارير بعض المنظمات الدولية والدراسات الاكاديمية، فضلا عن الصحافيين المستقلين، بعض الحقائق المستورة اعلاميا خشية تشويه صورة القوات الامريكية باعتبارها قوات «تحرير» تحترم المجتمع وثقافته الدينية.

في هذه المصادر (ونحن بحاجة ماسة إلى البحث الجاد فيها)، نجد بعض الاجوبة على تساؤلات ملحة مثل: هل تسلي نساء البلد «المضيف»، جنود الاحتلال فعلا؟ هل هي ظاهرة حقا ام حالات استثنائية؟ ماهي

عرضت قناة ال بي سي الاخبارية، في 5 تشرين الاول/اكتوبر، تقريرا بعنوان «المرأة العراقية في تجارة الجنس في سورية»، جاء فيه انتقار اجساد البسند وبيع الفتيات العراقيات من سن العاشرة فما فوق في ملاهي دمشق لزوايا من دول الخليج، وظهرت لقطات في الفيديو (وهو متوفر على اليوتيوب من دول الكويت، برتدين بدلات الرقص الشرقي، ويرقصن او يتمايلن باشكال مقيرة على ما يشبه المسرح والنص، بينما يراقبهن عدد من الرجال الجالسين او يقف بيتهن من يقوم بانقاة من يشاء لقضاء وطره، وتخبرنا الصحافية، صاحبة البرنامج من خلال عدد من المقابلات مع مسؤولات منظمات تتعامل مع المهجرين (عددهم يزيد على المليون في سورية لوحدها) بان الفقر والبطالة وعدم توفر المعيل في البلد الذي لم فيه التهجير القسري (ويطبق الحال نفسه على بقية دول الجوار) يجبر المرأة (خاصة المرأة المعيلة لايتام) على ممارسة الدعارة لتوفر لقمة العيش لاسرتها عن تزويج البنات في سن مبكرة للتلخص من مسؤوليتهن، واكدت المتحدثات، تزايد اعداد الفتيات اللواتي يتم استغلالهن في هذه التجارة عبر المقايضة والتهريب او الزواج الاسمي ومن ثم عرضهن للبيع في سوق خاصة الجسد.

وهذه ليست المرة الاولى التي تضاهدها فيها تقريرا كهذا، ان سبق العديد من التقارير المكتوبة والروائية التي تطرقت إلى ذات الكثرة ومن قبل منظمات حقوق الانسان وبعض المنظمات النسوية المستقلة الدولية والعربية، حتى با وجود المرأة العراقية المهجرة، بعيدا عن عائلتها ومجتمعها ومحيطها الطبيعي، مرتبط بابشع الصور المهينة للكرامة وعزة النفس التي طالما اشتهرت بها عبر تاريخها وانجازاتها، فاختزل وجودها، في ظل «العراق الجديد»، وتحت سلا كل الوعد بحقوق المرأة، إلى عاهرة تستسقط الزبائن، كما كانت فتيات فينشام الجنوبية اللواتي لم يعرضن اجسادهن للبيع على مساح في نوادي تايلاند، وهن برقصن مرتديات البيكيني لجذب الجنود الامريكين العائدين من فينشام، كما يدكرنا بريستون جونز، استاذ التاريخ في جامعة جون براون، ولا يقتصر تحويل المرأة إلى بضاعة بين المهجرين بل في دول الجوار فحسب بل يتعداه إلى داخل العراق المحتل، أيضا، بفضل ساسة الاحتلال من العراقيين الذين، والحق يقال، يستترون بعيا اذتهم الدينية وبدلائهم العلمانية، على كل انواع جرائم وانتهاكات الاحتلال والمليشيات وكل من هب وند، بدءا من الاستغاب والتهام بالداعة، ويعمل معظمهم، بشكل خاص، على اسدال نسائكثيف من الصامت (متمججين بالحياء الديني والاعراف والعدالت الاجتماعية) على انتشار الداعة الرطبة بوجود الخلل وقواعد العسكرية ومحات التهجير القسرية، الطائفية والعرقية، والزاعات المختلفة حول «مناطق متنازع عليها»، فضلا عن الفساد الاخلاقي المستشري في قوات الشرطة والامن والجيوش ومليشيات الازراب بانواعها، ليلقوا اللوم، بالكامل، اما على «قوى

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 23901523  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن د6ليو او كيو يو  
 هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -  
 فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)  
 مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152(00212)  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/فاكس: 5066089(00962)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام  
 يومية سياسية مستقلة  
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## نوبل.. الوقاية خير من العلاج!

عزت القمحاوي



بيرو والكولومبي غابرييل غارثيا ماركيز في مذكراته وأصدقاءه كتاب أمريكا اللاتينية كانوا يتناوبون على استخراج المرق من عظمة واحدة حتى لا يتبقى للأخير منهم شيء من الدسم أيام فقرهم الغابر في باريس. وعندما تشاجر مع البيروفي ماريو بارغاس يوسا، كانت يد هذا الأخير الأسبق حيث سدّد إلى «غابو» لكمة تسببت في تورم وجهه. لكن ماركيز سبقه إلى نوبل بثمانية وعشرين عاماً، حيث حصل على الجائزة الأكثر شهرة عام 1982.

وعلى الرغم من الملاحظات الكثيرة على الجائزة والانتقادات التي تلاحقها بالانحياز لأسباب سياسية، إلا أنها عادلة تماماً فيما يخص الصديقين، ولا يبدو الحديث حول تأخرها عن يوسا موقفاً، لا من حيث أن ماركيز أسن منه بتسع سنوات، بل لتباينهما من حيث العذوبة والقدرة على الإمساك بالقارئ، بعيداً عن رأي لجنة الجائزة التي تجد دائماً ما تقوله حتى لو كانت الفائزة هيرتا مولر.

تمنح كتابة ماركيز قارئها الإحساس بأنها قادمة من منطقة اللعب، وتصله كلعبة، أما كتابة يوسا فتشفي بتعب الكاتب، وغالباً ما تضع القارئ في المنطقة ذاتها (منطقة العمل لا اللعب) وتطلب منه الاجتهاد في المذاكرة. منطلقان مختلفان، ويبدو هذا المنطق ماركيز أقرب إلى الأدب، كما تمنحنا كتابته الإحساس بالتناسق في الخامة، حيث نشعر بأن ماركيز لديه طينة واحدة يشكل منها عروساً أو حصاناً مقالاً أو رواية، هكذا على هواء، بينما تتفاوت أعمال يوسا بين العذوبة والصعوبة، بين الإيجاز والثرثرة، وأحياناً ما يرتكب هنت الكتاب الأقل خبرة، بكتابة خاتمة وعظيمة لرواية أو بث تلك الروح في رواية أخرى، ويبدو أن هذا العيب قادم من رؤيته السياسية، التي أراد يوماً أن ينفذها من خلال الترشح لرئاسة الجمهورية، بينما يرى ماركيز أن المسؤولية السياسية للمبدع هي أن يكتب بشكل أجمل.

مع كل هذا يبقى أن يوسا من كتاب العالم الكبار، وجائزته مستحقة لا لشبهه سياسة فيها، وليس لنا نحن العرب ما نأخذها عليها سوى أنها لم تأت إلى الحالمين بها من بيننا. وقد صار هذا الثأب والدلال على الأدب العربي، ممثلاً في سين أو صاد من شعرائنا وروائيينا، أما يصيب السين والصاد يوم إعلان الجائزة ودلاً طوال العام.

لا مبالغة في استخدام صفة الذل. أعرف إلى حد معقول ما أستخدمة من كلمات، وأعرف تماماً الفلق الذي يعانيه عدد يتزايد من مبدعي الطامحين إلى نوبل، ممن اختلفت آراؤهم على مدى السنين، وهذا القلق لا تقتصر نتائجه على حفنة من الحالمين، لكنه يؤثر على مستقبل ثقافتنا القومية ومستقبل شعوبنا.

أكثر علامات الطامح سفورا نراها في الانقلاب السياسي على قضايا قومية شديدة عليها في البداية اسمه عربياً، لكنها صارت عبئاً على اللحم النوبلي؛ فأعلن أن من حقه مراجعة قناعاته فيما يخص الفكرة القومية نفسها أو الرؤية للصراع مع الصهيونية وبالتالي ملف التطبيع الثقافي، وكل ما يتعلق به من الحدود المقبولة وغير المقبولة والاختلافات بين اليسار واليمين في إسرائيل والنزوع الإنساني بوصفه رؤية كونية تشمل الأدباء الأكثر تحضراً في الكوكب، لكن هذه الإنسانية التي تعترف بحق الطفل اليهودي في البقاء بفلسطين تنفد عندما يتعلق الأمر بحق العودة لأجيال من الفلسطينيين مشردة وغير مرحب بها حتى في الدول الشقيقة.

النوع الأكثر نكاه أو الأقل شجاعة من النوبليين العرب، لا يعل هذه المراجعة صراحة، لكنه يسكت عن إسرائيل كما لو كانت غير موجودة، على أن يستكمل حصته من القبول العولي من خلال إعلان موقف واضح من المقاومة، مستنداً إلى أن من يرفع راياتها اليوم هي السيارات الدينية، وهي تيارات تكره الحياة وتدفع الاستشهاديين (عقوا الانتحاريين) إلى الموت. هكذا من دون أن يرمش لهم جفن، أو يتساءل أحدهم عن نوع الحياة التي يعيشها الاستشهادي، والتي جعلته يستعجل الموت أو عن عدد الضحايا من أسرته الذين اغتالهم يد الاحتلال العنصري وجعلته يقور الثأراً!

الأغرب والأكثر مدعاة للسخرية أن نوبل تتسع لطموحات كل كتاب الدنيا، بينما تضيق على الحالمين العرب، فكل حالم يعامل الحالم الآخر معاملة العدو، كما لو كانت نوبل جائزة عربية من تلك التي يحصلون عليها بالمدامه على الوقوف في طابور، يشبه طابور المدرسة، عندما كنا نصلط صغاراً للتطعيم وعرفنا عندما كبرنا أن تلك الطوابير ومحاقنها غير العقيمة هي سبب إصابتنا بالأمراض الفتاكة مثل التهاب الكبد الوبائي.

الوقوف في صف طابور نوبل يتطلب مراقبة الخصوم وإعاقه تقدمهم في الصف حتى لو تطلب الأمر اغتيالهم معنوياً؛ فالهم هو شل حركتهم وإبعادهم ما أمكن عن منصات الندوات الغربية وفرص التزجمة. ولا تثر لجنة نوبل الصلقة هذا البؤس وإن رأته لا تغيره التفاتاً، وكما تتدلل على حالمينا تتدلل على الحالمين في الكيان الصهيوني، فلم يحصل عليها سين أو صاد العربي ولا خاء أو عين الإسرائيلي.

الإسرائيليون بحاجة إلى اعتراف دولي في الميادين الإنسانية يبرر وجودهم ويغطي وحشيتهم في الآن نفسه، فما حاجة أمة العرب إلى هذا الاعتراف؟!

علاقتنا بالحضارة أعمق من أن تزيدنا نوبل وعلاقتنا بالأرض أوثق من أن نتحاج إلى وثيقة، وعلاقتنا بالحرب معدي علينا دائماً، والمشكلة في الحالمين أنفسهم وفي طموحاتهم الفردية وقد فئات أو أن علاجهم. هم الذين عرضوا أنفسهم لأمراض نقص المناعة الثقافية؛ لأنهم أفسدوا الحياة الأدبية وحولوا جوائزنا الأدبية إلى مسوخ يزداد بؤسها كلما ارتفعت قيمتها المادية؛ فلم تعد مرضية لمن أفسدوها ولا لغيرهم، ولن تبرا الثقافة العربية من ألم نوبل بالعلاج؛ بل بالقوية من هوسها من خلال زيادة المناعة وأسباب الاعتزاز بالذات وبالثقافة الأم لدى أجيال جديدة من المبدعين.

وهذه مهمة يمكن أن ينجزها المبدعون بوعي، مثلما أنجز غيرهم انحطاط ثقافتنا بوعي أيضاً، ولا داعي لإلقاء اللوم على التداعي السياسي العربي والدخول في متاهات؛ فآداب أمريكا اللاتينية الذين كانوا يتناوبون اعتصار نخاع عظمة واحدة كانت بلادهم ولم تزل أسوأ حالاً من بلادنا، لكنهم يعرفون كرامة نصوصهم، وكتبوا بعيون منتهبة لما في أيديهم، لا زائفة ولا شاخصية إلى الجوائز.

## سوري حملت زوجته من غيره زناً.. فأجبره القاضي بالولد

■ حماة (سورية) - وكالات: احتج مواطن سوري على قرار القاضي الشرعي في محافظة حماة لإلزامه بالمولد الذي أنجبته زوجته من خلال عملية التزاوي مع ثلاثة شبان من المدينة ذاتها. وقال المواطن إنه ظلم ظالماً شديداً باعتباره قد قدم تقارير طبية موثقة بأنه عقيم، وأن زواجه استمر ما يقارب 9 سنوات ولم ينجب خلالها أي طفل.

## الرجال يتعرفون أكثر من النساء أثناء ممارسة الرياضة

■ واشنطن - يو بي اي: توصل باحثون يابانيون إلى أن الرجال يعرفون أكثر من النساء، وذكر موقع «هيلث دي» الأمريكي أن الدراسة التي نشرت في عدد أكتوبر/تشرين الأول لـ «الفيزيولوجيا التجريبية» أشارت إلى أن الباحثين طلبوا من متطوعين ذكر وإناث ممارسة الرياضة على دراجة ثابتة وبمستويات مختلفة من الشدة، ووجد الباحثون أن الرجال يتعرفون أكثر من النساء، وأن النساء يحتجن إلى زرع حرارة أجسامهن أكثر قبل أن يبدأن بالتعرق.

وهذا يفسر، بحسب الباحثين، سبب معاناة النساء في الحر والتعرق أكثر من الرجال كون العرق يساعد الجسم على التعامل مع الحرارة وتحمل التعرق لوقت أطول. وقال المشرف على البحث، البروفسور يوشيميتسو انوي، في جامعة أو ساكا اليابانية إن النساء عادة لديهن كميات سوائل أقل في أجسامهن لذلك فهن يتعرضن للجفاف بشكل أسرع.

## الإيمان بالقدر يساعد في تجاوز الأحزان

■ مونستر (ألمانيا) - د ب أ: خلص باحثون ألمان إلى أن الإيمان بالقدر يساعد الإنسان على التعامل بشكل أفضل مع مسألة فقدان شريك الحياة. ودرس باحثو علم النفس في مدينة مونستر ومامين في غربي ألمانيا بيانات أكثر من 400 شخص ممن توفي شركاء حياتهم وتابعوهم بدقة لفترة تزيد على تسعة أعوام.

وكانت نتيجة الدراسة طويلة الأمد التي كشفت عنها جامعة مونستر الجمعة، أن الأشخاص الذين يؤمنون بأن القدر أو الصدفه هي التي تحدد حياتهم لم يفقدوا سعادتهم بالحياة مع فقدان الزوجة أو الزوج بنفس درجة الأشخاص الذين لا يؤمنون بالقدر. ورأى الباحثون أن هذه النتيجة مثيرة للاهتمام لا سيما وأن دراسات سابقة كانت ترى أن الإيمان بالقدر غالباً ما يكون مشكلة لأنه يجعل الناس «أقل سعادة بالحياة وأقل نجاحاً في العمل وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض».

## دفع أموال للسجناء في بريطانيا لحضور دورات حول ترويض الغضب

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: يحصل السجناء ومن بينهم قتلة في سجن بريطاني على آلاف الجنيهات الإسترلينية من أموال دافعي الضرائب كل يوم لحضور دورات حول ترويض الغضب.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» الجمعة إن سجن بولينغهام يدفع خمسة جنيهات إسترلينية لكل سجين يحضر درسا لمدة ساعة عن ترويض الغضب، في أول برنامج من نوعه في بريطانيا. وأضافت أن نزلء سجن بولينغهام ومن بينهم قتلة ولصوص ومعتدون على الأطفال جنسياً، يحصلون على ما يصل إلى 100 جنيه في أسبوع إذا سجلوا في دورات مختلفة حول ترويض الغضب وإعادة التأهيل، تكلف دافعي الضرائب أكثر من 5 ملايين جنيه إسترليني سنوياً.

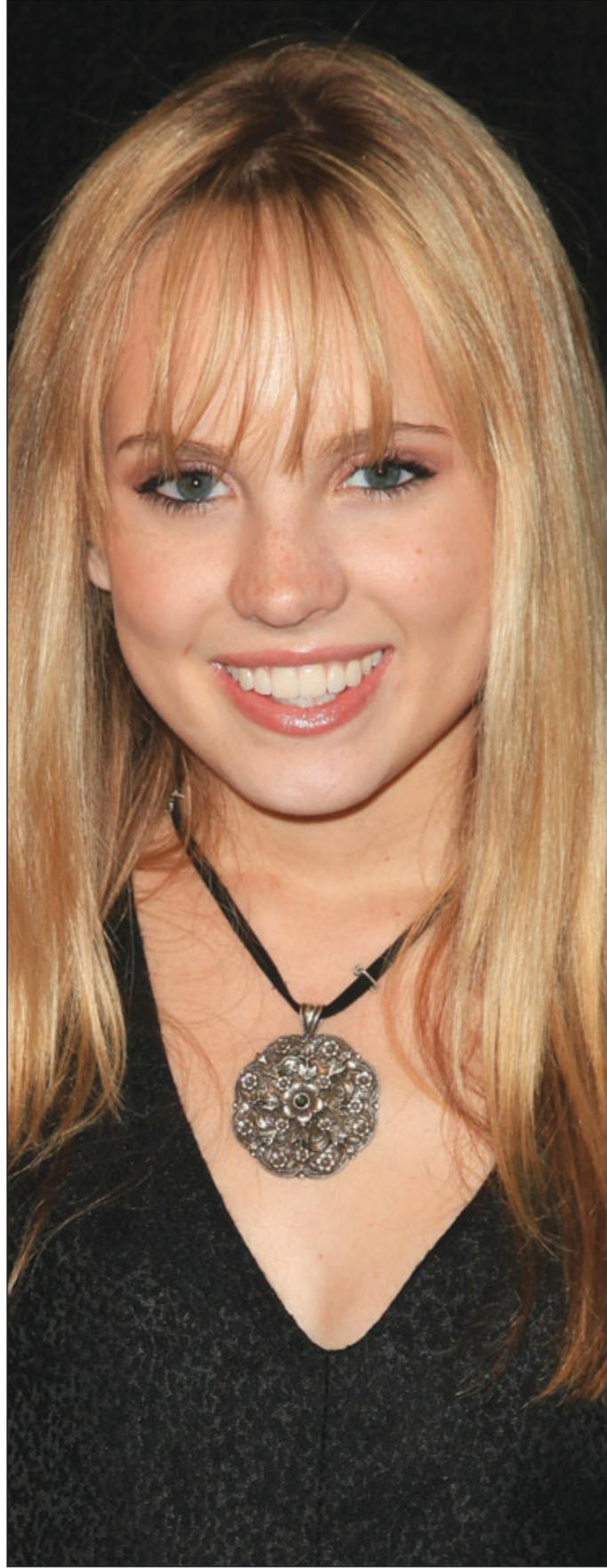
وأثار البرنامج غضب ضباط السجنون في بريطانيا وسوفو بارو، واتهموا مسؤولي سجن بولينغهام بالتعلق للمساكين.

● فوزي الصقلي عين مديراً عاماً جديداً لمؤسسة روح فاس التي تسهر على تنظيم مجموعة من التظاهرات، من أهمها فاس مهرجان للموسيقى الروحية، خلفاً للمدير السابق عبد الحق عزوزي.

● تستضيف مملكة البحرين خلال الفترة من 10 إلى 13 تشرين الأول (أكتوبر) فعاليات أسبوع الشرق الأوسط للكيمياء، بتنظيم من «ذا انرجي اكسچنج»، وبالتعاون مع «وورد ريفانيزي أسوسيشن».

● والتنسيق مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الخليج، ويفتتحها الدكتور عبدالحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون النفط والغاز ورئيس الهيئة الوطنية للنفط والغاز بالمملكة.

● يتخلّم نادي الهامش القصصي والصالون الثقافي بمدينة زاكورة/جنوب المغرب، دورة جديدة من اللقائات الثقافية الحوارية العالمية



الممثلة ميغان مارتن خلال افتتاح احد محلات فيندي في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا

● صدر حديثاً كتاب رسومات ابو العبد السلات، مستملاً على أعمال فنان الكاريكاتير الاردني عمر العبد السلات المتنوعة، والتي ترسم الواقع الاردني السياسي والاجتماعي والاقتصادي المعاش.

● شن عدد من خبراء وأساتذة الآثار المصريين هجوماً حاداً على الداعية الإسلامي الشيخ محمد حسان، بسبب فتواه الأخيرة التي أباح فيها بيع وتداول الآثار الذهبية، مؤكداً على أن هذه الفتوى ستؤدي إلى تبيد التراث المصري، ومطالبين بتقديم حسان إلى المحاكمة.

● أعرب الروائي البيروفي الفائز بجائزة نوبل للأدب، ماريو فارغاس يوسا، عن سعادته ودهشته وتفاخه بالفوز، حيث قال: «لقد فوجئت حينما تلقيت مكالمة هاتفية صباح أمس بفوزي بنوبل حتى أنني اعتبرتها نكتة».

● عرين عمري المخرجة والممثلة الفلسطينية، تشارك بفيلمها «الدرس الأول» في المسابقة الرسمية لمهرجان الفيلم القصير المتوسطي، بمدينة طنجة المغربية.

● كلام»، التي تستضيف الكاتبتين الفرنسيتين آن مرسيلا وكريستينا مرجول، والكاتب المغربي عبد العزيز الراشدي.

● عرين عمري المخرجة والممثلة الفلسطينية، تشارك بفيلمها «الدرس الأول» في المسابقة الرسمية لمهرجان الفيلم القصير المتوسطي، بمدينة طنجة المغربية.

## مايكروسوفت تقترح «شهادة صحية» للكمبيوتر للسماح له بالولوج إلى الانترنت

■ ألمانيا - د ب أ: اقترح سكوت شارني من شركة مايكروسوفت الأمريكية، في رسالة على مدونة رسمية على الإنترنت عزل أجهزة الكمبيوتر المصابة بالفيروسات داخل «حجر صحي» لفترة من الوقت من أجل منعها من نقل العدوى إلى الأجهزة الأخرى.

وأوضح أن هذا يفرض وجود شهادة صحية لكل جهاز كمبيوتر بحيث لا يمكن السماح له بالاتصال بالإنترنت بدون وجود ما يثبت خلوه من الفيروسات، مضيفاً أن مثل هذه الشهادة تعني أن الجهاز مزود بكل التحصينات المطلوبة لمنع إصابته بالفيروسات، مثل جدران الحماية «فاير وول»، وسد الثغرات الموجودة في البرامج وبرنامج مكافحة فيروسات قوي.

ولتبرير ذلك قال إن «أغلب خبراء أمن الكمبيوتر يعتقدون أن الفترة المقبلة ستشهد ظهور كيبانات ذات موارد جيدة تستخدم الفيروسات لتهديد أنظمة الكمبيوتر»، مضيفاً أن «الفكرة الخاصة بشركته تتمثل في الاستفادة من نظام مكافحة الفيروسات المرضية في الحياة الواقعية لمواجهة فيروسات الكمبيوتر».

ويعد اقتراح مايكروسوفت اقتراراً من الشركة بفشلها في مواجهة فيروسات الكمبيوتر، والتي تعتبر سبباً في تراجع مبيعات الشركة بعد كشفها عن العديد من الثغرات الأمنية، ما دفع الكثير من المستخدمين إلى التخوف من منتجات الشركة واستبدالها بمنتجات مماثلة من شركات منافسة.

يشار إلى أن فيروس الحاسوب هو برنامج خارجي صنع عمداً بغرض تغيير خصائص الملفات التي يصيهاها لتقوم بتنفيذ بعض الأوامر إما بالإزالة أو التعديل أو التخریب وما شابهها من عمليات، أي أن فيروسات الكمبيوتر هي برامج تتم كتابتها بواسطة مبرمجين محترفين بغرض إلحاق الضرر بكمبيوتر آخر، أو السيطرة عليه أو سرقة بيانات مهمة، وتم كتابتها بطريقة معينة.

## ضحك البريطانيين يقل مع تقدمهم في الحياة

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «ديلي اكسبريس» الصادرة الجمعة أن ضحك البريطانيين يقل مع تقدمهم في الحياة، ويصبحون عابسين عند بلوغهم سن الثانية والخمسين من العمر.

ووجدت الدراسة أن فن رواية النكتة يحترض ولم يعد بمقدور البريطانيين قول أكثر من نكتتين، فيما اعترف 14 ٪ منهم أنهم لم يرددوا نكتة واحدة في حياتهم.

وقالت إن البريطانيين يضحكون 300 ضحكة خافتة في اليوم في طفولتهم، لكن الرقم ينخفض إلى ست ضحكات فقط حين يدخلون سن المراهقة.

وأضافت الدراسة أن البريطانيين في سن العشرينات يضحكون أربع مرات في اليوم، وخمس مرات في سن الثلاثينات، وثلاث مرات في الخمسينات من العمر، ويعزو 47 ٪ منهم أسباب الضحك إلى الأطفال. ولاحظت الدراسة أن الرجال يصبحون عابسين أكثر من النساء مع تجاوزهم سن الخمسين من العمر، واعترف قسم كبير منهم بفوق عدد النساء بنحو أربعة أضعاف بأنهم ينشغلون في التخطيط لتقاعدهم أكثر من رؤية الجانب المضحك لأمر الحياة.

وأشارت الدراسة التي شملت 2000 بريطاني، إلى أن المراهقين هم الأكثر احتمالاً لا اعتبار النكتة وسيلة مسلية بالمقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.

## العميان يستخدمون المنطقة الدماغية المسؤولة عن النظر لتحسين السمع والملمس

■ واشنطن - يو بي اي: أظهرت دراسة أمريكية جديدة أن العميان منذ الولادة، يستخدمون منطقة دماغية مسؤولة عن النظر لتحسين حاستي السمع والملمس عندهم.

وقال الباحثون في جامعة «جورج تاون» إن الوظائف المختلفة للجزء الدماغي المسؤول عن الرؤية تبقى موجودة لدى العميان إلا أنها تستخدم في تحليل ما يُسمع ويُلمس بدلاً من تحليل الأمور التي تراها العين.

وأشار الباحثون إلى أن نتائج دراستهم تفسر سبب تفوق قدرات هؤلاء المتعلقة بحاستي السمع والملمس على من يتمتعون بنظر سليم.

وقال المسؤول عن الدراسة، جوزيف روستشكيير «يمكننا رؤية أن أجزاء كبيرة من المنطقة الدماغية المعنية بالنظر لدى العميان تعمل عندما يشاركون في مهمات سمعية وإحساسها لها علاقة بالملمس، إضافة إلى الأجزاء الأخرى المعنية بتحليل الأمور المتعلقة بالسمع والملمس».

## شباب أوروبا يعيشون لفترات طويلة في «فندق ماما»

■ لوكسمبورغ - د ب أ: كشفت بيانات أوروبية أن الشباب في أوروبا يفضلون البقاء لفترات أطول في منازل الأسرة وعدم الانتقال لمنازل مستقلة.

وذكر مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» الجمعة في بروكسل أن نصف الرجال وما يزيد على ثلث النساء البالغات الذين تصل أعمارهم إلى 34 عاماً كانوا يعيشون في منازل الأبوين خلال عام 2008.

ووفقاً للإحصاء فإن 75 ٪ من الشباب الذين تصل أعمارهم إلى 25 عاماً في مراحل الدراسة الجامعية أو التدريب المهني يعيشون تحت سقف واحد مع الأبوين.

ورصد الإحصاء اختلافات كبيرة بين الشباب والشابات حيث أن الفتيات غالباً ما يتركن منزل الأسرة في وقت مبكر وينتقلن للعيش مع شريك الحياة.

وفي ألمانيا يعيش 47 ٪ من الشباب حتى سن 25 عاماً في منزل الأسرة في حين تبلغ النسبة 33 ٪ فقط بين الشابات.

وتزيد الفجوة مع ارتفاع العمر حيث يعيش 34 ٪ من الرجل و 18.7 ٪ من الشابات في منزل الأبوين في المرحلة العمرية بين 25 و 34 عاماً.

ويبقى الشباب والشابات في منزل الأسرة الذي يطلق عليه «فندق ماما» لفترات أطول من أقرانهم وأقرانهم في غرب أوروبا، ويبدت هذه الظاهرة بوضوح في سلوفاكيا وسلوفينيا ورومانيا.

ويرجع الخبراء هذا الأمر إلى الحاجة المالية كسبب يحول دون ترك الكثير من الشباب منزل الأسرة.

أما أسرع الشباب تركا لمزمل الأسرة فرصهم الإحصاء في الدنمارك والسويد وفنلندا.

وأشار الإحصاء إلى أن ارتباط الفتيات الأوروبيات يحدث في مرحلة عمرية تسبق الشباب حيث أن نصف نساء الإحصاء الأوروبي تقريباً في الفئة العمرية بين 18 و 24 عاماً متزوجات أو يعشن في علاقة مستقرة مع شريك الحياة في حين تقدر هذه النسبة بين الرجال بـ 36 ٪ فقط.

## علماء روس وأمريكيون يراقبون حوتاً مهدداً بالانقراض عبر الأقمار الصناعية

■ فلاديفوستوك (روسيا) - د ب أ: ذكر تقرير نشره الجمعة ان علماء روسيا وأمريكيين تمكنوا للمرة الأولى من وضع حيوان بحري من سلالة مهددة بالانقراض تحت المراقبة الإلكترونية التي تمكنهم من متابعة الحيوان حفاظاً على سلامته.

ونشرت وكالة ريانوفستي الروسية الجمعة أن العلماء أطلقوا على الحوت الرمادي «دفينة» تحوي جهاز «جي بي إس»، يرسل إشارات تدل على مكان وجود الحوت إلى الخبراء المكلفين بالمحافظة على الحيوانات النادرة عن طريق الأقمار الصناعية. وأجريت هذه العملية في بحر أخوتسك بالقرب من جزيرة ساخالين الروسية.